١٦٦

اين كتاب از مال حاجى ميرزا عباس [illegible]
ولد مرحوم جنت مكان [illegible]

كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد
يشتمل على ستين علما مما جمعه الامام
العلامة الهمام محمد بن ابرهيم بن ساعد
الانصاري تغمده الله
تعالى برحمته واسكنه
فسيح جنته
بمحمد واله
آمين

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله الواحد الباري محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله علي ساير الحيوان بالنطق والبيان والصلاة والسلام علي رسوله محمد سيد بني عدنان وعلي اله ايمة الهدى ومصابيح الايمان وبعد فان بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشرية في قواها النظرية والعملية اذ كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولما كان هذا انما يتم بالعلم بحقايق الاشيا على ما هي عليه لنعتقد الحق ونفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقايق وما هو كالوسايل وما يشتمل على بيان ما يجب ان يقصد من الفضايل ويجتنب من الرذايل ان اذكر في هذه الرسالة انواع العلوم على التفصيل ليتبين منها هذا الغرض ويستفاد منها امور اخر بالعرض الاول تشويق الانفس الزكية الى
الكمالات الانسانية فانه لا شيء اشنع ولا اقبح بالانسان مع ما فضله الله شيء صح
تعالى به من النطق وقبول تعلم الاداب والعلوم والصنايع ان يهمل نفسه ويعريها من الفضايل كيف وهو يرى ان الخيل المدربة على الحروب والجوارح المعلمة ترتفع اقدارها وتغالى في اثمانها لامتيازها بالفضايل المكتسبة الثاني ان الانسان اذا اراد ان يتعلم علما او ينظر فيه علم ماذا يستفيده منه ليكون على بصيرة من امره وتقدمة معرفة الثالث ان يعلم حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته بالنسبة الى غيره من العلوم وحال العالم به وهل يستفاد به كمال نافع في المعاد او ادب يفيده في المعاش او غير ذلك الرابع ان يقايس بين العلوم فيعلم ايها افضل

واشرف وايها اتقن واوثق وايها اوهن واوهى وسيأتي لهذا امتيار يعرف به الخامس معرفة حال من يدعي علما من العلوم وكشف دعواه هل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك العلم وغايته ومباديه ومسايله ومرتبته في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه السادس ان يعلم المتاكب المتفنن الذي قصده ان يسد وجليات العلوم وظواهرها على سبيل المشاركة ما المقدار المقصود منه السابع يمكن من اراد من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم كمالا لرفعته وعلو المرتبة واقدم مقدمة تشتمل على شرف العلم والعلما وشروط التعليم واسمي هذه الرسالة ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد وعزمي ان شا الله تعالى ان ابسط القول في العلوم الخفية واحرر في العلوم الجلية تحقيقا او تخفيفا والله اسال ان يهدي الى الحق ويعصم من الضلالة القول في شرف العلم والعلما كفى بالعلم شرفا ان الله تعالى وصف به نفسه ومنحه انبياءه وخص اولياءه به وجعله وسيلة الى معرفته وسببا الى الحيوة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز بالسعادة الاخروية وجعل العلماء تلو ملايكته في الاقرار بربوبيته والاختصاص بمعرفته وورثة الانبيا فالعلم اشرف ما ورث عن اشرف موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا فجعل الغاية من ذلك العلم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وناهيك بهذا شرفا ونبلا وجاء عن خير البشر ان طلب العلم فريضة

على كل مسلم وعن علي عليه السلام العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق محبة العالم
دين يدان به يكسبه العلم الطاعة لربه في حيوته وجميل الاحدوثة
بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه
مات خزان المال وهم احيا والعلما باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقوده
وامثالهم في القلوب موجوده اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة من الاسلام
ومن كلام افلاطن اطلب العلم تعظمك الخاصة واطلب المال تعظمك العامة
واطلب الزهد يعظمك الجميع والعلم كل احد يوثره والجهل ضده وكل احد
يكرهه وينفر منه وكان الانسان انسانا بالقوة ما لم يعلم ولا يجهل جهلا
مركبا فاذا علم صار انسانا بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه
واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا بل الحيوان خير منه قال الله
تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم
اضل واعلم انه تبين في علم الاخلاق ان الفضايل الانسانية التي هي
الامهات اربع وهي العلم. والشجاعة. والعفة. والعدل. وما عدا
هذه فهي فروع عليها ويرتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة والشجاعة
فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية والعدل
فضيلة التقسيط وهو عام في الجميع ولا شك ان النفس الناطقة اشرف
هذه نفضيلتها اشرف وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة الا بالعلم
والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فيكون
اشرف وايضا ان هذه الفضايل الثلث قد توجد لبعض الحيوانات
العجماوات والعلم يختص بالانسان ويشاركه فيه الملائكة ومنفعة العلم

باقية على وجه الدهر كما جاء عن خير البشر اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلث صدقة جارية او ولد بار او علم ينتفع به والعلوم
مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب
فان موضوعه بدن الانسان ولا خفاء بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية
كعلم الاخلاق فانه غايته معرفة الفضايل الانسانية ونعمت الفضيلة
ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه ماسة
ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهانية
يقينية عينية ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه العبارات
فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة
اليه مهمة واعلم انه لا شي ولا واحد من العلوم من حيث هو علم بضار
بل نافع ولا شي من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار وانا سنبين في
كل علم منفعة ما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني وانما يوهم
في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتبار الشروط التي يجب
مراعاتها في العلم والعلما فان لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل عالم ناموسا
لا يخل به فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب
انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرا بالمعالجة
ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف
العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعا
ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علما للمال او الجاه فالعلوم
ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقايق وتهذيب الاخلاق
على انه من تعلم علما للاحتراف لم يات عالما انما جاء شبيها بالعلما ولقد

كوشف علما ما وراء النهر بهذا الامر ونطقوا به لما بلغهم بناء المدارس ٣
ببغداد اقاموا ماتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس
الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمالات به فياتون علما ينتفع
بهم وبعلمهم واذا صار عليه اجرة تدانى اليه الاخسا وارباب الكسل
فيكون ذلك سببا لارتفاعه ومن هنا هجرت علوم الحكمة وان كانت
شريفة لذاتها قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشا ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد
الشريف شرفا وقال عليه الصلاة والسلام نعم الهدية الكلمة من الحكمة
وقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المومن فاطلب ضالتك ولو في
اهل الشرك اي ان المومن يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها
وقال رضي الله عنه من عرف الحكمة لاحظته العيون بالوقار ومن
الامور الموجبة للغلط ان يمتهن العلم بابتذاله الى غير اهله كما اتفق في
علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة عن النبوة فهزل
لما تعاطاه بعض سفلة اليهود فلم يتشرفوا به بل رذل بهم وما احسن قول
افلاطن ان الفضيلة تستحيل في النفس الردية رذيلة كما يستحيل الغذا
الصالح في البدن السقيم الى الفساد والاصل في هذا كلمة النبوة القديمة
لا توتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ومن هذا
القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه لم يكن يتعاطاه الا العلما به للملوك
فرذل حتى صار لا يتعاطاه غالبا الا جاهل مخرق يروج الاكاذيب لا يسمن
ولا يغني من جوع ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم عزيز المنال رفيع
المرقى قلما تتحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اكفائه لينال بتمويهه غرضا

دنيا كما اتفق في علوم الكيميا والسيميا والسحر والطلسمات واني لاعجب
ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه العلوم لديه فان الفطن السليمة
قاضية بان من يطلع على خزانة من اسماء هذه العلوم يكتمها عن والده
وولده فما الداعي لاظهارها وكشفها او الباعث عليه فلتعتبر هذه الامور
وامثالها القول في التعليم والتعلم وشروطهما كل تعليم وتعلم ذهني فانما يكون
بعلم سابق في معلوم من عالم لمن ليس بعالم لما ليس بمعلوم وقد يكون بالطبع
وتعينه وقايع الزمان بتردد الاذهان في موجودات الاعيان واحوالها
والحاصل عنه يسمى علما تجربيا وقد يكون بالارادة ويعينه الطلب والبحث
واعمال الفكر والحاصل عنه يسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور
والتصديق فالتصور يطلب بالاقاويل الشارحة من الحدود والرسوم
ونحوها وقد يعقل حقيقة الشي وقد يتخيل بمثاله والتصديق يكون عن
اشيا هي صور القياسات لاشيا هي نتايج وقد يحصل بها اليقين وقد لا يحصل
الا الاقناع وقدم العلما في التعليم العلم الاقرب تناولا ليكون سلما لغيره
ولم تزل سنة العلما القدما جارية في تعليم العلوم مشافهة دون كتاب
فلا يصل علم الى غير مستحقه ولكثرة المشتغلين بالعلوم وحرصهم على تحصيلها وحفظها
استمرت فيهم فلما ضعفت الهمم وقصرت الفرص بعض العلوم فاخذ من بقي
من العلما في تدوين العلوم في الكتب لتبقى العلوم ولا تبيد وضنوا ببعضها
خوفا ان يقع الى غير اهله فاستعملوا في بعضها الرمز فاقتصروا من الدلالات
الثلاث على دلالة الالتزام دون المطابقة والتضمن ومن عرف مقاصدهم
وايد بعصمة الهيبة حصل على اغراضهم ورتبوا في صدر كل كتاب تراجم تعرب
تعرض عن سوم الرووس وهي ثمانية الغرض [1] والمنفعة [2] والسمة [3]

والواضع ونوع العلم ومرتبة ذلك الكتاب وترتيبه ونحو التعليم المستعمل
فيه فاما الغرض فهو الغاية السابقة في الوهم المتاخرة في الفعل واما
المنفعة فما يحصل للنفس من الفايدة ليتشوق الطبع واما السمة فالعنوان
الدال بالاجمال على ما ياتي تفصيله واما الواضع فذكر ليعلم قدره ويوثق
بالاخذ عنه واشترطوا ان ياتي بالغرض الذي وضع الكتاب من اجله
تاما من غير زيادة عليه وان يهجر اللفظ الغريب وانواع المجاز اللهم الا في
الرمز ونهوا عن ادخال علم في علم اخر وعن الاحتجاج بما يتوقف بيانه على المحتج
به عليه لئلا يلزم الدور وزاد المتاخرون اشتراط حسن الترتيب وجازة
اللفظ ووضوح دلالته واما نوع العلم الموضوع ثم فلتعلم مرتبته وتقصد
وقد يكون الكتاب مشتملا على نوع ما من العلوم فيذكر جملة مسايله وقد
يكون في جزء من اجزايه فيفرد ذلك الجزء وقد يكون مدخلا الى ذلك العلم
فقط واما مرتبة الكتاب فهو متى يجب ان يقرا حتى يبتدا به او يقدم عليه غيره
واما ترتيبه فقد يكون الكتاب نسقا واحدا فيسرد سردا متصلا وقد
يتفنن فيذكر فنونه وقسمته بالجمل والمقالات وقسمها الابواب والفصول
ونحوها والقسمة المستعملة في العلوم اصناف فمنها قسمة العام الى الخاص
وقسمة الكل الى الاجزا وقسمة الكلي الى الجزئيات كقسمة الجنس الى الانواع
وقسمة النوع الى الاشخاص وهذه قسمة ذاتي الى ذاتي وقد يقسم الكلي الى
الذاتي والعرضي كالانسان الى ابيض واسود والعرضي الى الذاتي كالابيض الى
انسان وغيره والعرضي الى العرضي كالابيض الى الطويل والقصير والتقسيم
الخاص هو المردد بين النفي والاثبات واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان
الطريق المسلوك في تحصيل الغاية وانما التعاليم خمسة التقسيم وقد ذكر

والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات تودي الى المطلوب والتحليل
وهو افادة تلك المقدمات وانما تذكر للانتقاد والتحديد وهو ذكر الاشيا
بحدودها الدالة على حقايقها دلالة تفصيلية والبرهان وهو قياس صحيح
عن مقدمات صادقة يوقف منه على الحق اليقين والخبر وانما يمكن استعماله
في العلوم الحقيقية واما ما عداها فيكتفى بالاقناع والله الهادي الى الصوا
واما شروط التعليم والتعلم فهي اثنا عشر شرطا الاول ان يكون الغرض
انما هو تحقق ذلك العلم في نفسه ان كان مقصودا لذاته او للتوصل به الى ما
وضع له ان كان وسيلة الى غيره دون المال والجاه او المغالبة والمكاثرة
بل تلك الغاية طالبا ثواب الله تعالى فكثير من نظر في علم لغرض فلم يحصل
ذلك العلم ولا ذلك الغرض ولما لزم الغزالي رحمه الله تعالى الخلوة اربعين يوما
رجا الحكمة عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله سبحانه اربعين صباحا
فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولم ير لذلك اثرا فتعجب فراى في المنام انك
لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة فالاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
الثاني ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه وتميل اليه طباعه ولا يتكلف
غيره فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم ولا كل من يصلح لتعلم العلم يصلح لسائر
العلوم بل كل ميسر لما خلق له الثالث ان يعلم اولا مرتبة العلم الذي ازمع
عليه وما غايته وانه متى يجب ان يقرا وكيف ذلك ليكون على بينة من امره
الرابع ان ياتي على ذلك العلم مستوعبا لمسايله من مبدايه الى نهايته سالكا فيه
الطريق اللايق به من تصور وتفهم واستثبات بالحجج بحسبه الخامس ان يقصد
فيه الكتب الجيدة والكتب المصنفة على قسمين علوم وغير علوم وهذه اما
اوصاف حسنة وامثال سايرة ونحوها فقصدها النظم بالتقفيه والوزن وهي

دواوين الشعر واما اخبار وسير مرسلة وهي كتب التواريخ والشعرا
المفلقون اثنان احدهما المخترع للمعاني البديعة وهذا احق الناس
باسم شاعر لشعوره بالمعنى الحسن لا سيما ان كساه لفظا رايقا وهو اعلى الطبقات
وثانيهما المولد من المعنى المخترع معنى حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا
احسن الاخذ والتوليد وظهر تلطفه في مغايرة الفرع الاصل وربما اربى الثاني
على الاول واما غير هذين فوزان لا شاعر لانه ان اخذ معنى غيره بحاله فسارق
وان اخلى نظمه من المعاني الحسنة خرج جسدا بلا روح ودواوين الشعرا
العربية كثيرة جدا وقد وقع الاختيار على مجاميع من محاسنها فمنها نهاية
الارب في اشعار العرب يشتمل على الف قصيدة مختارة ومنها المجموع المشهور
بالحماسة اختيار ابي تمام الطاي فيه من القصايد والمقاطيع الجيدة ما يروق
الناظر ويسر الخاطر ووضع بازايها الحماسة البصرية وهي حسنة الترتيب
والاختيار ومنها كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الموصلي
اودعه من اشعار المحدثين محاسن ما وقع لهم في الغزل والخمريات والزهريات
ومنها نتايج الفرايح في مختار المراثي والمدايح لابن سعيد دال على ما اشتمل عليه
وكذلك كتاب الطرديات لكشاجم وكتاب الاحاجي والالغاز للخطيري
وكتاب التمثل والمحاضرة للثعالبي ومن المجاميع الحاوية لمحاسن اشعار المحدثين
على اختلاف فنونها زهر الرياض لابن حرباس والتذكرة للامين المحلي والجلايق
لابن فرج والذخيرة لابن بسام وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع على اخبار
الملوك والعلما والاعيان وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان وفي ذلك
ترويح للخواطر وعبر لاولي البصاير واضبط التواريخ في زماننا الذي جمعه
ابن الاثير الجزري وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الاخبار ومستحسنات

الاشعار فجاءت حسنة التاليف كالتذكرة الحمدونية وكتاب ريحانة الادب
لابن سعيد والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب للتيفاشي ونثر الدر
للآبي ونحوها واما كتب العلوم فانها لا تحصى كثرة ولكثرة العلوم وتفننها
واختلاف اغراض العلما في الوضع والتاليف ولكن تنحصر من جهة المقدار
في ثلثة اصناف مختصرة لفظها اوجز من معناها وهذه تجعل تذاكر لرؤوس
المسايل ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض المبتدئين الاذكيا
لسرعة هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقة ومبسوطة تقابل المختصرة وينتفع
بها للمطالعة ومتوسطة لفظها بازاء معناها ونفعها عام وسنذكر من هذه
الاقسام عند كل علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون المعتبرة تصانيفهم
فريقان الاول من له في العلم ملكة تامة ودربة كافية وتجارب وثيقة
وحدس صايب واستحضار قريب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد
راي تجمع الى تحرير المعاني تهذيب الالفاظ وهذه لا يستغني عنها احد من العلما
فان نتايج الافكار لا تقف عند حد بل لكل عالم ومتعلم منها حظ وهولاء
احسنوا الى الناس كما احسن الله اليهم زكاة عن علومهم لبقا الذكر في الدنيا
وجزيل الاجر في الاخرى الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلقة وقعت
اليه كتب جيدة جمة الفوايد لكنها غير رايقة في التاليف والنظم فاستخرج
دررها واحسن تنضيدها ونظمها وهذه ينتفع بها المبتديون والمتوسطون
وهولاء مشكورون على ذلك شكر الله سعيهم السادس ان يقرا على شيخ مرشد
امين ناصح ولا يستبد طالب بنفسه اتكالا على ذهنه فالعلم في الصدور لا في
السطور وهذا الرييس ابو علي بن سينا مع جلالة قدره ومكانته من الذكا
والحذق لما اتكل على نفسه وثوقا بذهنه وسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف

ومن شأن الاستاذ الكامل ان يرتب الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم
ويبدأ به بادابه وان يقصد افهام المبتدئ تصور المسائل واحكامها
فقط وان يثبتها بالادلة ان كان العلم مما يحتج عليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالى المتوسطين المحققين السابع
ان يذاكر به الاقران والانظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا المغالبة والمكاثرة
بل غرضه ان يستفيد ويفيد الثامن انه اذا حصل علما ما وصار امانة في
عنقه لا يضيعه باهماله وكتمانه عن مستحقه فقد جاء عن خير البشر من علم
علما نافعا وكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار وان لا يوصله الى غير مستحقه
فقد وقع في كلام النبوة القديمة لا تعلقوا الدرر في اعناق الخنازير اي
لا تؤتوا العلم غير اهلها وان يثبت في الكتب لمن يأتي بعده ما عثر عليه
بفكره واستنبطه بممارسته وتجاربه مما لم يسبق اليه كما فعل من قبله فمواهب
الله تعالى لا تقف عند حد وان لا يسيء الظن بالعلم واهله بفعل ما لا يليق
بالعلماء فما اقبح التخليط بالاطباء التاسع ان لا يعتقد في علم انه حصل منه
على مقدار لا يمكن الزيادة عليه فذلك طيش يوجب الحرمان نعوذ بالله منه
فقد قال سيد العلماء وخاتم الانبياء لا بورك لي في صبيحة لا ازداد فيها
علما لما ادبه ربه بقوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله تعالى وفوق كل ذي
علم عليم العاشر ان يعلم ان لكل علم حدا لا يتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما
يقصد اقامة البراهين على النحو ولا يقصر بنفسه الضا عن حده فلا يقنع بالجدل
في علم الهيئة الحادي عشر ان لا يدخل علما في علم لا في تعليم ولا مناظرة فان
ذلك مشوش وكثيرا ما غلط فاضل الاطباء جالينوس بهذا السبب الثاني عشر
ان يراعي حق استاذ التعليم فانه اب ولقد سئل الاسكندر عن تعظيم معلمه

اكثر من والده فقال هذا اخرجني الى دار الفناء ومعلمي حملني على دار البقاء
والوصول في التعلم اخ والتلميذ ولد ولكل حق يجب مراعاته واعلم ان على
كل خير مانعا فعلى العلم موانع وعلى الاشتغال به عوائق منها الوثوق
بالزمان المستقبل وانفساح الامل في ذلك ولا يعلم الانسان انه ان انتهز الفرصة
والا فاتته وليس لفواتها قضا فان اسباب الدنيا تكاد تتزايد على اللحظات
من ضروريات وغيرها وكلها شواغل والامور التي بمجموعها يتم به التحصيل
انما تقع على سبيل البخت واذا تولت جهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكاء
وانه سيحصل الكثير من العلم في القليل من الزمان متى شاء فتخرمه الشواغل
والموانع وكثير من الاذكياء فاته العلم بهذا السبب ومنها الانتقال من علم
الى اخر قبل ان يحصل منه قدر يعتد به او من كتاب الى كتاب قبل ختمه وذلك
هدم لما بني ويعز مثله ومنها طلب المال او الجاه او الركون الى اللذات
البهيمية فالعلم اعز ان ينال مع غيره او على سبيل التبعية بل اذا اعطيت العلم
كلك اعطاك العلم بعضه ومنها ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال
ومنها اقبال الدنيا وتقلد الاعمال وولاية المناصب واعلم ان للعلم
عرفا ينم على صاحبه ونورا يرشد اليه وضياء يشرق عليه مفرد

كحامل المسك لا تخفى شواهده   وهل يشاهد بدر الافق عميان

معظم في النفوس الخيرة محبب الى العقلاء وجيه الوجه تتلقى القلوب اقواله
وافعاله بالقبول ومن لم يظهر عليه امارات علمه فهو ذو بطالة لا صاحب اخلاص

القول في حصر العلوم

كل علم اما ان يكون مقصودا لذاته او لا
والاول العلوم الحكمية والمراد بالحكمة ههنا استكمال النفس الناطقة في قوتها
النظرية والعملية بحسب الطاقة البشرية والاول يكون لحصول الاعتقادات

اليقينية في معرفة الموجودات واحوالها والثاني يكون بتزكية النفس
بتحصيلها الفضايل واجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون
مقصودًا لذاته بل الة لغيره فاما للمعاني وهو علم المنطق واما لما يتوصل
به الي المعاني من اللفظ والخط وهو علم الادب والعلوم الحكمية النظرية
تنقسم الي اعلى وهو العلم الالهي وادنى وهو العلم الطبيعي واوسط وهو
العلم الرياضي وذلك لان نظره ان كان في امور مجردة عن المادة الجسمية
وعلايقها في العقل وفي الحس فهو العلم الالهي وان كان في امور مادية في
الذهن وفي الخارج فهو العلم الطبيعي وان كان في امور يصح تجردها عن
الماديات في الذهن فقط فهو العلم الرياضي وعكس هذا القسم ممتنع لاستحالة
تجرد شي في الخارج دون الذهن وتنحصر العلوم الرياضية في اربعة
علوم الهندسة والهيئة والعدد والموسيقي لان نظره اما ان يكون فيما
يمكن ان يفرض فيه اجزا تتلاقى على حد مشترك بينها اولا وكل واحد منهما
اما قار الذات اولا والاول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد
والرابع الموسيقي والعلوم الحكمية العملية تنقسم الي السياسة والاخلاق
وتدبير المنزل وذلك لان اعتباره اما للامور العامة فعلم السياسة
او للامور الخاصة فاما بالشخص وحده فعلم الاخلاق او مع خاصته فعلم
تدبير المنزل فهذه العلوم الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر هذه العلوم
وفروعها على التفصيل بحسب غرض هذه الرسالة ونقدم مقدمة يتبين بها
العلم الاصلي والعلم الفرعي وغير ذلك فنقول تبين في كتاب البرهان ان
كل علم حقيقي فلا بد له من موضوع ومباد ومسايل وغاية فالموضوع هو
الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله التي تعرض له اما لذاته او لما يشتمل عليه او لما

يساويه ومتى كان الموضوع كليا فالعلم الناظر فيه اصلي ومتى كان جزئيا
فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة الي العلم الطبيعي فان موضوع الطب
بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض وهو مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي
لانه ينظر في الاجسام مطلقا ولواحقها ونحن في هذه الرسالة نذكر موضوعات
العلوم الكلية لان العلوم انما تتمايز بموضوعاتها ونستغني بذكرها عن الموضوعات
الجزئية واما المبادي فهي اما تصورات واما تصديقات لانحصار العلم فيهما
والتصورات هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزايه ان كان ذا اجزا او
لاعراضه اللاحقة له والتصديقات منها واجبة القبول كالاوليات والابتصا رات
وتسمى وضاعًا ومنها غير واجبة القبول لكنها تسلم في الوقت ويبرهن عليها
فيما بعد او في علم اخر وتسمى مصادرات واما المسايل فهي مطالب العلم المختصة به
المبينة فيه واما الغاية فهي التي الذي يقصد ذلك العلم لاجله وهي ابدًا
متقدمة في النظر متاخرة في الحصول وهذا معنى قولهم اول الفكرة اخر العمل
القول في علم الادب وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضماير
بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني
ومنفعته اظهار ما في نفس انسان ما من المعاني وايصاله الي شخص اخر من النوع
الانساني حاضرًا كان او غايبًا وهو حلية اللسان والبنان وبه يتميز ظاهر
الانسان عن ساير انواع الحيوان وانما ابتدات به لانه اول ادوات الكمال
ولذلك من عرى عنه لم يتم له غيره من الكمالات النفسانية وتنحصر مقاصده في
عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم
البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين
القراة وذلك لان نظره اما في اللفظ او الخط والاول فاما في اللفظ المفرد او

ويضاف اليها علم الاشتقاق وعلم تاريخ العرب

المركب او ما يعمهما وما نظره في المفرد فاعتماده اما على السماع وهو اللغة او
على الحجة وهو التصريف وما نظره في المركب فاما مطلقًا او مختصا بوزن والاول
ان تعلق بخواص تركيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والا علم
البيان والمختص بالوزن فنظره اما في الصورة او المادة والثاني علم البديع
والاول ان كان مجردًا للوزن فهو علم العروض والا علم القوافي وما يعم
المفرد والمركب علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه فعلم قوانين الكتابة
او بالاستدلال به فعلم قوانين القراة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد
في سائر لغات الامم الفاضلة كيونان وغيرهم **واعلم** ان هذه العلوم في
العربية لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن الفصحا والبلغا منهم وهم الذين لم
يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وقيس وغيلان ومن يضاهيهم من
عرب الحجاز واوساط نجد فاما الذين صاقبوا العجم في الاطراف فلم تعتبر
لغاتهم في اصول هذه العلوم وهولا كحمير وهمدان وخولان والازد لمقاربتهم
الحبشة والزنج وطي وغسان لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس لمجاورتهم
الجزيرة وفارس ثم ان ذووا العقول السليمة والاذهان المستقيمة رتبوا
اصولها وهذبوا فصولها حتى تفردت على غاية لا يمكن المزيد عليها **القول
في اللغة** وهو علم بنقل الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز
الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل على الذوات مما يدل على
الاحداث وما يدل على الادوات وبيان ما يدل على اجناس الاشيا وانواعها
واصنافها مما يدل على الاشخاص وبيان الالفاظ المباينة والمترادفة والمشتركة
والمتشابهة **ومنفعته** الاحاطة بهذه المعلومات خبرا وطلاقة العبارة
والتمكن من اليقين في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ الفصيحة والاقوال

البليغة ويحتاج الي علمي النحو والتصريف **ومن الكتب** المختصرة فيه المنتخب
والمجرد لكراع ومختصر كتاب العين ومن المتوسطات المجمل لابن فارس وديوان
الادب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للازهري والعباب الزاخر
للصغاني والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري وعليه نكت مفيدة لابن
بري وله تكملة وحواش للصغاني وجمع بينهما وبين الصحاح مجمع البحرين ولا
اجمع ولا انفع من المحكم لابن سيده **القول في التصريف** وهو علم
باصول ابنية الكلم واحوالها فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي وكيف
هي واين مخارجها واحوال تركيبها وما هو مضاعف وتقديره وما هو
ثلاثي او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية منها التي لا تبدل وما المزادة
ومعرفة الصحيح منها والمعتل وانواع الابنية وتغييرها عند اللواحق
وامثلة الالفاظ المفردة في الزنة والهيئة وما يختص منها بالافعال
وما يختص بالاسما وتمييز الجامد منها والمشتق واصناف الاشتقاق
وكيف هو وكيف يعدل بصيغة الفعل حتى يصير امرا او نهيا وتعريف
التثنية والجمع والفصل والوصل والوقف والابتدا وما يدغم من الحروف
وما يقلب وما يخفى وما يجب اظهاره **ومنفعته** ظاهرة من هذا
التفصيل ويتقدم على المعاني والبيان تقدما ضروريا ويحتاج اليه في اللغة
والقوافي ولم يزل هذا العلم مندرجًا في علم النحو حتى ميزه وافرده ابو عثمان
المازني وصنف فيه ابو الفتح بن جني مختصرًا لطيفًا سماه التصريف الملوكي
ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف وشرحه في مختصر وسماه بالتعريف معبد
واضح واوسط المتوسطات كتاب ابن الحاجب وعليه شروح لمصنفه
ولغيره وامثل المبسوطات الممتع لابن عصفور وقل ما يخلو ابن مسايله كتاب

من كتب النحو **القول في المعاني** وهو علم يتعرف منه احوال الالفاظ في المعاني
المركبة من خواص تركيبها وقيود دلالتها ونسبها الاسنادية واحوال المسند
والمسند اليه في الجمل واحوال الفصل والوصل بينها وصيغ الاجوبة بمقتضى
الحال **ومنفعته** فهم الخطاب وانشا الجواب بحسب المقاصد والاغراض
جاريًا على قوانين اللغة في التركيب ويعين في البلاغة معونة بليغة ويحتاج
الى اللغة والتصريف والنحو وقلما يفرد فيه تصنيف بل يجمع الى البيان
والبديع وكثيرا ما تذكر هذه العلوم الثلثة بعضها مع بعض ومن الكتب المفردة
بعلم المعاني كتاب المنيم الجرجاني وسنذكر فيما بعد جملة من الكتب المؤلفة
في المعاني والبيان والبديع **القول في البيان** وهو علم يعرف في البيان
منه احوال الاقاويل المركبة الماخوذة من الفصحا والبلغا من الخطب والرسايل
والاشعار من جهة بلاغتها وخلوها عن اللكن وتاديتها المطلوب بها وافية
ومنفعته حصول الملكة على انشا الاقاويل المذكورة بحسب المالوف
منها كافية في التفهيم والتبيين اذا اضيف ذلك الى طبع منقاد وذهن
وقاد ويحتاج الى اللغة والتصريف والنحو والاستكثار من حفظ الاقاويل
الفصيحة ولا انفع وارفع من حفظ الكتاب العزيز **ومن** الكتب المفردة فيه
كتاب نهاية الايجاز للامام فخر الدين بن الخطيب والجامع الكبير لابن الاثير في البديع
الجزري **القول في البديع** وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل
الشعرية وكيف تستعمل للتزيين والتحسين في ساير احوالها **ومنفعته** تكميل
الاقاويل الشعرية نظما كانت او نثرًا في بلوغها غايتها ونهاية المطلوب
بها وانها كيف تتفنن بحسب الاغراض لتفيد ما يقصد بها من التخييل الموجب لانفعال
النفس من بسط وقبض والشي يذكر بضده فنذكر المحاسن بالذات والعيوب بالعرض

ويحتاج الى اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والاستكثار من
مختار الشعر **ومن الكتب** المختصرة فيه زهر الربيع للمطرزي ومن الكتب المتوسطة
البديع للتيفاشي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير لابن ابي الاصبع
ومن الكتب المشتملة على علوم المعاني والبيان والبديع مختصر لابن ملك يسمى
روض الاذهان ومن المتوسطة المصباح له واختصره بعض العصريين ونسخه
ومن المبسوطات شرح القطب الشيرازي لكتاب السكاكي **وهذه** العلوم
هي وسايل فهم كتاب الله المنزل وكلام نبيه محمد المرسل اذ كانا من البلاغة
والفصاحة في حد الاعجاز ويا لها من درجات ما ارفعها وعلوهما ما انفعها
القول في العروض وهو علم يعرف منه صحيح اوزان الشعر في العروض
وفاسدها وانواع الاوزان المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها الى
اجزايها المسماة بالتفاعيل ومقادير الابيات والمصاريع واصناف التغايير
المسماة بالعلل والزحافات **ومنفعته** معرفة ما هو من الكلام شعر من
حيث الصورة واي نوع هو وما يجوز ان يستعمل فيه من الاختلافات
وربما احتيج اليه في دفع المعاند في شعرها **وقيل** انه يستغني عنه السليم
الطبع المستكثر لانواع الشعر ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عداهما
وهو الاكثر وواضع العروض ابتدا في اللغة العربية الخليل بن احمد وانما
هذبها ابو نصر الجوهري **ويرى** الخليل ان التفاعيل المشهورة ثمانية والجوهري
يسقط منها مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب منها بحر بمفردها كما
تركب من كل واحدة من السبع البواقي بمفردها **وذكر** الخليل ان عدة البحور
خمسة عشر بحرًا وزادها الاخفش بحرًا سماه المتدارك فرد الجوهري الستة عشر
بحرًا الى اثني عشر بحرا سبعة منها تكرر على واحد من التفاعيل بمفردها وهي المتفقات

والمتدارك والهزج والرجز والرمل والوافر والكامل وخمسة كل واحد
منها مركب من جزئين وهي الطويل والمديد والبسيط والخفيف والمضارع
وادرج الاربعة الباقية في هذه الاثني عشر بان زاد في اعاريضها
وضروبها فالسريع يرد الى البسيط والمنسرح الى الرجز والمقتضب الى
الهزج والمجتث الى الخفيف الا ان الكتب المصنفة في العروض باسرها
على مذهب الخليل بزيادة الاخفش مع بيان ما ذكره الجوهري ووضوحه
وقد كثرت فيه التصانيف من غير زيادة على ما ذكره الخليل والاخفش
فمن الكتب المختصرة كتاب لابن ملك وعروض الورقة للجوهري على مذهبه ولابن
الحاجب لامية وجيزة كافية وضاهاها الساوي بلامية حسنة وشرح
قصيدة ابن الحاجب شيخنا جمال الدين بن واصل رحمه الله شرحا وافيا وشرح
الساوية للامام القزويني وللايكي مختصر بديع ومن المتوسطات فيه عروض
ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن المبسوطات كتاب الامين المحلي

القول في القوافي وهو علم يتعرف به احوال نهايات ابيات
الشعر على اي وجه تكون وكم هي واي النهايات تختص وايها باكثر من حرف
وكم اكثرها وما يجوز ان يبدل منها بما يساويه في الرتبة ومنفعته
نحو منفعة العروض واشد لكثرة الاشتباه في القوافي واحكامها ومن
الكتب المختصرة فيه كتاب للايكي ومن المتوسطة كتاب لابن القطاع ومن
المبسوطة كتاب ابن سيده ولابن عصفور كتاب جم الفوائد

القول في النحو وهو علم يتعرف به احكام الكلم المركب من جهة ما يلحقه من التغايير
المسماة بالاعراب والبناء وانواعها من الحركات والحروف ومواضعها ولزومها
وكيفية دخولها في الجمل المبينين دلالتها ومنفعته تبيين احوال الالفاظ المركبة

في دلالتها على المقصود ورفع اللبس عن سامعها فان القائل ما احسن زيد
بالسكون يحتمل احد امور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام عن اي شيء
منه احسن وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيتميز واعلم ان اعراب الكلام
كان للعرب سجية لانهم مفطورون على الفصاحة فلما جاء الاسلام وتالفت
به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض فكادت العربية ان تتلاشى فدعا
ذلك امير المومنين عليا رضي الله عنه ان اصل فيه اصولا اخذها عنه ابو
الاسود الدولي وكان يراجعه فيها الى ان حصل من اصوله ما فيه كفاية
ثم قرا على ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد فيه ثم عنبسة المهري المعروف
بالفيل ثم عبيد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا فزاد فيه ثم
الخليل بن احمد وعنه اخذ سيبويه وهولا ايمة البصريين وقد كان
علي بن حمزة الكسائي رسم رسوما اخذها عنه اهل الكوفة وتهذب الفن
وترتب ومن الكتب المختصرة فيه مقدمة ابن الحاجب والعمدة لابن
ملك والضوابط الكلية للمهيبي ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب
لابن عصفور وتسهيل الفوائد لابن ملك يكاد ان لا يخل بمسئلة من الفن
ومن المبسوطات كتاب سيبويه وعليه نكت لابن الطراوة تحتاج الى جودة
تامل وعليه شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوائد جامع مفيد

القول في قوانين الكتابة وهو علم يتعرف به صور الحروف المفردة واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف سبيله ان يكتب
وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها وبماذا يبدل ومواضعه ومنفعته
ظاهرة وهذا العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية واحدة هي
معرفة دلالة الخط على اللفظ واعلم ان جميع المعلومات اما تعرف

بالدلالة عليها باحد الامور الثلثة الاشارة واللفظ والخط والاشارة تتوقف
على المشاهدة واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسمعه واما الخط فلا
يتوقف على شي فهو اعمها نفعا واشرفها وهو خاصة النوع الانساني

القول في قوانين القراءة وهو علم يتعرف العلامات الدالة على ما
يكتب في السطور من الحروف والمميزة بين المشتركة منها في الصورة والمتشابهة
من النقط والاشكال والعلامات الدالة على الادغام والمد والقصر والفصل
والوصل والمقاطع واحوال هذه العلامات واحكامها **ومنفعته** ما
ذكرناه في القسم المتقدم **واعلم** ان بهذين العلمين ظهرت خاصة النوع
الانساني من القوة الى الفعل وامتاز عن ساير انواع الحيوان وضبطت
الاموال وترتبت الاحوال وحفظت العلوم في الادوار واستمرت على
الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان وحملت سرا من مكان الى
مكان ولهذه الفضايل حافظت الغريزة الانسانية على قبول هذين
العلمين حالة تعلمها محافظة لم يحتج معها الى تذكار بعد الغيبة ولهذه
العلة استغنى عن كتاب تصنيف فيهما **وهذا** اخر القول في العلوم الادبية

القول في المنطق وهو علم يتعلم منه ضروب الانتقالات من امور
حاصلة في ذهن الانسان الى امور مستحصلة فيه واحوال تلك الامور
واصناف ما يترتب فيه الانتقال وهيئة جاريان على الاستقامة
واصناف ما ليس كذلك **وموضوعه** المعلومات التصورية والتصديقية
من حيث توصل الى مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي ما دنا مواليا
واشتقاقه من النطق الداخلي اى القوة العاقلة **ورتبه** ارسطوطاليس
على تسعة اجزا الجزء الاول يسمى ايساغوجي ومعناه المدخل ويتبين فيه

الالفاظ والمعاني المفردة من حيث هي عامة كلية وهي الجنس والنوع والفصل
والخاصة والعرض العام الجزء الثاني ويسمى قاطيغورياس ومعناه
المقولات ويتبين فيه المعاني المفردة الشاملة بالعموم لجميع الموجودات
وهي الجوهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف والاين والوضع والمتى
والملك والاضافة والفعل والانفعال الجزء الثالث ويسمى باريرمينياس
ومعناه العبارة ويتبين فيه كيفية تركيب المعاني المفردة بالنسبة الايجابية
او السلبية حتى تصير قضية وجزا يلزمه ان يكون صادقا او كاذبا الجزء
الرابع ويسمى انولوطيقى ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية تركيب
القضايا حتى يصير منها دليل يفيد علما بمجهول وهو القياس الجزء الخامس
ويسمى ابادوطيقى ومعناه البرهان ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني
ومقدماته الجزء السادس ويسمى طوبيقى ومعناه المواضع ويراد بها الجدلية
ويتبين منه القياس الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه او فهمه عن البرهان
والمواضع التي يستخرج منها المقدمات الجدلية ووصايا المجيب والسايل
الجزء السابع ويسمى ريطوريقى ومعناه الخطابي ويتبين منه القياسات
الخطابية البلاغية المقنعة النافعة في مخاطبات الجمهور على سبيل التشاور
والمخاصمات والمشاجرات والحيل النافعة من الاستعطاف والاستمالة الجزء
الثامن ويسمى بوطيقى ومعناه الشعري ويتبين فيه حال القياسات الشعرية
ومقدماتها وكيف يستعمل التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات
النفسانية وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاغرا والتحذير
والتعظيم والتحقير وما اشبهها الجزء التاسع ويسمى سوفسطيقى ومعناه
نقض شبه المموهين ويتبين فيه القياسات المغالطية واصناف الغلط

الوافعة في الحدود والاقيسة من جهة اللفظ او المعنى من مادة او صورة
ووجه التحرز منها وربما جعل هذا الجزء تاليًا للبرهان فيكون سابعًا
ولارسطوطاليس في هذه الاجزا التسعة تسعة كتب الا ان الاول منها وهو
المدخل لم يقع الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس والمتاخرون حذفوا
الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطقية لان الكلام فيها ليس من علم
المنطق ومن الناس من زعم ان المنطق آلة لغيره من العلوم فلا يكون علما بنفسه
وهذا تحامل لان كونه آلة لغيره لا ينافي كونه علما في نفسه فالهندسة آلة العلم
الهيئة وعلم في نفسه **ومنفعته** ان يرشد الى الطرق التي يجب ان نسلك
في كل بحث ومعرفة التعريفات بالحدود والرسوم ومعرفة انواع الحجج
البرهانية وغيرها وكيفية وجوه التحرز من الغلط في التصورات والتصديقات
وهو مفتاح العلوم العقلية وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني
نسبة النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين حال كل علم في
وثاقته وضعفه وحال كل عالم وباحث ولهذا قال الغزالي رحمه الله
من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي تشحذ
الذهن وتلقح الفكر وبالجملة فهو حلية الجنان كما ان الادب حلية اللسان
والبيان ويستغنى عنه المويد من الله تعالى ومن علمه ضروري وجناح البدن
علاهما وهما الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع
عليه عداوة لما جهل وقد بينا ما فيه كفاية وبعض الناس ربما توهم انه يشوش
العقايد مع انه موضوع للاعتبار والتحرير وسبب هذا التحرز ان من الاذكيا
الاغمار الذين لم يرتاضوا بالعلوم الحكمية ولا ادبتهم الشريعة من اشتغل بهذا
العلم واستضعف حجج بعض العلوم فاستخف بها وباهلها ظنا منه انها براهينه

لطيشه

لطيشه وجهله بحقايق العلوم ومراتبها فالفساد منه لا من العلم والمشهور ان
واضع هذا العلم ومبتدعه ارسطوطاليس وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب
المقولات وانه تنبه لوضعه وترتيبه من نظم كتاب اقليدس في الهندسة
والمناقشة في هذا غير مفيدة **ولخص** ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس
في كتابه يسمى بالثمانية في علم المنطق وشرحها شروحًا يقصر زماننا عن استتمام
فوايدها **ولخصها** ايضا ابن رشد تلخيصًا حسنًا وزاد المتاخرون عليها
كثيرا **ومن الكتب** المختصرة عين القواعد للكاتبي والمناهج للارموي والقسطاس
للسمرقندي والتجريد للخواجا نصير الدين الطوسي **ومن** المتوسطة كشف الاسرار
للخونجي وعليه حواشي مهمة لابن البديع البندهي وجامع الدقايق للكاتبي
ونخبة الفكر لابن واصل **ومن** المبسوطة المنطق الكبير للامام فخر الدين
ابن الخطيب وشرح القسطاس لمصنفه وشرح كشف الاسرار للكاتبي والبحر
الخضم منطق الشفا للرئيس ابي علي بن سينا ومعظم كتب المنطق مجموعة مع كتب
الطبيعي والالهي فلنذكر منها جملة **فمن** المختصرة كشف الحقايق للابهري
وتنزيل الافكار له **ومن** المتوسطة التلويحات للسهروردي والملخص للامام
فخر الدين وعليه حواشي مفيدة للابهري ومطالع الانوار للارموي **ومن**
المبسوطات الشفا وشرح التلويحات لابن كمونة والحكمة الجديدة لابن كمونه والمعتبر
لابي البركات وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات للخواجا
نصير الدين الطوسي **القول في الالهي** وهو علم يبحث فيه عن الموجودات
كلها من حيث تعيينها وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها ونسب ما بينها
وما يعمها وما يخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة وعلايقها
وموضوعه الموجودات واحوالها من هذه الحيثية ويعبر عنه بالعلم

الالهي لاشتماله على علم الربوبية وبالعلم الكلي لعمومه وشموله بالنظر لكليات
الموجودات وبعلم مابعد الطبيعه لتجرد موضوعه عن المواد ولواحقها واجزاوه
الاصلية خمسة **الاول** النظر في الامور العامة مثل الموجود والماهية
والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم والحدوث والاسباب
والمسببات ومايجري هذا المجرى **الثاني** النظر في مبادي العلوم كلها
وتبيين مقدماتها ومراتبها **الثالث** النظر في اثبات وجود الاله الحق
والدلالة علي وحدته وتفرده بالربوبية واثبات صفاته وبيان انها لاتوجب
كثرة في ذاته **الرابع** النظر في اثبات الجواهر المجردة من العقول والنفوس
والملبكة والجن والشياطين وحقايقها واحوالها **الخامس** احوال النفوس
البشرية بعد مفارقتها الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية ارتباط
الخلق بالامر **ومنفعته** ان يبين فيه المعتقدات الحقة وحقايق
الموجودات التي يجب ان تعتقد علي ماهي والباطلة التي يجب ان تجتنب
ماهي بالبراهين القاطعة اليقينية **وهذا** العلم هو المقصود بالذات
للانسان في كمال ذاته وسعادته في دار البقا وكل علم سواه ان تعلقت
منفعته بامر المعاد فهو وسيلة اليه وان تعلقت بامر المعاش فهو خدم
لما بعده وساير العلوم تستمد منه مبادئها وتفتقر اليه وهو غني عنها اذ لا علم
بعده ومن وفق للوقوف علي حقايقه فقد فاز فوزًا عظيمًا ومن زلت فيه
قدمه خسر خسرانًا مبينًا **ولما** اشتدت الحاجة الي هذا العلم وجلت
فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي اليه واختلفت الطرق اليه **فمن**
المجتهدين من تزايد ادراكه بالبحث والنظر ويقيم ما يظهر له من الدليل والبرهان
وهولاء زمرة الحكما الباحثين ورئيسهم ارسطوطاليس وكتابه فيما بعد الطبيعه

حاصل محصوله وتلخيص اغراض هذا الكتاب لابي نصر مفتاح له وبعده كتاب
اوثولوجيا والمباحث المشرقية للامام فخر الدين مشحون بمباحث هذه
المطالب وفي بعضها ما ظاهره يخالف ظاهر الشريعة الحقة وعند التحقيق
لا مخالفة الا في اللفظ وكتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة
من الاتصال لابن رشد تتكفل ببيان المهم من هذا الحال **واعلم** ان
طريق الباحثين انفع للتعلم واوفى بجملة المطالب وقامت عليه براهين
يقينية وحجج **ومن** المجتهدين من سلك طريق تصفية النفس بالرياضة
وهولاء هم النساك واكثرهم يصل الي مورد وفيه يكشفها له العيان يجل
ان توصف بلسان فلا يقوم عليها دليل غير الوجدان ونساك ملتنا هم
الصوفية ولهم اداب شرعية واصطلاحية تشتمل عليها عوارف المعارف
للسهروردي واما المشارع للجلبابي فهي اداب وجدانية وفي خلالها
رموز علي نفحات ربانية ورسالة القشيري تشتمل علي سيرة اعيان الصوفية
الي زمان مصنفها وقوت القلوب لابي طالب المكي تشتمل علي ما يحتاج
اليه السالك لهذا الطريق من عمل وعلم ولا اجمع وانفع من كتاب الفتوحات
المكية للشيخ محيي الدين بن عربي الطائي وكتبه كلها لا تخلو من فوايد ضمن
اشارات لطيفة وهذه الكتب كلها رموز فمن قدح في ظاهرها فهو بمعزل عنها
ومن المجتهدين من ابتدا امره بالنظر والبحث وانتهى الي التجريد وتصفية
النفس فجمع بين الفضيلتين وحاز كلتا الحسنيين وينسب مثل هذا الحال الي
سقراط وافلاطن والسهروردي وكتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا
المقام برموز اخفى من السر في صدر كاتم ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين
القونوي ودخل الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب المذكور هدي الي

صراط مستقيم وفاز بجنة النعيم وهذه الطرق هي طرق المجتهدين وهم افراد
في الادوار **واما الجمهور** فلما لم يكن لهم بد من النظر في هذا الامر لباعث الشوق
الغريزي على طلب الكمال الانساني والشعور الطبيعي ثم امر لا وجد الانسان
غيرها شارك فيه الحيوان على ما يوضح هذا الامر ابو بكر بن الطفيل الاشبيلي في
رسالة حي بن يقظان لكنهم لم يصلوا الى الطرق المذكورة لعدة موانع ليس هذا موضع
شرحها فافترقوا الى فرق فريق رام النظر وليس من اهله وفريق وقف عند حد
فاما من رام النظر وليس من اهله فضل واضل وهولا طوايف فمنهم
الثنوية القايلين بالهين اثنين كالمجوس القايلين باصلين هما النور والظلمة
يرون ان النور اله الخير ولاجله يشدمون وقود النيران وان الظلمة اله
الشر ويشاركهم في القول بالهين **المانوية** والكيومرثيه والمزدويه والزروانيه
والمرقونية والزرادشتيه والنصابيه ومقالتهم متقاربة ومنهم **الصابئة**
القايلون بالاصنام الارضية للارباب السماوية اي الكواكب متوسطين الى رب
الارباب وينكرون الرسالة في الصور البشرية عن الله تعالى ولا ينكرونها عن
الكواكب ومنهم **الحنفا** القايلون بالروحانيات اي مدبرات الكواكب
ومنهم اصحاب الهيا كل ومنهم **التشخصية** القايلون بانه لا بد من شخص مرئي
متوسط بين العباد والمعبود يتوجه اليه فيشفع **والشمسيه** القايلون
بالهية الشمس **والخرنانيون** القايلون ان الخالق تعالى واحد والمعبود
واحد وكثير اما واحد فالذات الاصل الاول فالاول واما الكثير فالمدبرات
للعالم ومنهم **القنطاريه** وهم اصحاب قنطار بن ارفخشذ يقولون بمتابعة
نوح عليه السلام فقط ومنهم **البيدانية** اصحاب بيدان الاصغر يقولون
بنبوة من بينهم عالم الروح ومنهم **الكاظمية** يرون ان الحق الجمع بين شريعة

نوح

نوح وادريس وابرهيم عليهم السلام ومنهم **الحكمية** اصحاب الحكم الغريزيه
والاحكام السماوية ثم منهم من وقف عند هذا الحد ومنهم من عرف الله
تعالى وعبد باد ب النفس **ومنهم اهل الاهوا** القايلون بالاحكام
المصلحية فقط ويدركون العقول والنفوس وينكرون ما وراها ومنهم
المعطله وهم على قسمين معطلة جاهلية لا تنكر شيا ولا تثبت شيا
ومعطلة ينكرون الشرايع والحقايق ومنهم من يقول بالرجعة الجهلة الرواد
كاصحاب الكنوز وبعض العرب في الجاهليه **اما** من صرف نظره عن النظر
واعترف بعجز ان البشر من عليهم موجدهم بان بعث فيهم ابنيا منهم واوحى
اليهم ما ينفعهم في العاجل والاجل فحثهم على الفضايل ومنعهم من الرذايل
واظهر للانبيا عليهم السلام المعجزات الخارقة للعوايد دليلا على صدقهم
لقبول قولهم والعلم المتكفل ببيان هذا الحال يسمى علم النواميس وسنذكره
بعد انقضا الكلام في العلم الالهي وهولا المليون **والملل** الموجودة في
زماننا هذا ثلاث المسلمون واليهود والنصارى وكل ملة من هذه تفرقت
فرقا كثيرة كما **قال** النبي صلى الله عليه وسلم الا ان من قبلكم من اهل الكتاب
افترقوا على ثنتين وسبعين فرقه وان هذه الامه ستفترق على ثلث وسبعين
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة والمسلمون شيد
الله اركانهم وانار برهانهم وثبت ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة خير الخلق
محمد بن عبد الله وقبول شريعته الكاملة الفاضلة وكتابه المطهر المنزل
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اجتمعت الانس
والجن لا ياتون بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت الرسالة واتفقوا
ايضا على دعايم الدين الخمس التي هي شهادة التوحيد والصلاة والصيام والزكوة

والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى
ونفيها عنه والفرق بين صفات الذات وصفات الافعال وبيان ما يجب
لله تعالى وما يجوز في حقه وما يستحيل وفي القدر خيره وشره وقدرة
الله تعالى وقدرة العبد وفي الوعد والوعيد والتحسين والتقبيح واحوال
النبوة والامامة وتحصيلها بالنص والاجتهاد او الاختيار فحصل من هذا
الاختلاف فرق كثيرة ذكرها المتكلمون على اصحاب الملل والنحل كالشهرستاني
وغيره اما انها هي الفرق التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم فالا نعلمه
نفيا لكنا نذكرها ذكروه في كتبهم ملخصا من الفرق المعتزلة وسموا بذلك
لاعتزالهم الحسن البصري ويرون ان المعارف عقلية حصولا ووجوبا قبل
الشرع وبعده وبعضهم يرى ان الامامة بالاختيار وهم بعد ذلك طوايف
ومن الفرق الجبرية والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق ورفع فعل
العبد بالجملة واضافة كل شي يظهر عنه الى الله تعالى والخالصة منهم لا يثبتون
للعبد فعلا ولا قدرة ويرون الكسب منزلة بين منزلتين والمتوسطة يرون
ان للعبد قدرة غير موثرة وغيرهم يقول بتاثير القدرة في اثبات حال
المقدور وقت التعلق ومن الفرق القدرية يزعمون ان لا قدر وان
الامر انف وظهروا في زمن عمرو وتبرا منهم ومن الفرق الجهمية اصحاب الجهم
ابن صفوان واتفقوا المعتزلة في الصفات الازلية وانفردوا عنهم باشيا منها
منع وصف الخالق بصفة المخلوق ويتاولون ما ورد به النص من صفات
التشبيه ومنها اثبات علوم حادثة لا في محل وينسب اليهم انكار احوال الاخرة
على ظاهرها ومن الفرق الصفاتية يثبتون لله تعالى الصفات الازلية
كالعلم والحيوة والقدرة والارادة من غير تعرض لمفهومها ويثبتون لله صفات

يسمونها خبرية كالوجه واليد ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات
الافعال ولا يتاولون ولا يجرون على حكم الظاهر بل يتعبدون بتصديقها
فقط ومن الفرق الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري يثبتون لله تعالى
حياة وعلما وقدرة وارادة وسمعا وبصرا وبقاء قديمة قايمة بذاته لا هي
هو ولا غيره ويتاولون الصفات الخبرية ويجرون ما ورد به الشرع
من الامور الغايبة بامامة اسمعيل بن جعفر الصادق واليه ينتسبون
ويلقبون بالسبعية لقولهم بسبعة ايمة ويرون ان في كل دور سبعة
ايمة اما ظاهرون وهو دور الكشف واما مختفون وهو دور الستر
ولا بد من امام اما ظاهر واما مستور لقول امير المومنين رضي الله عنه
لن تخلو الارض عن قايم لله بحجة ويلقبون ايضا بالباطنية لقولهم ان
لكل ظاهر باطنا وبالتعليمية لقولهم ان العلم بالتعليم من الايمة خاصة
وربما لقبوا بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم يتاولون
ساير النصوص وعندهم من مات ولم يعرف امام زمانه او ليس في عنقه
بيعة امام مات ميتة جاهلية ومنهم الزيدية القايلون بامامة
زيد بن علي بن الحسين وامامة من اجتمع فيه العلم والزهد والشجاعة ظاهرا
وهو من ولد فاطمة رضي الله عنها ويخرج لطلب الامامة ومنهم من زاد
صباحة الوجه وان لا يكون ماووفا ويجوزون قيام امامين معا بمكانين
ومن رفض زيدا هذا منهم الذين اطلق عليهم اسم الرافضة اولا وهولا الثلث
طوايف من الشيعة اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية هم روس
فرقهم ولهم كلام وكتب في الاصول والفروع وقام بمقالاتهم رجال واما بقية
طوايفهم فلا ولكنا نذكرهم سردا فمنهم المختارية اصحاب المختار بن علي يقولون

بامامة محمد بن الحنفية بعد ابيه وقيل بعد الحسين رضي الله عنهم ومنهم
الهاشمية يقولون بامامة ابي هاشم بن الحنفية ومنهم البيانية
يقولون بامامة بيان بن سمعان الملقب بالمهدي انتقلا اليه من ابي هاشم بن
محمد بن الحنفية ونسب اليه القول بالاهية علي رضي الله عنه وظهوره
في بعض الاحايين ومنهم الرزامية اصحاب رزام بن سابق ساقوا
الامامة من امير المومنين الي ابنه محمد ثم الي ابنه هاشم ثم الي علي بن عبد الله
ابن العباس بالوصية ثم الي محمد بن علي ثم الي ابي عبد الله السفاح ومنهم
الجارودية زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص علي امامة علي بالوصف
لا بالتعيين والناس قصروا حيث لم يجتهدوا في ذلك واختلفوا في سوق
الامامة بعده ومن الفرق الكيسانية يرون ان الدين طاعة رجل
معصوم ومن الفرق الكثيرية اصحاب كثير النوي الحسن بن صالح جوزوا
امامة المفضول مع وجود الافضل راضيا وتوقفوا في امر عثمن فقط
ومن الفرق السليمانية اصحاب سليمن الكوفي يقولون ان الامامة
شورى وتنعقد برجلين من خيار المسلمين ويطعنون في بعض الصحابة
وينكرون علي الشيعة القول بالبدا والتقية ومن الفرق الغالية
والغلاة وهم الذين غلوا في ايمتهم واخرجوهم عن البشرية وادعوا فيهم الالهية
وبدعهم الحلول والتناسخ والرجعة والبدا والتشبيه وهم طوايف فمنهم
الباقرية القايلون بامامة محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه الغايبة
علي ظاهرهم ويثبتون الامامة بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين
ومن الفرق الظاهرية التزموا ظواهر الكتاب والسنة ومنعوا التاويل
ومن الفرق الكرامية اصحاب ابن كرام انتهوا الي التجسيم ويجوزون قيام

الحوادث بذات الله تعالي ومن الفرق النجارية اصحاب الحسين النجار
وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق الاعمال
ومن الفرق الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو يرون ان صفات الله تعالي
اعدام لضدها ومن الفرق المعلومية قالوا من لم يعرف الله تعالي بجميع
اسمايه وصفاته فهو جاهل حتي يصير عالما بجميع ذلك فيصير مومنا وقالوا
الاستطاعة مع الفعل والفعل مخلوق للعبد ومن الفرق المجهولية
قالوا من علم بعض اسما الله تعالي وجهل بعضها فقد عرفه وقالوا ان افعال
العباد مخلوقة لله تعالي ومن الفرق الاباضية اصحاب ابن اباض قالوا
ان الاستطاعة عرض به يحصل الفعل وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة
للعبد ومرتكب الكبيرة كافر للنعمة لا مشرك وتوقفوا في اطفال المشركين
واجازوا ان يعذبوا انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا ودار مخالفيهم
وان يوحدوا لا معسكر السلطان فانه دار بغي ومن الفرق الحارثية
اصحاب الحارث الاباضي خالف الاباضية في قوله بالقدر وفي الاستطاعة
قبل الفعل واثبت طاعة لا يراد بها الله تعالي ومن الفرق الشيعة
وهم الذين شايعوا عليا وقالوا بامامته نصا ووصية ويرون ان
الامامة لا تخرج من اولاده الا بظلم من خارج او تقية منهم وان الامامة
ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة ويقولون بعصمة الايمة
والتولي والتبري الا في حال التقية وهم بعد ذلك فرق فمن فرقهم
الامامية يقولون بامامة اثني عشر اماما علي المرتضي ثم ابنه الحسن
المجتبي وكانت الامامة عنده مستودعة لا مستقرة ولهذا لم تترك في بنيه
ثم اخوه الحسين شهيد كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر

17 ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد
التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن الزكي المعروف بالعسكري ثم ابنه محمد
الحجة وهو القايم المنتظر والحال في حياته كالحال في الخضر ويلقبون
بالموسوية لقولهم بامامة موسى الكاظم والقطعية لقطعهم بموته ويقولون
ان هولاء الايمة في بني اسمعيل كالنقبا في بني اسراييل وتمسكوا بامامة
موسى دون اخوته نصا عليه بقول الصادق الا وهو سمي صاحب التوراة
ومنهم **الاسماعيلية** يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم في
الكاظم ومن بعده ويقولون بامامته رضي الله عنهم ورجعته ومنهم **الجعفرية**
القايلون مثل هذه المقالة في جعفر الصادق رضي الله عنه ومنهم **الواقفية**
وهم المتوقفون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم **السبابية** اصحاب عبد الله
ابن سبا قالوا لعلي انت انت مشيرين بالالهية ويزعمون ان عليا حي وانه
في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وانه سينزل الى الارض ومن
الفرق **الناووسية** يزعمون ان الارض تنشق عن علي فيملا الارض عدلا
ومن الفرق **الخوارج** والخارجي كل من خرج عن امام صحابيا كان او
غيره والمراد ههنا الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وهم طوايف مجمعون
على التبري من علي وعثمان ويكفرون اصحاب الكباير ويوجبون الخروج
على الامام اذا خالف السنة ومنهم **المحكمة** وهم الذين حملوا عليا
على القتال والتحكيم لكتاب الله والتحاكم الى من حكم بكتاب الله ثم تبروا من
التحكيم الذي ولدوه وقالوا لا حكم الا لله وخطاوا عليا وجوزوا الخلو عن الامام
وامامة غير القرشي ومنهم **الازارقة** اصحاب نافع بن الازرق يكفرون
عليا وجمعا من الصحابة ويصوبون فعل ابن ملجم ويكفرون القعدة عن القتال مع

الامام ولو قاتل اهل دينه ويبيحون قتل اطفال المخالفين ونساهم ويسقطون
الرجم عن قاذف المحصن دون القاذفة ويرون ان اطفال المشركين في النار
وان التقية غير جايزة ويخرجون اصحاب الكباير عن الاسلام ومن الفرق
الكاملية اصحاب ابي كامل كفر عليا بتركه حقه ومن الفرق **العليانية**
اصحاب العليان الاسدي يزعمون ان عليا بعث محمدا ليدعوا اليه فدعا الى
نفسه ومن الفرق **المغيرية** اصحاب المغيرة بن سعد العجلي ادعى الامامة
ثم النبوة وكان اصحابه يعتقدون رجعته ومن الفرق **الخطابية** اصحاب
ابي الخطاب الاسدي عزى نفسه الى الصادق فلما غلا فيه تبرا منه ولعنه
فادعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل بامامته وقايل بنبوته وقايل
بالوهيته ومن الفرق **الكيالية** اصحاب الكيال الحصبي احد الدعاة الى
نفسه ويرى ان العوالم ثلثة الاعلى والادنى والانساني ويقايس بينها
ويطبق معاني بعضها على بعض وله كتب بالفارسية والعربية وكلامه
من السخف الغريب ومن الفرق **النصيرية** ينسبون الى نصير غلام علي
رضي الله عنه ويقولون بالاهية علي ويخفون مقالاتهم وكتبهم ومن الفرق
الاسحاقية يقولون بمقالة النصيرية في الجملة وبينهما خلاف لا يظهر عليه
غيرهم لاخفايهم كتبهم ايضا ومن الفرق **النجدات** اصحاب نجد بن عامر الحنفي
يكفر بالاصرار على الصغاير دون فعل الكباير من غير اصرار ويستحل دما اهل
العهد والذمة واموالهم في دار التقية ويتبرا ممن حرمها ويعذر بالجهل في الفروع
ولهذا يعرف اصحابه بالعاذرية ومن الفرق **البيهسية** اصحاب ابي بيهس
ابن خالد يرى ان الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح
وانه لا حرام الا ما نص عليه بقوله تعالى قل لا اجد الاية ويكفر الرعية بكفر الامام

١٨ ومن الفرق العجاردة اصحاب عبد الكريم بن عجرد ينكر صورة يوسف عليه السلام
ويزعم انها قصة ولا يرى المال فيا حتى يقتل صاحبه ومن الفرق الصلتية
اصحاب عثمان بن ابي الصلت انفرد بان الرجل اذا اسلم يتولاه ويتبرا
من اطفاله حتى يبلغ الحلم ومن الفرق الميمونية اصحاب ميمون بن خالد
يقولون ان الله تعالى يريد الخير دون الشر ولا مشيئة له في المعاصي
ويجوز نكاح بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات ويوجب
قتال السلطان المخالف ومن رضي بحكمه ومن الفرق الحمزية اصحاب
حمزة بن ادريس يقول بالقدر ويجوز قيام امامين معا ما لم تجتمع الكلمة
ويقهر الاعدا ومن الفرق الخلفية اصحاب خلف بن عمرو خالف الحمزية
في القدر ويرى ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك ومن
الفرق الاطرافية لقبوا بذلك لانهم عذروا اهل في ترك ما لم يعرفوا من
الشريعة اذا عرفوا ما لم يلزم بالعقل واثبتوا واجبات عقلية ومن الفرق
الشعيبية اصحاب شعيب بن محمد على بدع الخوارج في الامامة والوعيد
وعلى بدع العجاردة في حكم الاطفال والقعدة والتولي والتبري ومن الفرق
الحازمية اصحاب حازم بن علي يقول بالموافاة وان الله تعالى يجزي
العباد بما علم انهم صائرون اليه وانه تعالى لم يزل محبا لاوليائه مبغضا
لاعدائه ويتوقف في البراة من علي دون غيره ومن الفرق الثعالبة
اصحاب ثعلبة بن عامر يرى ولاية الطفل حتى يظهر عليه انكار الحق فيتبرا
منه ويرى اخذ الزكوة من العبيد اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتقروا
ومن الفرق الاخنسية اصحاب الاخنس بن قيس يحرم الاغتيال ولا يبدا احدا
من اهل القبلة بالقتال حتى يدعى الى الدين الا من عرف بعينه انه على خلاف دينه

ويرى تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفرهم بالكبائر ومن الفرق المعبدية
اصحاب معبد بن عبد الرحيم يجوز كون سهام الصدقة سهما واحدا في حال التقية
ومن الفرق الرشيدية اصحاب الرشيد الطوسي ويعرفون بالعشرية لانهم
قالوا بالعشر فيما سقي بالانهار وكان جبريا مجسما ومن الفرق الشيبانية
اصحاب شيبان بن سلمة وكان جبريا وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما
علم بعد ان خلق له علما وانه انما يعلم الاشيا عند حدوثها ومن الفرق
المكرمية اصحاب المكرم العجلي يقول بالموافاة كالحازمية ويرى ان
مرتكب الكبيرة كافر بجهله بالله حال ارتكابها ومن الفرق الحفصية اصحاب
حفص بن ابي المقدام يرى ان بين الايمان والشرك منزلة وهي معرفة الله
تعالى فقط ونقل عنه القول بالمثل الافلاطونية ومن الفرق اليزيدية
اصحاب يزيد بن ابيسة زعم ان الله تعالى سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه
كتابا مكتوبا في السما على ملة الصابئية ويتولى من شهد الرسول من اهل الكتاب
وان لم يدخل في دينه وكل الذنوب عنده شرك ويتولى المحكمة الاولى ويتبرا
ممن بعدهم الا الاباضية ومن الفرق الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر
يرى ان ما كان من الاعمال عليه حد كالزنا والقذف فيسمى به فاعله لا كافرا
ولا مشركا وما كان من الكبائر لا حد فيه كترك الصلوة فيكفر به ويرى الشرك
شركان عبادة الاوثان وطاعة السلطان والكفر كفران انكار الربوبية
وانكار النعمة والبراة براتان من اهل الحدود سنة ومن اهل الجحود فريضة
ومن الفرق المرجئة القايلون بانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع
مع الكفر طاعة وقيل الارجا تاخير حكم صاحب الكبيرة فلا نقضي عليه بجنة
او نار والوعيدية تقابل هذه الفرق ومن الفرق النميرية اصحاب

يونس النميري عنده الايمان هو المعرفة بالله تعالى والخضوع له واخلاص
المحبة وماسوى المعرفة من الطاعة ولا يضر تركه وزعم ان ابليس كان عارفا
بالله وانما كفر باستكباره ودخول الجنة بالايمان لا بالعمل والطاعة ومن
الفرق **العبيدية** اصحاب عبيد المكتئب يقول بالارجا والتشبيه ومن
الفرق **الغسانية** اصحاب غسان الكوفي يرى ان الايمان هو المعرفة بالله
وبرسوله وبما انزل جملة لا تفصيلا وانه يزيد ولا ينقص ونقل عنه انكار
نبوة عيسى عليه السلام ومن الفرق **التومنية** اصحاب ابي معاذ التومني
يرى ان الايمان ما عصم من الكفر وهو مجموع المعرفة بالله والتصديق
والمحبة والاقرار والاخلاص بما جا به الرسول ونقل عن ابن الراوندي
انه كان يميل الي هذا الراي ومن الفرق **الصالحية** اصحاب صالح
ابن عمرو يقول بالارجا والتشبيه ويرى ان الايمان هو معرفة الله على
الاطلاق والكفر الجهل به على الاطلاق ومن الفرق **المنصورية**
اصحاب منصور العجلي ادعى الامامة وانه عرج به الي السما فراى معبوده
ومسح بيده على راسه وقال يا بني انزل فبلغ عني وانه الكشف
الساقط ومن الفرق **الهشامية** اصحاب هشام بن الحكم صاحب
المقالة في التشبيه والرد على اهل التنزيه وهشام بن سالم نسج على
منواله ومن الفرق **النعمانية** اصحاب نعمان بن جعفر الملقب شيطان
الطاق بنفسه ويرى ان الله سبحانه وتعالى انما يعلم الاشيا بعد
كونها والتقدير عنده الارادة ومن الفرق **الحلولية والاتحادية**
ومقالتهم متقاربة الا ان تصورها عسر فيقال ان الحلولية يدعون
حلول روح القدس في قلوبهم عند نهاية العرفان والتجرد والحس

ابن

ابن منصور الحلاج يقال عنه هذه المقالة ويقال ان الاتحادية يدعون
اتحاد سر العبد بالمعبود عند نهاية عبادته وبالجملة فالتعبير عن مذهبهم
مشكل فكيف تحقيقه فهذه الارا المشهورة والمقالات المذكورة والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **واما اليهود** فافترقوا فرقا كثيرة ولكن
المشهور من فرقهم ثلث فرق الربانيون والقراون والسامريون وهولا
مجمعون على نبوة موسى وهرون ويوشع عليهم السلام وعلى التورية واحكامها
وان كانت مبدلة مختلفة النسخ لكنهم يستخرجون منها ستماية وثلث عشرة
فريضة يتعبدون بها وينفرد الربانيون والقراون عن السامرة بنبوات
انبيا غير الثلثة المذكورة وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الي
خمسة اسفار التورية ويعبرون عن اربعة وعشرين كتابا بالنبوات
وهي على مراتب **الاولى** التورية وهي خمسة اسفار الاول
يذكر فيه بدو الخليقة والتاريخ من ادم الي يوسف عليهم السلام والثاني
يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرايل وظهور موسى عليه السلام وهلاك
فرعون ونصب قبة الزمان واحوال التيه وامامة هرون عليه السلام قبة الزمان
ونزول العشر وسماع القوم كلام الله تعالى والثالث يذكر فيه تعليم
القرابين بالاجمال والرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم
واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الي الشام واخبار المن والسلوى
والغمام والخامس اعادة احكام التورية لتفصيل المجمل وذكر وفاة هرون
ثم موسى وخلافة يوشع عليهم السلام **المرتبة الثانية** اربعة اسفار تدعى
الاولى اولها ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن واكلهم الغلال بعد
تقريب القربان ومحاربة يوشع الكنعانيين وفتحه البلاد وتقسيمها بالقرعة

شعيا

حبقوق

وثانيها يعرف سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرايبل في البيت
الاول وثالثها اشمويل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل
داود جالوت ورابعها تعرف سفر الملوك فيه اخبار ملك داود
وسليمان عليهما السلام وغيرهما وانقسام الملك بين الاسباط والملاحم
والجلا الاول ومجي بختنصر وخراب البيت المقدس **المرتبة الثالثة**
اربعة اسفار تدعى الاخيرة فاولها لشعيا عليه السلام يذكر فيه توبيخ
الله تعالى لبني اسرايبل وانذار بما يقع وبشرى الصابرين واشارة الي
البعث الثاني والخلاص على يد كورش الملك وثانيها لارميا عليه السلام
يذكر فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الي مصر وثالثها لحزقيال عليه
السلام يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة وشكل البيت المقدس
واخبار ياجوج وماجوج ورابعها اثنا عشر سفرا فيها انذارات
بجراد وزلازل وغيرها واشارة الي المنتظر والحشر ونبوة يونس عليه
السلام وغرقه وابتلاع الحوت له وتوبة قومه ومجي عدو وصلاة
حبقوق ونبوة زكريا عليه السلام واشارات الي اليوم العظيم وبشارة
بورود الخضر عليه السلام **المرتبة الرابعة** تدعى الكتب وهي احد عشر
سفرا اولها تاريخ من ادم الي البيت الثاني ونسب الاسباط وقبايل
العالم وثانيها مزامير داود عليه السلام وعدتها مائة وخمسون مزمورا
ما بين طلبات وادعية عن موسى عليه السلام وغيره وثالثها قصة ايوب
عليه السلام وفيه مباحث كلامية ورابعها امثال حكمية عن سليمان
عليه السلام وخامسها اخبار الحكام قبل الملوك وسادسها نشايد عبرانية
لسليمان عليه السلام مخاطبات بين النفس والعقل وسابعها تدعى جامع

الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب الذات العقلية الباقية
وتحقير الجسمية الفانية وتعظيم الله تعالى والتخويف منه وثامنها تدعى
النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم ندب على البيت
وتاسعها فيه ملك ازدشير وعيد الفوز وعاشرها لدانيال عليه السلام
فيه تفسير منامات بختنصر وولده ورموز على ما يقع في الممالك وحال
البعث والنشور والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم
من ارض بابل الي البيت الثاني وبنايه وينفرد الربانيون بشروح
لفرايض التورية وتفريعات عليها ينقلونها عن موسى عليه السلام **واما
النصارى** ففرقهم ايضا كثيرة لكن المشهور منهم ثلث فرق الملكانية واليعقوبية
والنسطورية واجمعوا على ان الله تعالى واحد بالجوهر اي بالذات ثلثة
بالاقنومية اي بالصفات ومعنى لفظة اقنوم الصفة الشخصية ويعبرون
عن هذه الاقانيم بالاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الذات
مع الوجود والابن الذات مع العلم ويطلقون عليه الكلمة ويخصونه
بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة ويحيى بن عدى فسر
هذه الاقانيم بالعقل والعاقل والمعقول تفلسفا وفرارا مما يرد عليهم لكنه
لا يوافق رايهم واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب وقتل واجتمع
ثلثمائة وسبعة عشر كبيرا بحضرة ملك القسطنطينية واتفقوا على عقيدة لقبوها
بالامانة استخرجوها من الانجيل من خرج عنها فارق النصرانية والانجيل الذي
بايديهم انما هو سيرة السيد المسيح عليه السلام جمعها اربعة من اصحابه وهم
متى ١ ولوقا ٢ ومارقوس ٣ ويحنى ٤ ولفظة انجيل معناها البشارة ولهم كتب
تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها في احكام الفروع من العبادات

والمعاملات ونحوها ويصلون بالمزامير وانفرد **الملكانية** ان جزا من
اللاهوت حل في الناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم
قبل تدرعه ابنا بل المسيح مع ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت
الجسد ممازجة الخمر او الماء اللبن وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم وصرحوا
بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة وقالوا ان المسيح ناسوت كلي لا جزئي وان القتل والصلب وقع على
الناسوت دون اللاهوت وانفرد **اليعقوبية** بقولهم بالهية المسيح عليه
السلام وقالوا ان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر
بجسده واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان الجزئي لا الكلي وقالوا المسيح جوهر واحد
واقنوم واحد الا انه من جوهرين وربما قالوا طبيعة من طبيعتين وانفرد
النسطورية بقولهم ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على
بلورة وظهر فيه كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت في
الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار وهو بناسوت المسيح اتم واكمل مما عداه
ووافقوا الملكية في ان القتل والصلب وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من
جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح تعالى الله عما يقول
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا
بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام **القول في علم النواميس** وهو علم
يعلم منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال على
الوحي وعلى الملك النازل به وعلى السنة **ومنفعته** بيان وجوب النبوة
وحاجة الانسان في بقائه ومنقلبه الى الشرع والفرق بين النبوة الحقة والدعاوي

الباطلة ومعرفة المعجزات المختصة بالرسل والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
والكرامات المختصة بالصديقين والاوليا عليهم السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس
وكتاب لافلاطن واكثر مسايله في خلال مسايل ارا المدينة الفاضلة لابي نصر
الفارابي **ومن العلوم** ان ارسال الرسل عليهم السلام انما هو لطف من الله تعالى
بخلقه ورحمة لهم ليتم لهم امر معاشهم ويتبين حال معادهم فتشتمل الشريعة ضرورة
على المعتقدات الصحيحة التي يجب التصديق بها والعبادات المقربة الى الله تعالى
مما يجب القيام به والمواظبة عليه والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب
قبوله فينتظم من ذلك ثمانية علوم شرعية **وهي علم** القراات **وعلم** رواية
الحديث **وعلم** تفسير الكتاب المنزل على النبي المرسل **وعلم** دراية الحديث
وعلم اصول الدين **وعلم** اصول الفقه **وعلم** الجدل **وعلم** الفقه
وذلك لان المقصود اما النقل واما فهم المنقول واما تقريره وتشييده بالادلة
واما استخراج الاحكام المستنبطة والنقل ان كان لما اتى به الرسول عن الله تعالى
بواسطة الوحي فهو علم القراات او لما صدر عن نفسه المويدة بالعصمة فعلم
رواية الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير القران
او من كلام الرسول فعلم دراية الحديث والتقرير اما للاراء فعلم اصول الدين
او للافعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به على التقرير علم الجدل ومعرفة
الاحكام المستنبطة علم الفقه ولا خفا الذي جمع بما في هذه العلوم جملة من المنافع
اما في الدنيا فحفظ المهج والاموال وانتظام ساير الاحوال واما في الاخرى
فالنجاة من العذاب الاليم والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها على التفصيل
برسومها ونشير الى الكتب المفيدة في تعلمها **علم القراات** علم
بنقل لغة القران واعرابه الثابت بالسماع المتصل **ومن الكتب** المختصرة فيه

التيسير ونظم الشاطبي برد الله مضجعه في لاميته المشهوره فسنحت سائر كتب
الفن لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله تعالى داليته بديعة في علم القراات
لكنها لم تشتهر **ومن** الكتب المبسوطة كتاب الروضه وشروح الشاطبية
علم رواية الحديث علم بنقل اقوال النبي صلي الله عليه وسلم وافعاله بالسماع
المتصل وضبطها وتحريرها **واضبط** الكتب المجمع علي صحتها كتاب البخاري
وكتاب مسلم رضي الله عنهما وبعدهما بقية كتب السنن المشهورة كسنن ابي داود
والترمذي والنسايي وابن ماجة والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند
احمد وابن ابي شيبه والبزار ونحوها وزهر الخمايل لابن سيد الناس مستوعب
للسيرة النبويه **ومن الكتب** المشتملة علي كتب الاحاديث المجردة من
هذه الكتب الالمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض الصالحين
للنووي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات **علم التفسير** علم يشتمل علي
معرفة فهم كتاب الله المنزل علي نبيه المرسل صلي الله عليه وسلم وبيان معانيه
واستخراج احكامه وحكمه والعلوم الموصلة الي علم التفسير هي علم اللغة وعلم
النحو وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم القراات
ويحتاج الي معرفة اسباب النزول وحكم الناسخ والمنسوخ والي معرفة اخبار
اهل الكتاب ويستعان فيه بعلم اصول الفقه وعلم الجدل **ومن الكتب**
المختصرة فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحدي **ومن** المتوسطة
الوسيط للواحدي وتفسير الماتريدي والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي
وتفسير الكواشي **ومن** المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفتاح
الغيب للامام فخر الدين بن الخطيب **واعلم** ان اكثر المفسرين اقتصروا
علي الفن الذي يغلب عليه فالثعلبي يغلب عليه القصص وابن عطيه يغلب

عليه العربية وابن فرس احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك **وههنا بحث**
وهو من المعلوم البين ان الله تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل
كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه علي قوم علي لغتهم وانما احتاج الي التفسير
لما سنذكره بعد تقرير قاعده **وهي** ان كل من وضع من البشر كتابا فانما
وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الي الشرح لامور ثلثة. احدها كمال
فضيلة المصنف فانه لجودة ذهنه وحسن عبارته يتكلم علي معان دقيقة بكلام وجيز
يراه كافيا في الدلالة علي المطلوب وغيره ليس في مرتبته فربما عسر عليه فهم بعضها
او تعذر فيحتاج الي زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك المعاني الخفية ومن
ههنا شرح بعض العلما تصنيفه وثانيها حذف بعض مقدمات الاقيسة اعتمادا
علي وضوحها او لانها من علم اخر وكذلك اهمال ترتيب بعض الاقيسة واغفال
علل بعض القضايا فيحتاج الشارح الي ان يذكر فيه المقدمات المهملات ويبين
ما يمكن بيانه في ذلك وينبه علي الغنية عن البيان ويرشد الي اماكن ما لا يليق
بذلك الموضع من المقدمات وترتيب القياسات ويعطي علل ما لم يعط المصنف
علله وثالثها احتمال اللفظ لمعان تاويلية كما هو الغالب علي كثير من اللغات او
لطافة المعنى عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه ولا للالفاظ المجازية واستعمال
الدلالة الالتزامية فيحتاج الشارح الي بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع
في بعض التصانيف ما لا يخلو البشر عنه من السهو والغلط والحذف لبعض
المهمات وتكرار الشي بعينه بغير ضرورة الي غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج
الشارح الي ان ينبه علي ذلك **واذا** تقررت هذه القاعدة **فنقول** ان
القران العظيم انما نزل باللسان العربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون
ظواهره واحكامها اما دقايق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد البحث والنظر

وجودة التامل والتدبر مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر ودعا
لحبر الامة فقال له اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولم ينقل الينا عن
الصدر الاول تفسير القران وتاويله بجملته فنحن نحتاج الى ما كانوا يحتاجون
اليه زيادة على ما لم يكونوا محتاجين اليه من احكام الظاهر لقصورنا عن مدارك
احكام اللغة بغير علم فنحن اشد احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره
يكون بعضه من قبيل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبيل
ترجيح بعض الاحتمالات على بعض لبلاغته ولطف معانيه وبهذا لا يستغني عن
قانون عام يعول في تفسيره عليه ويرجع في تاويله اليه ومسبار تام يميز ذلك
ويتضح به المسالك وقد اودعنا ذلك كتابنا المسمى نقب الطاير من البحر الزاخر
واردفناه هنا لك بالكلام على الحروف الواقعة مفردة في اوايل السور اكتفا
بالمهم عن الاطناب لمن كان صحيح النظر **علم دراية الحديث** علم يتعرف
منه انواع الرواية واحكامها وشروط الرواة واصناف المرويات واستخراج
معانيها ويحتاج الى ما يحتاج اليه علم التفسير من اللغة والنحو والمعاني والبيان
والبديع والاصول ويحتاج الى تاريخ النقلة والكلام في احتياجه الى
مسبار يميزه كالكلام فيما سبق والكتب المنسوبة الى هذا العلم كتقريب التيسير
للنووي او اصله كعلوم الحديث للحاكم او اصله كالكفاية للخطيب ابي بكر
ابن ثابت انما هي مداخل ليست بكتب كافية في هذا العلم **علم
اصول الدين** علم يشتمل على بيان الاراء والمعتقدات التي صرح بها
صاحب الشرع واثباتها بالادلة العقلية ونصرتها وتزييف كل ما خالفها
والمشهور ان اول من تكلم في هذا العلم في الملة الاسلامية عمرو بن عبيد
وواصل بن عطا وغيرهما من رجال المعتزلة لما وقعت لهم الشبهة في كلام

الله تعالى كيف يكون محدثا وهو صفة من صفات القديم وكيف يكون قديما
وهو امر ونهي وخبر وتورية وانجيل وقران والشبهة في مسئلة القدر
هل الاشيا الكاينة كلها بقدر الله ولا قدرة للعبد عن الخروج عنها فكيف
العقاب وان كان للعبد قدرة على مخالفة المقدور فيلزم تغير علم الاول
بالكاينات الى غير ذلك من المسايل **ومن الكتب** المختصرة فيه قواعد العقايد
لخواجه نصير الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين بن واصل
ومن المتوسطة المحصل للامام فخر الدين ولباب الاربعين للارموي
ومن المبسوطة نهاية العقول للامام فخر الدين والصحايف للسمرقندي
علم اصول الفقه علم يتعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية
العملية وطرق استنباطها ومواد حججها واستخراجها بالنظر **ومن الكتب**
المختصرة فيه القواعد لابن الساعاتي ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي
ومختصر الروضة لابن قدامه **ومن** المتوسطة التحصيل للارموي **ومن**
المبسوطة الاحكام للامدي والمحصول للامام فخر الدين بن الخطيب **علم
الجدل** علم يتعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادلة
وترتيب النكت الخلافية **وهذا** مولد من الجدل الذي هو احد اجزا
المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية وللناس فيه طرق احسنها طريقة العميدي
ومن الكتب المختصرة فيه المغني للابهري والفصول للنسفي والخلاصة للمراغي
ومن المتوسطة النفايس للعميدي والوسايل للارموي **ومن** المبسوطة
تهذيب النكت للابهري **علم الفقه** علم احكام التكاليف الشرعية
العملية كالعبادات والمعاملات والعادات ونحوها والمشهور ان اول
من دون كتبه عبد الملك بن جريج وانما يتبع فيه الان مذاهب الايمة الاربعة

الذين هم اركان الدين ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم فمن كتب الحنفية المختصرة البداية والنافع ومختار الفتوى ومختصر القدوري وله تكملة مهمة ومن المتوسطة الهداية والمشتملة ومن المبسوطة المحيط والمبسوط والتحرير ومن كتب المالكية المختصرة التلقين والخلاف ومختصر ابن الحاجب ومن المتوسطة نظم الدر للشارمساحي والتهذيب ومن المبسوطة الذخيرة وابن يونس والبيان والتحصيل ومن كتب المختصرة التعجيز والتنبيه والتحرير ومختصر الوسيط للبيضاوي ومن المهذب والوسيط والروضة للنووي ومن المبسوطة الحاوي للماوردي والكافي والوافي والبسيط وبحر المذهب والنهاية وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة المختصرة العمدة ومختصر الخرقي والنهاية الصغرى لابن رزين ومن المتوسطة المقنع والكافي ومن المبسوطة المغني لابن قدامة ومن الكتب المشتملة على رؤس مهمات المسائل ومذاهب السلف فيها الاشراف لابن المنذر والمحلى لابي محمد بن حزم الظاهري مفرد بمباحث ظاهرة فهذه العلوم الشرعية وزبدة محض المطالب الالهية والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

القول في العلم الطبيعي

وهو علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير في الاحوال والثبات فيها فالجسم من هذه الحيثية موضوعه ورتبه ارسطوطاليس على ثمانية اجزاء الجزء الاول يسمى السماع الطبيعي وسمع الكيان ويتبين فيه الامور العامة لجميع الطباعات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة والنهاية واللانهاية واشباهها الجزء الثاني ويسمى السما والعالم ويتبين فيه الاثيريات والعناصر وطبايعها ومواضعها

والحكمة في تنضيدها الجزء الثالث ويسمى الكون والفساد ويتبين فيه ما يتكون وما يفسد من المركبات والتولد والتوالد والنشو والبلى والاستحالات الجزء الرابع ويسمى الاثار العلوية ويتبين فيه احوال العناصر قبل الامتزاج وما يعرض لها من التخلخل والتكاثف واصناف الحركات بتاثير السماويات فيها واحوال الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد والبرق والهالة وقوس قزح والصواعق والشهب والعلامات واحوال الكاينات عنها فوق الارض كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبحار والمد والزجر واحوال الكاينات عنها تحت الارض كالزلزلة والرجفة والخسف الجزء الخامس المعادن ويتبين فيه احوال الكاينات الجمادية من الفلزات والجواهر النفيسة وغيرها من الزاجات والشبوب والاملاح والكباريت والزرانيخ والزيبق وكيفية تولدها الجزء السادس النبات ويعرف فيه حال الكاينات النامية غير الحساسة من النجم والشجر وكيفية اغتذايها ونشئها وتوليدها المثل الجزء السابع الحيوان ويعرف فيه حال الكاينات النامية الحساسة المتحركة بالارادة من البحرية والهوائية والبرية والاهلية وما يتولد منها وما يتوالد الجزء الثامن ويسمى الحس والمحسوس ويعرف فيه القوى المحركة والمدركة خصوصًا الانسان واحوال النوم والرويا واليقظة ومنفعته ان يعرف منه احوال الاجسام البسيطة والمركبة من الافلاك والعناصر والمولدات الثلثة وموادها وصورها ومباديها الفاعلة لها والغايات التي لاجلها وجدت واعراضها اللازمة لها او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص وغرايب الممتزجات العنصرية كجذب حجر المغناطيس للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة بالعاشقة والمعروفة بالغيرانة ونحوهما

وحال الطاير الفرد المسمى ققنس ونحوه وغرايب المزاجات النابتة ككلب العذرا
ونحوه وبالنسبة الى علم الهندسة لانه يظهر معلوماته للحس ويتسلم منه بعض
مباديه وبالنسبة الى علم الهيئة ايضًا بهذا الاعتبار وبالنسبة الى العلم الالهي
فانه يمهد الذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعليم وبالنسبة الى العلوم الفرعية
التي تتفرع عليه مما ياتي ذكره ولارسطوطاليس في هذه الاجزا الثمانية ثمانية كتب
هي الاصول وجردها الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضبات ولخصها
ابو الوليد بن رشد تلخيصًا مفيدا وقد تقدم في اخر الكلام على المنطق ذكر
جملة من الكتب المشتملة على المنطق والطبيعي والالهي **واما** العلوم التي تتفرع
وتنشا منه **فهي** عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة وعلم الفراسة
وعلم تعبير الرويا وعلم احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا
وعلم الكيميا وعلم الفلاحة **وذلك** لان نظره اما ان يكون فيما يتفرع عن
الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يعمهما والاجسام البسيطة اما الفلكية
فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه
مزاج وهو علم السيميا او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي
نفس فاما غير مدركة فالفلاحة واما مدركة فاما لها مع ذلك ان تعقل اولا
الثاني البيطرة والبيزرة وما يجري مجراهما والذي لذي النفس العاقلة هو
الانسان اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة
على احواله الباطنة فالفراسة او احواله الغيبية حال غيبته عن حسه وهو تعبير
الرويا والعام للبسيط والمركب السحر فلنذكرها على النهج المتقدم **علم الطب**
علم يبحث عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس حفظ الصحة وازالة
المرض **وموضوعه** بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والامزجة والاخلاط

والاعضا والارواح والقوى والافعال واحواله من الصحة والمرض واسبابها من
الماكل والمشرب والاهوية المحيطة بالابدان والحركات والسكونات والاستفراغات
والاحتقانات والصناعات والعادات والاجناس والاسنان والواردات
الغريبة والعلامات الدالة على احواله من صور افعاله وحالات بدنه وما يبرز
منه والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوى وتقدير الحركة والسكون
والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الامراض
بحسب الامكان وينقسم الى جزئين نظري وعملي وقد كان قبل ان تتهذب تقتصر
فرقة من امره على التجارب وفرقة على القياس والمحققون جمعوا بين التجربة
والقياس ومباديه بعضها اتفاقات وبعضها تجربية وبعضها الهامات الهية
ومن الكتب المختصرة فيه الموجز لابن النفيس والكفاية لابن النفاخ وتحفة
المحب **ومن** المتوسطة المختار لابن هبل والماية للمسيحي والشافي لابن القف
ومن المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السعدية **واما** القانون
للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب من التلفيق الى التهذيب
والترتيب وهو اجمع الكتب وابلغها لفظا واحسنها تصنيفًا وبالجملة فيحتوي
على خلاصة كتب المتقدمين ويتفرد بالمباحث العلمية والفوايد الحكمية وبعض
من لا تعمق له في النظر توهم ان تسميته غير مناسبة وان الشيخ لو عكس التسمية بينه
وبين الشفا لكان انسب واصوب وهذا الجهل هذا القايل بمعنى لفظ القانون
وذلك ان القانون في كل علم اقاويل جامعة ينحصر في القليل منها العلم الكثير
اما ليحاط بها ما هو من ذلك العلم فلا يدخل فيه غيره ولا يشذ عنه ما هو منه واما
ليمتحن بها ما لا يومن الغلط فيه واما ليسهل بها تعلم ما يحتوي عليه ذلك العلم
وكذلك القوانين في الصناعات العملية انما هي الات كلية تعمل لامتحان ما لا يومن

29

الغلط فيه كالشاقول والبركار والمسطر والموازين والقدما يسمون جوامع الحساب
وجداول النجوم قوانين اذا كانت اشيا قليلة تحصر اشيا كثيرة **واذا علم** هذا
فما اجور هذا الكتاب باسم القانون لمجموع هذه الامور فيه **ومن** الكتب المفردة
باجزا من اجزا الطب الجامع لابن البيطار في الادوية المفردة والتذكرة لابن
السويدي ومنافع الاعضا للمسيحي غير الذي من جملة كتاب المائة والاغذية والحميات
والبول للاسرائيلي والقراباذين للسمرقندي واعمال اليد للزهراوي والكليات
لابن رشد وكشف الدين في احوال العين ونهاية القصد في صناعة الفصد
وبغية السائل في اختصار المسائل من احد المداخل الطبية **ومنفعته**
بالنسبة الى البدن والى النفس اما البدن فكماله بالصحة التي هي افضل حالة
وانما يحفظ ويستفاد بالطب واما النفس فالتمكن من استكمالها في قوتيها
النظرية والعملية اذ الاسقام والالام مانعة من ذلك وايضا ان الطبيب يستفيد
بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان الذي احسن كل شي خلقه
خلق الانسان في احسن تقويم ثم اذا اطلع على ما يقبله كل عضو من داء
وما اعد له من دوا وسر ضرورة الموت بعد ذلك اتضح له ان الذي يرده اسفل
سافلين احكم الحاكمين **علم البيطرة والبيزرة** الحال فيه بالنسبة الى هذه
الحيوانات كالحال في الطب بالنسبة الى الانسان وعني بالخيل دون غيرها
من الانعام لمنفعتها للانسان في الطلب والحرب ومحاربة الاعدا وجمال
صورها وحسن ادواتها وعني بالجوارح ايضا لمنفعتها وادبها في الصيد
واساكه **ومن كتب** البيطرة كتاب حنين بن اسحاق **ومن** كتب البيزرة
كتاب القانون الواضح وفي كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة
والبيزرة جملة كافية **علم الفراسة** علم يتعرف به اخلاق الانسان من

هيئته ومزاجه وتوابعه وحاصله انه الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق
الباطن وكتاب الامام فخر الدين بن الخطيب خلاصة كتاب ارسطوطاليس مع
زيادات مهمة ولفليمون كتاب في الفراسة يختص بالنسوان **ومنفعته** جليلة في نقد
المعرفة باخلاق من يضطر الانسان الى مخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير
على بصيرة من امره فان الانسان مضطر بذلك لانه مدني بالطبع وهذا العلم
معتبر في الشرع قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال تعالى
تعرفهم بسيماهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله ويقرب من هذا العلم قيافة الاثر وقيافة البشر وليست علوما
اكتسابية انما هي تخمينات حدسية وكذلك النظر في غضون الاكف واسارير
الجبهة ونحوها **علم تعبير الرويا** علم يعرف به الاستدلال من المتخيلات الحكمية
على ما شاهدته النفس حالة النوم في عالم الشهادة وقد جا ان الرويا الصادقة
جزء من ستة واربعين جزا من النبوة وهذه النسبة تعرف من مدة الرسالة
ومدة الوحي قبلها مناما وربما طابقت الرويا مدلولها دون تاويل
وربما اتصل الخيال بالحس كالاحلام ويختلف ماخذ التاويل بحسب الاشخاص
واحوالهم **ومنفعته** البشرى بما يرد على الانسان من خير والانذار بما
يتوقعه من شر والاطلاع على حوادث في العالم قبل وقوعها **ومن الكتب**
المختصرة فيه فوائد الفوائد لابن الدقاق **ومن** الكتب المتوسطة شرح البدر
المنير للحنبلي **ومن** الكتب المبسوطة تاليف ابي سهل المسيحي **علم احكام
النجوم** علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية
ومن الكتب المختصرة فيه مجمل الاصول لكوشيار والجامع الصغير لمحيي الدين
المغربي **ومن** المتوسطة كتاب البارع والمغني لابن هبنتا **ومن** المبسوطة

٢٧

مجموع ابن شرنج ومن الكتب المفردة ببعض اجزايه الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني والمواليد للحصيبي والتحاويل للسجزي والقرانات للبازيار والمسايل للقصراني والاختيارات العلايية ودرج الفلك لتنكلوشا ومن المداخل اليه مدخل القبيصي ومدخل العالمين للسجزي والتفهيم للبيروني مدخل الى هذا الفن وفيه ما يحتاج اليه من الرياضي **ومنفعته** على فاعلية اجرا العادة بوجود اشيا مصاحبة لاشيا غالبا وفي الاكثر معرفة مقتضيات النصبات الفلكية من احوال الملل والممالك والاشخاص البشرية والمسايل الجزئية والاختيارات لابتدا الاعمال **علم السحر** علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية **ومنفعته** ان يعلم ليحذر لا ليعمل ولا نزاع في تحريم عمله اما مجرد علمه فظاهر الاباحة بل قد ذهب النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدموا غير الحقيقي ليستعد الحاضرون للانفعال عن الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى سحروا اعين الناس ثم اردفوه بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم **ولما** جهلت اسباب السحر لخفايها وتزاحمت الظنون **اختلفت** الطرق اليها فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها عن الشواغل البدنية بحسب الطاقة الانسانية لانهم يرون ان تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشرية وكتاب مراة المعاني في ادراك العالم الانساني مدخل الى هذا الطريق ومتاخروا الفلاسفة يرون راي الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعملهم ايضا وطريق النبط عمل اشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية

ودخ

ودخنة بعزيمة نافذة في وقت مختار له وتلك الاشيا تارة تكون تماثيل كالطلسمات وتارة تصاوير ونقوشا كالشعابيذ وتارة عقدا تعقد وينفث عليها وتارة تكتب ونحو ذلك وتدفن في الارض او تطرح في الماء او تعلق في الهوى او تحرق بالنار وتلك الرقية تتضرع للكوكب الفاعل للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاقير منسوبة الى ذلك الكوكب لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الكواكب وكتاب سحر النبط نقل ابن وحشية يشتمل على تفصيل هذا الاجمال **وطريق** اليونان تسخير روحانية الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانية الافلاك والكواكب لا عن اجرامها **وهذا** الفرق بينهم وبين الصابية وللوقوف لكل واحد من الكواكب وقت خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا مطالب تختص بكل واحد منها تشتمل على معرفتها كتب الوقوفات للكواكب وفي كتاب بطيماوس لارسطوطاليس وغيره من كتبه ورسايله الى الاسكندر ذكر فصول من هذا الباب هي قواعد وفي كتاب غاية الحكيم لمسلم المجريطي منها ايضا جمل كافية وقدما الفلاسفة تميل الى هذا الراي **وطريق** العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسما مجهولة المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص كانهم يخاطبون بها حاضرا لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها تسخر ملايكة قاهرة للجن ويحصرون الطرق الموصلة الى تسخير الروحانية في ثلثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة بعد مدة وتختلف المدة باختلاف جهات الاستخدام ويليه الاستنزال والاجابة فيه على الفور الا ان الانتفاع به انما هو في كشف امور غايبة وفي علاج المصاب ونحوه وادناها الاستحضار ولا يتعدى كشف الامور الغايبة واذا كان يقظة يتوسط بلبس الروح ببدن

منفعل كالصبي والمراة والنطق بلسانه حال غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم
الاستحضار واذا كان منا ما خصوص باسم الجلبان ومدخل سليم بن ثابت كاف
في هذا النمط وكتاب الجمهرة للخوارزمي مدخل الى نوعي الاستنزال والاستحضار
والايضاح للاندلسي مدخل الى نوع الاستخدام وكتاب العمار لخلف بن يوسف
الوسماسي جامع المقاصد وكتاب البساتين لاستخدام الانس ارواح الجن
والشياطين بغية الناشد ومطلب القاصد وهذه الطرق المعتبرة ولا
سبيل الى ترجيح بعضها على بعض بالنظر بل ولا اثبات شي منها ولا نفيه لانها
امور وجدانية ولكن حيث وجدت القدرة فثم الفاعل والعيان شاهد لنفسه
والخبر لذاته ولا يترجح احد طرفيه ويقرب من السحر اظهار غرايب خواص الامتزاجات
ونحوها وكان من جملة مقدماته عند النبط واليونانيين يجعلونه علما براسه
ويعبرون عنه بالنيرنجيات وفي كتاب غاية الحكيم للمجريطي كثيرا من امثلته وفي
كتابي اسرار الشمس واسرار القمر نقل ابن وحشية عن النبط غرايب هذا
الامر وعجايبه ولفظ نيرنج معرب اصله نودنك ومعناه لون جديد والحق
بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب على سرعة الحركة وخفة اليد وهذا
ليس بعلم انما هذا هو الشعبذة كما الحق بعضهم بالسحر غرايب الالات الموضوعة
على ضرورة عدم الخلا الذي هو من فروع الهندسة **علم الطلسمات** علم
يتعرف منه كيفية تمزيج القوى الغالبة الفعالة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث
عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معنى طلسم عقد لا يحل وقيل
هو مقلوب اسمه اعني مسلط وعلمه اقرب ماخذا من علم السحر لان مبادي هذا
واسبابه معلومة وكتاب طبقانا نقل ابن وحشية عن النبط انموذج يحل
الطلسمات ومدخل الى علمها وكتاب غاية الحكيم للمجريطي اودعه قواعد هذا

صوتخ

العلم لكنه ضن بالتعلم فيه كل الضن وللسكاكي رحمه الله تعالى كتاب جليل القدر
ومنفعته ظاهرة عظيمة الغنا ولكن طرقها شديدة العنا ويلحق بهذا العلم
خواص العقاقير الغريبة وليست منه في شي لانها لم تصدر عن تمزيج قوى العالم تمزيجا
صناعيا ويلتقط منها كثير من كتب الطب ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن
الفلاحة النبطية وغيرها **علم السيميا** قد يطلق على غير الحقيقي من السحر
وهو الاشهر وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ويطلق على احداث
تلك المثالات بصورها في الحس وتكون صورا في جوهر الهوى وبسبب سرعة زوالها
سرعة تغير جوهر الهوى وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا لكنه سريع القبول
لرطوبته واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا موضعه واما المقالات
السبع عشرة المنسوبة الى الحلاج في هذا العلم فانما هي على سبيل الرمز **ومنفعته**
ظاهرة بينة ان حصل الظفر به او باليسير منه ولفظة سيميا عبراني معرب واصله
شيم يه ومعناه اسم الله **علم الكيميا** علم يراد به سلب الجواهر المعدنية
خواصها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على ان الفلزات كلها مشتركة في
النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو باعتبار امور عرضية يجوز انتقالها لان الاستحالة
في الطبيعة غير منكرة والجمهور من الحكما يدبرون دوا يعبرون عنه بالاكسير وعن
مادته بالحجر المكرم ويلقون الاكسير على الجسد حال انفعاله بالذوبان فيحيله كاحالة
السم الجسد الوارد عليه لكن الى الصلاح ولهم بدل عن الحجر تقوم منه اكسير دون اكسير
الحجر ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل واكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة بحسب القوى بل
يحيل الفضة ذهبا ويصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتا ويؤثر
في اعمال الطب اثارا فوق تاثيرات الادوية الطبية فيبري من الصرع والبرص
والجذام ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحاق في مقالة له في هذا الغرض والاكسير بوله

الحجر انما يفعل فعلاً واحداً لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الجواني والكبير الشبيه بالحجر يفعل فعلاً يشبه فعل الحجر من جهة واحدة لكنه ايضاً لا يستحيل والكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلاً شبيهاً بالبدل لكن تغير حرارة النار في مرة او مرات ويقال لتدبير الشبيهين البراني واجمعوا على ان الحجر بسيط عند الحس وان كان وجوده بالتوليد وانما يفصله بالتدبير وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه قد يكون مركبا وربما احتيج في تدبيره الى بعض العقاقير الغاسلة او العاقدة ويقع في كتب الحكما من سائر الطوائف الكلام على الحجر والاشارة الى ماهيته وكيفية تدبيره برموز ابعد من الاحاجي والالغاز لما في صيانة هذه الامور من المصلحة العامة **وكتب** القدما لم يتهذب نقلها ككتاب كتب العلوم وكتب جابر بن حيان سيما مثل كتب الاسلاميين **التذكرة** لابن مسكويه وترتيبة الحكيم للمجريطي وشرح الفصول لعون بن المنذر **ومن** الحكما من سلك الى هذا المطلوب طريقاً اخر بان قصد الى محاكاة فعل الطبيعة في المادة الاصلية فاحتال على معرفة ما في المذهب من زيبق وما فيه من كبريت لانهما اصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق وبين كبريت ظاهر على هذه النسبة وحضنه بنار محفوظة الحرارة لكنها اشد من حرارة المعدن طلبا لقرب المدة كما يفخر الطين بالنار فيشابه الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف سنين وهذا التصرف وان كان صحيحا في النظر الا انه عسر شاق في العمل **ومن** الحكما من سلك طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب بان عرف نسب الفلزات بعضها الى بعض في الحجم والوزن والف من جملة منها جسما يساوي وزن المطلوب وحجمه ويعرف هذا التحصيل بالموازين **فهذا** ما وقفنا عليه من اراء الحكما في هذا العلم **واما** الجهال الذين يقصدون التجربة ابتلاء بغير قياس يطلبون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها فيحصلون على مقدمات بغير نتايج

فانهم تصرفوا في الفلزات بالتكليس والحل والعقد واستعانوا على تكليس الظاهر بالزيبق والكبريت والزاج وما عداها كلسوه بالتصدية وراموا بمحلولها عقد الزيبق ثابتا طاهرا وبمعقوده صبغا ثابتا فلم يظفروا به فجنحوا الى تطهير الكبريت وعقدوا الزيبق به فكلسوه وراموا به صبغا فلم يحصل فوقفوا عند تبييض النحاس بالزيبق والزرنيخ المصعدين وقنعوا بصبغ التوتيا للنحاس شبها **ومنهم** من صرف فكره عند تدبير المعدنيات وقصد الحيوانيات كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا منها مياها غسالة وادهانا لطيفة واكلاسا طاهرة وانقطعوا هناك فهم الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله **علم الفلاحة** علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من بدو كونه الى تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالما وربما يخلجها وتجنبها من التعفنات كالسماد ونحوه مع مراعاة الاهوية فيختلف باختلاف الاماكن ولذلك انما يوافق ارض العراق القوانين النبطية المودعة كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشيه وكذلك الشام وديار بكر والروم وجزيرة الاندلس انما توافقها الفلاحة الرومية وارض مصر انما توافقها الفلاحة المصرية وان كانت هذه كلها قد تشترك في امور كلية **ومنفعته** زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقا ومن لطايفه ايجاد بعض نباته في غير وقته واستخراج بعض مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض فهذه هي الفروع الطبيعية **والحق** بعضهم بها علم الرمل وهو وان كان يستدل باشكاله على احوال المسئلة حين السوال فانما يستدل

[illegible]

٣١ بامور تخمينية الاعتماد فيها على تجارب غير كافية وكان الاشارة بقول
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك الى هذه
التجارب وقد رايت منها جملة يشتمل عليها كتاب تجارب العرب وقد
حرر صورة ابن محفوف في مثلثاته وهذا اخر الكلام على العلوم
الطبيعية **القول في الهندسة** وهو علم يعلم به احوال المقادير ولواحقها
واوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما
سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين اليقينية
وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها
من الزاوية والنقطة والشكل **واجزاؤه** الاصلية عشرة **الاول**
يتبين فيه احوال الخطوط المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها
الثاني يتبين فيه حال الدوائر والقسي الواقعة في السطح مستوية
واوتارها والخطوط المماسة لها **الثالث** يتبين فيه حال الخطوط المنحنية
التي تسمى الزوايد والناقص والمكافي وخواصها واضافتها الى الخط المستقيم
والمستدير والاشكال الحادثة عنها **الرابع** يتبين فيه حال الاشكال
المستقيمة الخطوط واحاطتها بالدوائر واحاطة الدوائر بها **الخامس**
يتبين فيه النسب الكلية الاجمالية والتفصيلية **السادس** يبرهن فيه
على الخواص العددية **السابع** يتبين فيه حال الاشكال الحادثة عن
الدوائر الواقعة على الكرة **الثامن** يتبين فيه احوال المجسمات المستوية
السطوح **التاسع** يتبين فيه احوال المجسمات الكرية والاسطوانية
والمخروطية **العاشر** يتبين فيه حال الكرة المتحركة وخواصها ولم ار الى
الان كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشرة لكن لو كمل تصنيف الاستكمال للمؤتمن ابن

هود

هود رحمه الله لكان كافيا مغنيا **واما** كتاب الاسطقسات لاقليدس
فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول والثاني والرابع والخامس والسادس
والثامن **واما** الجزء الثالث فينفرد به كتاب المخروطات لابلونيوس
والسابع ينفرد به كتاب الاشكال الكرية لمانالاوس والجزء التاسع بعضه في
الاسطقسات وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانة لارشميدس والجزء العاشر
ينفرد به كتاب الكرة المتحركة لاوطوقيوش **ومنفعته** مع الاحاطة بهذه
الموضوعات على ان يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر ومنه يستفاد
ترتيب بناء الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرها وكيفية شق
الانهار وتنقية القنى وانباط المياه ونقلها من الاغوار الى النجود ومنه تعلم
مساحة المقدرات وعمل المكاييل والموازين وتبيين اختلاف مناظر الاشيا
وعللها وعمل المرايا المحرقة والالات الفلكية والحربية والروحانية وبه
يقتدر على جر الاثقال العظيمة ورفعها بالقوة اللطيفة كما يظهر تفصيل ذلك
من العلوم المتفرعة التي تحته وبالنسبة الى علم الهيئة والعدد والموسيقى
واما العلوم المتفرعة عليه فهي عشرة علم عقود الابنية وعلم المناظر
وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الاثقال وعلم المساحة وعلم انباط المياه
وعلم جر الاثقال وعلم البنكامات وعلم الالات الحربية وعلم الالات
الروحانية **وذلك** لانه اما ان يبحث عن ايجاد ما يبرهن عليه في الاصول
الكلية بالفعل اولا والثاني فاما ان يبحث عما ينظر اليه اولا الثاني علم
عقود الابنية والباحث عن المنظور اليه ان اختص بانعكاس الاشعة فهو علم
المرايا المحرقة والا فهو علم المناظر واما الاول وهو ما يبحث فيه عن ايجاد
المطلوب من الاصول الكلية بالفعل فاما من جهة تقديرها اولا والاول منها ان

اختص بالثقل فهو علم مراكز الاثقال والا فهو علم المساحة والثاني منها فاما
إيجاد الالات اولا الثاني علم انباط المياه والالات اما تقدير به اولا
والتقديرية اما ثقيلة وهو جر الاثقال او زمانية وهو علم البنكامات
والتي ليست تقديرية فاما حربية اولا والثاني علم الالات الروحانية
فلنرسم هذه العلوم على الرسم المتقدم **علم عقود الابنية** علم يتعرف منه
احوال اوضاع الابنية وكيفية شق الانهار وتنقية القني وسد البثوق
وتنضيد المساكن **ومنفعته** عظيمة في عمارة المدن والقلاع والمنازل
وفي الفلاحة **وفيه** كتاب لابن الهيثم وكتاب للكرجي **علم المناظر**
علم يتعرف به احوال المبصرات في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها
عن الناظر واختلاف اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات
وعلل ذلك **ومنفعته** معرفة ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات
ويستعان به على مساحة الاجرام البعيدة والمرايا المحرقة ايضا **ومن الكتب**
المختصرة فيه كتاب اقليدس **ومن** المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير **ومن**
المبسوطة كتاب ابن الهيثم **علم المرايا المحرقة** علم يتعرف منه احوال الخطوط
الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعها
وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها
ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدماء تعمل
هذه المرايا من اسطحة مستوية وبعضهم يعملها مقعر كرة الى ان ظهر ديوقلس
وبرهن على انها اذا كانت اسطحتها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها تكون
في غاية القوة والاحراق وكتاب ابي علي بن الهيثم في المرايا المحرقة على هذا الراي
علم مراكز الاثقال علم يتعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم المحمول

والمراد

والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عنده يتعادل بالنسبة الى الحامل **ومنفعته**
كيفية معادلة الاجسام العظيمة بما هو دونها لتوسط المسافة كما في القرسطون
وفيه كتاب لابي سهل الكوهي تساهل في مقدمات براهينه ولابن الهيثم
فيه كتاب معتبر **علم المساحة** علم يتعلم منه مقادير الخطوط والسطوح
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب **ومنفعته** جليلة في
امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير المساكن وغيرها **ومن الكتب** المختصرة
فيه كتاب لابن يحيى الموصلي **ومن** المتوسطة كتاب لابن المختار **ومن** المبسوطة
كتاب ارشميدس **علم انباط المياه** علم يتعرف منه كيفية استخراج المياه
الكامنة في الارض واظهارها **ومنفعته** احيا الارضين الميتة وافلاحها
وللكرجي فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مهمات
هذا العلم **علم جر الاثقال** علم يتبين فيه كيفية اتخاذ الالات الثقيلة
ومنفعته نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة وقد برهن ايرن في كتابه
في هذا العلم على نقل مائة الف رطل بقوة خمسمائة رطل **علم البنكامات**
علم يتبين فيه كيفية اتخاذ الالات المقدرة للزمان **ومنفعته** معرفة اوقات
العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجزا فلك البروج والقدما اعتنوا
بالالات التي تتحرك بانسراب الماء منها عن غيرها لمناسبتها الاوضاع الفلكية
في الصورة ولما يفيد الذهن من الارتياض بعملها وعلمها وكتاب ارشميدس
فيها هو العمدة **علم الالات الحربية** علم يتبين فيه كيف اتخاذ الالات
الحربية كالمجانيق وغيرها **ومنفعته** شديدة الغنا في دفع الاعدا وحماية
المدن ولبني موسى بن شاكر فيه كتاب معتمد **علم الالات الروحانية** علم
يتبين فيه كيفية اتخاذ الالات المرتبة على ضرورة عدم الخلا ونحوها من الات

التراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرايب هذه الالات كقدحي العول
والجوز والسرج والقطارة وامثال ذلك واشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور
وفيه كتاب مختصر لفيلن وكتاب مبسوط للبديع الجزري فهذه الفروع الهندسية

القول في علم الهيئة وهو علم يعلم منه احوال الاجرام البسيطة العلوية
والسفلية واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعاد ما بينها وحركات
الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه الاجسام المذكورة من حيث كميتها
واوضاعها وحركاتها اللازمة لها واجزاؤه الاصلية اربعة الاول
يبحث فيه عن جملة الافلاك ووضع بعضها عند بعض وتنسيبها وبيان انها
متحركة وان الارض ساكنة الثاني يتبين فيه حركات الاجرام السماوية
وانها كلها كرية وكم هي وكيف هي وما منها بالارادة وما منها بالقسر وجهاتها
والسبيل الى معرفة مكان كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج في كل وقت ولو حق
الحركات السماوية مثل الخسوف والكسوف وغيرها الثالث يبحث فيه عن
الارض والمعمور والمغمور منها والخراب وقسمة المعمورة بالاقاليم واحوال المساكن
وما يلزمها من الحركات اليومية وما يتعلق بها من المطالع والمغارب
ومقادير الايام والليالي الرابع يتبين فيه مقادير اجرام الكواكب
وابعادها ومساحة الافلاك ومن الكتب المختصرة فيه المجسطي للابهري
ومن المتوسطة هيئة ابن افلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي
الريحان البيروني وشرح المجسطي للتبريزي وهذه الكتب تتوقف على علم
الهندسة لان مقدمات براهينها هندسية واما الكتب المجردة من حجج
المقتصر فيها على تصور هذه الامور دون التصديق فمن المختصرة التذكرة لخواجه
نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي ومن المبسوطة نهاية

الادراك

الادراك للقطب الشيرازي ولم تزل القدما تقتصر من هيئة الافلاك على دواير
مجردة حتى صرح ابو علي بن الهيثم بجسميتها وذكر لوازمها واحوالها وتبعه
في ذلك المتاخرون وبطليموس في احوال المساكن والاقاليم كتاب يعرف
بجغرافيا تام في معناه الا ان اكثر مسمياته مجهولة عندنا لانها اسما اعلام نقلت
بحالها من اللغة اليونانية وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق فيه
مخالفة لتقسيمه الاقاليم فان مؤلفه وان كان عارفا بالمسالك والممالك لجوبه الافاق
فانه عري عن علم هيئة الافلاك ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة
ادلته وثبات معلوماته وبما تعشقه النفس الفاضلة من حسن التخطيط والتعديل
وكمال التصوير والتشكيل ولذلك جاء في التنزيل الالهي مثاني كثيرة في الحث على النظر
في هذا العلم وموضوعاته وايضا بما ينبه القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط
احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات واحوال الطب واحكام النجوم
واعمال السحر والفلاحة وقد فصل العلما النظر في علم النجوم الى واجب ومندوب
ومباح ومكروه ومحظور فالواجب النظر للاستدلال على اوقات العبادة
والمندوب النظر للاستدلال على وجود الصانع وعلمه وكمال قدرته والمباح
النظر من حيث انها موثرة باجرا العادة لا بالطبع والمكروه اعتقاد انها تؤثر
بالطبع والمحظور انها اعتقاد انها مدبرات على سبيل الاستقلال مستحقة للعبادة
وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه واما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم
الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت وعلم كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكرة
والالات الحادثة عنه وعلم الالات الظلية وذلك لانه اما ان يبحث عن ايجاد ما
تبرهن بالفعل اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما صاحب الاعمال او التوصل
الى معرفتها بالالات والاول منهما ان اختص بالكواكب المتحيرة فهو علم الزيجات والتقاويم

والا فهو علم المواقيت والالات اما شعاعية او ظلية فلنرسم هذه العلوم
كما نقدم علم الزيجات والتقاويم علم يتعرف منه مقادير حركات الكواكب
السيارة منتزعا من الاصول الكلية ومنفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب
السبعة بالنسبة الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها
وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان ومكان وما يلزم ذلك
من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى واوثق
الزيجات عهدا بالرصد الزيج الهلاووني واهل مصر في زماننا انما يسيرون
ويعملون دفتر السنة من زيج لقفوس من عدة زيجات ولقبوه بالمصطلح علم
المواقيت علم يتعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية التوصل
اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع
من اجزاء البروج ومن الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال والارتفاعات
واختلاف البلدان بعضها عن بعض وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه نفايس المواقيت
ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي علم كيفية
الارصاد علم يتعرف منه كيفية تحصيل الحركات الفلكية والتوصل اليها بالالات
الرصدية ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول عمله بالفعل وكتاب الارصاد لابن
الهيثم يشتمل على نظرها الفني وكتاب الالات العجيبة للخازني يشتمل على عمله علم تسطيح
الكرة علم يتعرف كيفية ايجاد الالات الشعاعية ومنفعته الارتياض بعلم
هذه الالات وعملها وكيفية انتزاعها من امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخارجية والتوصل
بها الى استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب القديمة فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليموس
والحديثة الكامل للفرغاني والاستيعاب للبيروني والات التقويم للمراكشي
علم الالات الظلية علم يتعرف فيه مقادير ظلال المقاييس واحوالها والخطوط

التي ترسمها اطرافها ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسائط
والقائمات والمايلات من الرخاميات ونحوها ولابرهيم بن سنان الحراني
فيه كتاب مبرهن فهذه العلوم الفرعية الفلكية القول في العدد
ويسمى الارثماطيقي وهو علم يتعلم منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد
بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من جهة لوازمها وخواصها وينقسم
الى جزئين الاول منها يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية
والفردية ونحوها وثانيهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد عند اضافة
بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب والتباين ونحوها
واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه
عن غيره ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المتوسطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة كتاب نيقوماخس
الجهراسيني والارسطوطاليس ومنفعته ارتياض الذهن بالنظر في
المجردات عن المادة ولواحقها ولذلك كانت القدما تقدمه في التعليم على
ساير العلوم ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب مجرد خارج عنه كما ان
الاعداد تنشا عن الواحد وليس بعدد وهذا سر هذا العلم الجليل والنسبة
اليه ما يتفرع من خواصه كالاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق بالنسبة الى
العلوم المتفرعة عليه وهي ستة الحساب المفتوح وحساب الخطائين — ٢ وحساب التخت والميل ٣ وحساب الجبر والمقابلة صح
وحساب الدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار وذلك لانه اما
ان يبحث عن الاعداد المعلومة وكيفية التصرف فيها او المجهولة والاول ان لم
يتقيد برقوم خطية بل اكتفى فيه بالصور الخيالية فهو الحساب المفتوح والا فهو
حساب التخت والميل واما الباحث عن المجهولات واستخراجها بما يودي اليها

من المعلومات فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول ان اختص باربعة
اعداد متناسبة فهو حساب الخطائين والا فحساب الجبر والمقابلة واما ما لا يتوقف
على التناسب فاما ان يلزمه الدور ظاهرا اولا والاول حساب الدور والوصايا
والثاني حساب الدرهم والدينار فلنرسم كل واحد منها علم الحساب
المفتوح علم يتعرف منه كيفية مزاولة الاعداد لاستخراج المعلومات الحسابية
من الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ
الاموال وقضاء الديون وقسمة المتركات من التركات وغيرها ويحتاج اليه في
العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في ساير العلوم وبالجملة
فلا يستغني عنه ملك ولا سوقة وزاد شرفا بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين
وقوله تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وقوله تعالى فاسئل العادين ومن
الكتب المختصرة فيه مختصر لابن مجلي الموصلي ومختصر لابن فلوس المارديني ومختصر
للسموال بن يحيى المغربي ومن المتوسطة الكافي للكرخي ومن المبسوطة الكامل
لابي القاسم بن السمح وبرهن على ساير ابوابه بالبراهين العددية السموال المغربي
علم التخت والميل علم يتعرف منه كيفية مزاولة الاعمال الحسابية برقوم تدل
على الاحاد وتغني عما بعدها بالمراتب وهذه الرقوم التسعة منسوبة الى الهند
ومنفعته تسهيل الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية ومن الكتب الشاملة
فيه كتاب للخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرق يتوقعون بها في الاعمال
الجزئية فمنها قريبة الماخذ كطرق ابن الياسمين ومنها بعيدة كطرق الحصار ولابن
الهيثم كتاب برهن فيه على اصول اعماله ببراهين عددية علم الجبر
والمقابلة علم يتعرف منه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها لمعلومات
تخصها ومعنى الجبر انه اذا كانت مقادير يراد معادلتها لمقادير اخر وفيها

استثنا رفع ذلك الاستثنا بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى نظيره لتعتدلا
في المعادلة ومعنى المقابلة اسقاط الزايد من احدى الجملتين بعد الجبر لتعتدلا في المعادلة
وسبر المقدرات الموزونة بالموزن يقع فيه جبر ومقابلة ومنفعته استعلام
المجهولات العددية اذا كانت معلومة العوارض ورياضة الذهن ومن الكتب
المختصرة فيه نصاب الجبر لابن فلوس المارديني والمفيد لابن مجلي الموصلي
ومن المتوسطة كتاب المظفر الطوسي ومن المبسوطة جامع الاصول لابن
مجلي والكامل لابي شجاع بن اسلم وبرهن السموال على مسايله بالبراهين العددية
وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسية علم حساب الخطائين علم
يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا امكن صيرورتها في اربعة اعداد
متناسبة ومنفعته نحو منفعة علم الجبر والمقابلة الا انه اقل عموما منه
واسهل عملا وانما سمي حساب الخطائين لانه يفرض فيه المطلوب شيئا
ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب شيئا اخر
ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطا الثاني واستخرج المطلوب منهما
ومن المقدارين المفروضين وعلى هذا اذا اتفق وقوع المسئلة اولا في اربعة
اعداد متناسبة امكن استخراجها بخطا واحد ومن الكتب الكافية فيه كتاب
لزين المغربي وبرهن ابن الهيثم على طرقه علم حساب الدور والوصايا
علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في بادي النظر ولا بد من
ايضاح هذا المعنى بصورة من صوره مثاله رجل وهب لمعتقه في مرض
موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات قبل سيده وخلف بنتا
والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر المسئلة ان الهبة تمضي من المائة في ثلثها
فاذا مات المعتق رجع الى السيد نصف الجائز بالهبة فيزداد ماله فيزداد

مال المعتق فيزداد للسيد من ارثه وحلم جرا وبهذا العلم يتبين مقدار الحساب
بالهند وظاهران منفعته جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة **ومن كتبه** كتاب
لافضل الدين الخونجي **علم حساب الدرهم والدينار** علم يتعرف منه استخراج
المجهولات العددية التي تزيد عدتها على المعادلات الجبرية ولهذه الزيادة
لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والفلس ونحوها **ومنفعته** نظير منفعة الجبر
والمقابلة فيما يتكثر فيه اجناس المعادلة **ومن الكتب** فيه كتاب لابن فلوس
المارديني **ومن** الكتب المختصرة الجامعة لفنون الحساب كتاب الاحساب
للمعزي **ومن** المتوسطة الرسالة الشاملة للخرقي **ومن** البسوطة الكافي
للسموال المغربي **القول في علم الموسيقي** وهو علم يعرف منه النغم والايقاع
واحوالها وكيفية تاليف اللحون واتخاذ الالات الموسيقائية وموضوعه
الصوت من جهة تاثيره في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه **واجزاؤه**
خمسة **الاول** في المبادي وكيفية استنباطها **الثاني** في النغم واحوالها
والنغمة صوت لابث زمانا يجري من الالحان مجرى الحروف من الالفاظ
وبسايطها سبع عشرة نغمة وادوارها اربعة وثمانون دورا اختيار
الفرس منها اثنا عشر دورا لقبوها البرد اوات **واسماوها** عشاق
نوى بوسليك رست عراق اصفهان كجك نورك زنكوله رهاوي
حسيني حجازي واتبعوها بستة ادوار لقبوها الاوازات وجيشهنا وماية
سلك نورور كردانيه كوشت والعرب كانت تنسب النغمات الى شدود
العود لشهرته **الجزء الثالث** في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت وادوار
الايقاعات عند العرب ستة الثقيل الاول والثاني والماخوري والرمل
وخفيفه والهزج والفرس تقتصر على اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب الاصل

وهو قريب من الثقيل الاول وضرب يعرف بالمخمس وهو قريب من الماخوري
وضرب يعرف بالتركي وضرب يعرف بالفاختي وهو من الفروع **الجزء الرابع**
في كيفية تاليف الالحان وبيان الملايم منها **الجزء الخامس** في اتخاذ الالات
الموسيقائية وتقديرها وانما وضعوا هذه الالات لضرورة ومنفعة اما
الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانية بالتنفس ونحوه فتخللها فترات
تخل باللذة واما المنفعة فما وجد في بعض الالات مما ليس في الطبيعة
فلم يحس الاخلال به **وكتاب** ابي نصر الفارابي اشهر كتب هذا الفن **وكتاب**
الموسيقي الذي من جملة كتب الشفا جامع لمعاني كتب ابي نصر مع زيادات
كثيرة بالفاظ وجيزة **ولصفي الدين** عبد المومن مختصر لطيف **ولثابت**
ابن قرة الصابي مختصر في فن النغم **ولابي الوفا** البوزجاني مختصر في فن
الايقاع **والكتب** المصنفة في هذا العلم انما تفيد امورا علمية فقط وذلك
لان صاحب الموسيقي العملي انما يتصور الانغام وايقاعها واحوالها على
انها مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما الطبيعية كالحلوق
الانسانية واما الصناعية كالالات الموسيقائية والنظري انما ياخذها
على انها مسموعة على العموم من اي الة اتفقت لا على انها في مادة ولا الة معينة
وهذا امر معقول لا يفيد مزاولة عمل **ومنفعته** بسط الارواح وتعديلها
وتقويتها وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبداها فيحدث السرور
واللذة ويظهر الكرم والشجاعة ونحوها واما الى مبدها فيحدث الفكر
في العواقب والاهتمام ونحوها وكذلك يستعمل في الافراح والحروب وعلاج
المرضى تارة ويستعمل في الماتم وبيوت العبادات اخرى اما ما يقال ان
سبب انفعال النفس عن الالحان بتذكرها عالمها الاول للمناسبات التي بين

هذه الالحان وحركات الافلاك فيشبه ان يكون رمزًا فان الافلاك لا
اصطكاك بينها ولا قرع فلا صوت لها **وهذا** اخر القول في العلوم في
الرياضية وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلننقل في العلوم العملية
القول في السياسة وهو علم يعلم منه انواع الرياسات والسياسات
والاجتماعات المدنية الفاضلة والردية ووجه استبقاء كل واحد منهما
وعلة زواله وجهة انتقاله وما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه
وامر الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وان كان الملوك واعوانهم احوج اليه
فلا يستغني عنه احد من الناس لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اختيار
المدينة الفاضلة مسكنا والهجرة عن الردية وان يعلم كيف ينفع مدينته
وينتفع بهم وانما يتم ذلك بهذا العلم وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى
الاسكندر يشتمل على مهمات هذا العلم وكتاب اراء المدينة الفاضلة لابي نصر
الفارابي جامع لقوانينه **القول في علم الاخلاق** وهو علم يعلم منه انواع
الفضايل وكيفية اكتسابها وانواع الرذايل وكيفية اجتنابها وموضوعه
الملكات النفسانية في الامور العادية **ومنفعته** ان يكون الانسان كاملا
في افعاله بحسب امكانه لتكون اولاه سعيدة واخراه حميدة **ومن الكتب** المختصرة
فيه كتاب الشيخ ابي علي بن سينا **ومن** المتوسطة كتاب الفوز لابي علي مسكويه
ومن المبسوطة كتاب للامام فخر الدين بن الخطيب **القول في علم**
تدبيرات المنزل وهو علم يعلم منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه
وولده وخدمه ووجه الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل والخدم
ومنفعته انتظام احوال الانسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة
والآجلة **واشهر كتب** هذا العلم كتاب بروشن وهذه العلوم الثلثة اعني

[هامش: احوالها وموضوعه الراي المدنية واحكامها ومنفعته معرفة الاجتماعات المدنية]

السياسة والاخلاق وتدبير المنزل ينتفع فيها بالاطلاع على السير الفاضلة
المحمودة للملوك وغيرهم ولا انفع من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام والتحية والاكرام **فهذا** ذكر العلوم الاصلية والفرعية التي تحققت
بادراكها القوة البشرية وما اوتي العالمون من العلم غير القليل وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **خاتمة الرسالة**
انه لما كان الغرض من هذه الرسالة ارشاد المتعلم الى ما هو اهم في التعلم فاكثر
من يحتاج اليها المبتديون بطلب العلم وقد وقع فيها الفاظ يحتاج المبتدي
الى تفسيرها فافردتها بذلك لئلا يحتاج الناظر في هذه الرسالة الى كتاب اخر
في فهمها وهذه الالفاظ هي العلم والحد والرسم والكليات الخمسة والمقولات
العشر **فلنذكر** رسومها واقسامها **العلم** حصول صورة الشيء في
الذهن فان حصل ساذجًا اي غير مقترن بحكم ايجابي او سلبي فهو التصور
وان اقترن به حكم على شيء بانه كذا او ليس كذا فهو العلم التصديقي والتصديقي
واليقيني منه ان يعتقد فيه انه كذا مع انه لا يمكن ان يكون الا كذا اعتقادا جازما
مطابقا لما عليه الشيء في نفس الامر وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك
الجزئيات بالمعرفة والمراد بالذهن قوة للنفس معدة لاكتساب المجهولات
الحد هو القول الدال على حقيقة الشيء والتام منه يتالف من جنسه القريب
وفصله **الرسم** قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي لكنه خاصي والتام
منه يتالف من جنس الشيء وخاصته **الكليات الخمس** منها ثلثة ذاتية
وهي النوع والجنس والفصل واثنان عرضيان وهما الخاصة والعرض
العام **النوع** يقال عند العامة على صورة كل شيء وخلقته وعند الحكما
يقال على معنيين عام وخاص فالعام هو الذي يقال الجنس عليه وعلى غيره قولا

اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص هو المقول على كثيرين متفقين بالحقايق
في جواب ماهو سوا كانت الكثرة بالفعل او بالقوة وهذا هو احد الكليات
ويقال له نوع الانواع **الجنس** يقال عند العامة على المعنى الذي يشترك
كالابوة والبنوة والاب والبلد وعند الحكما هو المقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق في جواب ماهو ومنه قريب ومنه بعيد واعمها يسمى جنس الاجناس
الفصل يقال عند الحكما على معنى اول عام وعلى معنى ثان فالاول
يقال على كل ما يتميز به شي عن شي شخصيا كان او كليا والمعنى الثاني خاص واخص
منه فالخاص هو المحمول اللازم من العرضيات كانفصال الانسان عن الفرس
بانه بادي البشرة وخاص الخاص هو تمام الجزء المميز وهذا هو احد الكليات
وهو يقسم الجنس ويقوم النوع **الخاصة** تقال ايضا على معنيين
احدهما ما يخص شيئا ما على الاطلاق او بالقياس الى شي غيره وثانيهما ما يقال
على افراد حقيقة واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات **العرض**
العام هو ما يقال على كثيرين مختلفين بالحقايق قولا عرضيا ومثال هذه الخمسة
الانسان نوع الحيوان جنس الناطق فصل الضاحك خاصة البادي البشرة
عرض عام **المقولات العشر** هي الجوهر واعراضه التسعة التي هي الكم
والكيف والاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان
ينفعل **الجوهر** يرسم بانه الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه
الحقيقة التي اذا وجدت كان وجودها لا في موضوع والمراد بالموضوع
ههنا المحل المتقوم بذاته المقوم لما يحل فيه واقسامه خمسة الجسم والهيولى
والصورة والعقل والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشيء
وحقيقته ويقال الجوهر لكل موجود لا يحتاج ذاته في الوجود الى ذات

اخرى تقارنها حتى يتم وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم
بنفسه ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة ومن شانه ان يقبل الاضداد يتعاقبها
عليه ويقال جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولى جوهر انما يحصل
وجوده بالفعل بمقارنة الصورة الجسمية ويقال هيولى لكل شي شانه ان
يقبل كمالا ليس فيه ويقال المادة على الهيولى بالترادف ويقال على كل موضوع
يقبل الكمال باجتماعه الى غيره يسيرا يسيرا كالمني والمراد بالصورة الحقيقة
التي تقوم المحل الذي لها ويرسم بالموجود في شي اخر لا كجزء منه ولا يصح
وجوده مفارقا له ويقال على النوع وعلى كل ماهية تسمى كيف كان وعلى
الكمال الذي فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم النوع
والمراد بالعقل الجوهر المجرد عن المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة
الاولى ولما يكتسبه الانسان بالتجارب ولهيبة محمودة في حركات الانسان
وسكناته ويقال عقل نظري وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل
هيولاني للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن المواد وعقل
بالملكة لاستكمال هذه القوة وعقل بالفعل لاستكمال النفس بصور معقولة
وعقل مستفاد للماهية المجردة المرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج
والمراد بالنفس جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدا عقلي
ويقال لكمال جسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة ويقال نفس الكل لجملة الجواهر
غير الجسمية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل
الاختيار وبازاء هذا عقل الكل ويقال نفس كلية للمعنى الذي يشترك فيه كثيرون
كل واحد منها نفس خاصة تشخص وبازاء هذه العقل الكلي **الكم** هو العرض
الذي يقبل لذاته المساواة والتفاوت وينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل

هو الخط والسطح والجسم التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد **الكيف**
هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها في الجسم قسمة ولا نسبة
واقسامه اربعة **احدها** المختص بذات الكم كالتربيع والاستقامة
والزوجية والفردية **وثانيها** الانفعالات كالالوان والطعوم والروائح
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتوابعها **وثالثها** القوة
واللاقوة **ورابعها** الحال والملكة **المضافة** حالة يعرض للشي بسبب
كون غيره في مقابلته ولا يعقل وجودها الا بالقياس الى ذلك الغير كالابوة
والبنوة **الاين** هيئة تعرض للجسم بسبب نسبته الى المكان وكونه فيه ومنه
اول ككون الماء في الكوز ومنه ثان ككون زيد في الدار وهو غير حقيقي **المتى**
حالة تعرض للشي بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه او في طرفه **الوضع**
هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض نسبة تتخالف
الاجزا لاجلها بالقياس الى الجهات كالتربيع والافتراش **الملك** ويسمى الجدة
وهو كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالتقمص **ان يفعل**
هو كون الشي بحيث يوثر في غيره اثرا غير قار بالذات كالقطع **ان ينفعل**
هو كون الشي متاثرا عن غيره كالانقطاع **وهذه** المقولات شاملة
لجميع الموجودات الممكنة **وليكن** هذا اخر الكلام في هذه الرسالة والصلاة
والسلام على من ختمت به الرسالة والحمد لولي الحمد اولا واخرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
جملة العلوم على التفصيل المذكور في هذه الرسالة ستون علما منها عشرة
اصلية سبعة نظرية وهي المنطق والالهي والطبيعي والرياضي وثلثة عملية وهي
السياسة والاخلاق وتدبير المنزل وذكر في جملة العلوم الشمائية تصنيف
وفي المقدمة نحو عشرين مصنفا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

ووافق الفراغ من كتابته في عشية الاربعا في الحادي والعشرين
من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته احد شهور
سنة ٩٩٤ احسن الله تعالى ختامها وما بعدها
بخير وعافية وسلامة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم وحسبنا الله
تعالى ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم
النصير
تم

مجموعی فصول خواجه نصیر الملة والدین
در معرفت تقویم

قیمت
یکروپیه و دو دام

بدو وظو ... حنفی

وقت کی دستاویزی ... در زمان پادشاه اسمعیل صفوی رضوان الله علیها
سیزده جایگاه ...
در ایران در سنه نهصد و پنجاه

39

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الاحوال الجزئية في السفليات مربوطة بالاوضاع الفلكية والاتصالات الكوكبية والصلوة على رسوله محمد الذي صار الاحكام الكلية في السمعيات منوطة بآرائه الثاقبة واقواله الصائبة وعلى آله الناجين من الجز ومن الطاهرة واصحابه المشبهين بالنجوم الزاهرة **وبعد** فان المختصر الذي الفه في علم التنجيم ومعرفة التقويم الامام المحقق والفيلسوف المدقق نصير الدين الطوسي اعلى الله تعالى درجته لما كان مشتملا على مسائل دقيقة ومباحث عميقة من الهيئة وغيرها لم يكن له بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالتزمته على ما وصفته تحفة للحضرة السلطانية الفايزة بالرياسة الانسانية التي امطر في سرادق جلالها سحب الكرامة الابدية و

ازهر في حدايق كمالها اشجار السعادة السرمدية فوضعت الافلاك لسدتها السنية خدودها وجباهها ولثمت الكواكب عتبتها العلية بافواهها وشفاهها اعني الامير المعظم والشاهنشاه الاعظم نور حدقة الامارة ونور حديقة الخلافة سيف الدولة والدنيا والدين شرف الاسلام وعضد المسلمين فانه هو الذي يدرك مكنونه بذهنه النقاد ويهتدي الى مخزونه بطبعه الوقاد لا سلب الله تعالى اهل العلم ظلاله ولا عدمهم لحظة نواله **قال** الفصل الاول **اقول** لما كانت الكتب المؤلفة في علم النجوم من الدفاتر وغيرها مبنية على حساب الجمل مرقومة المعجم طلبا للاختصار وتحرزا من كثرة السواد لم يجد بدا من ايراد فصل يحتوي على مقدمة وهي ان الحروف في لغة العرب ثمانية وعشرون ويقال لها حروف المعجم لكون العجم بمعنى النقط بالسواد

ولذا اختصاص اكثر هذه الحروف بالنقطة من بين سائر حروف
الامم ومعناه حروف الخط المعجم كما يقال مسجد الجامع بمعنى
مسجد اليوم الجامع فاذا رتبت هذه الحروف منظومة بعضها
مع بعض ثلاثية ورباعية مثل ابجد هوز سميت حروف
الجمل لكون الجمل جمع الجملة التي بمعنى المجموع واذا رتبت مقطوعة
بعضها عن بعض مثل ا ب ت ث سميت حروف التهجي لان
التهجي والهجو والهجاة والتهجاء كلها بمعنى التعداد ولقد بنى
الحساب الحساب على حروف الجمل دون حروف التهجي لاستفاضة
الاول وشيوعه فيما بين اهل العلم قبل ظهور العرب فعلى هذا
حساب الجمل ترتيب الاعداد اصولا وفروعا على حروف الجمل
افرادا وتركيبا وتوضيح ذلك ان للاعداد اصولا اربعة
آحادا وعشرات ومئات والوفا يشتمل كل واحد
من هذه الاصول على افراد متناهية هي تسعة سوى الاصل

الرابع فان له افرادا غير متناهية فاذا اعتبر افراد الاصول
الثلثة الاول ونفس الاصل الرابع كان المجموع ثمانية و
عشرين عددا على عدد حروف الجمل فجعلت تلك الحروف ارقاما
لها على ان يكون من الالف الى الطاء ارقام افراد الاصل
الاول اعني الآحاد ومن الياء الى الصاد ارقام افراد
الاصل الثاني اعني العشرات ومن القاف الى الظاء ارقام
افراد الاصل الثالث اعني المئات والغين رقم الاصل
الرابع وباقي الاعداد لما كانت فروعا وشعبا لهذه الاعداد
مولفة كذلك ارقامها كانت مركبة من ارقام هذه وطريق
التركيب ان يقدم رقم العدد الاقل اصطلاحا فيقدم الياء
التي هي رقم العشرة على الالف التي هي رقم الواحد ويقدم
الكاف التي هي رقم العشرين على الباء التي هي رقم الاثنين
ويقدم اللام التي هي رقم الثلثين على الجيم التي هي رقم الثلث

ويقدم القاف التي هي رقم المائة على الميم التي هي رقم الاربعين
ويقدم الميم على الحاء التي هي رقم الخمسة ويقدم الغين التي
هي رقم الالف على الذال التي هي رقم سبعماية ويقدم
الذال على الفاء التي هي رقم ثمانين ويقدم الفاء على
الطاء التي هي رقم التسعة فاورد المص امثلة خمسة وان
اقتصر على ثلثة منها وهي احد الثلثة الاول مع الباقيين
لكان انسب لانه بصدد تمثيل ارقام الاعداد عند انضمام
الاقل منها الى الاكثر وذلك اما باجتماع الآحاد والعشرات
كما في الامثلة الثلثة الاول او باجتماع الآحاد والعشرات
والمئات كما في المثال الرابع او باجتماع الآحاد والعشرات
والمئات والالوف كما في المثال الخامس واعلم ان ماذكرنا
من تقديم رقم العدد الاكثر على رقم العدد الاقل معمول به
مالم يتضاعف عدد الالوف فاذا تضاعف عددها قدم

رقم عددها على رقم انفسها وان كان عددها اقل من انفسها
دفعا للاشتباه فان الباء لو اخرت عن الغين مثلا
لما علم ان المراد الفان او الف واثنان وكذا العلة
في الامثلة الباقية وانما جعل الامثلة ههنا اربعة لان
رقم الالف اما ان يتحد او يتعدد وعلى التقديرين اما ان
يكون مع الالف كسر او لا لكن احد الاولين اما زائد ان
لم يلاحظ ما ذكرناه واما غير مطابق له لو لاحظه لانه لو جعل
المثال الرابع مع الكسر دون تعدد الرقم والمثال الثالث
مع تعدد الرقم دون الكسر فلا بد ان يجعل احد الاولين معها
والآخر دونها واما كتابة هذه الحروف فقد جرت العادة
بان يكتب الجيم ابتر للفرق بينها وبين الحاء المهملة على ان
الحاجة الى الخاء المعجمة قليلة لكون مدار عدد النجوم على
ثلثماية وستين وان يكتب الكاف مائلة للفرق بينها وبين

اللام وان يكتب اليا آ ممدودة الى الخلف لئلا يلتبس بالنون
عند وقوع نقطه بقربها وان يكتب النون اكبر من الزا آ
والفرق بين الرا والزاى بالنقطة كما هو كذلك بين
السين والشين واذا اتفق انضمام النون والياء الى الآحاد
ينقط النون ليمتاز عن اليا واذا احتيج الى الصفر
فى موضع خال من العدد يكتب بصورة دايره صغيرة
فوقها خط مماس لها ليمتاز عن صورة الهاء على ما وضع
فى المتن وانما وضع الصفر فى المواضع الخالية من
العدد دفعا للاشتباه فان حروف المعجم لما كانت
موضوعة فى مراتب البروج والدرج والدقايق دالة
على اعدادها فان اتفق ان لا يكون فى مرتبة البروج
مثلا عدد ولم يوضع فيها صفر لم يعلم ان الحرف الموضوع
للدرج موضوع لها بل ربما يذهب الوهم الى انه للبروج بخلاف

الفصل الله باقى ... الجمعات ... الاحد ب ... الثلثا د ا
ه الخميس و الجمعه ز السبت ... علامة الصفر

ما اذا وضع للبروج صفر فان ذلك الحرف يتعين للدرج
قال الفصل الاول هذا هو الشروع فيما هو بصدده من بيان
الاشياء المثبتة فى الدفتر المشتهر بالتقويم لكون ما وضع
فيه بازاء كل يوم مقوما محققا ولما كان بناؤه على تاريخ
الفرس الذى وقع خاليا عن الكسور والكبايس من
بين ساير التواريخ على ما سياتى فلا بد من ان يكون مشتملا على
اثنى عشرة ورقة بحسب شهور هذا التاريخ وتعريف ورقة
واحدة من تلك الورقات كاف فى معرفة سايرها فلذلك
لم يتعرض الا لبيان ما فى واحدة منها وتلك الورقة ذات
صفحتين يمنى وهى التى عن يمين الناظر فى الدفتر ويسرى
وهى التى عن يساره فاليمنى باحثة عن مواضع الكواكب
السيارة من فلك البروج واحوال ما خلا القمر منها
كانظار بعضها الى بعض وانتقالاتها من برج الى برج

الفصل الثالث في تاريخ العرب وهو شهور [illegible] وشهوره المحرم صفر ربيع الاول ربيع الآخر جمادى الاولى جمادى
رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة [illegible] الشهور برؤية الهلال ويكون ايامها [illegible]

وغير ذلك واليسرى باحثة عن مواضع القمر من فلك
البروج واحواله ولقد احسن حيث بدا ببيان ما
في الصفحة اليمنى ومن جملة ما فيها ايام الاسابيع و
لما كانت الاسامي في الدفتر انما ثبتت بارقام اعدادها
وكان يوم الاحد اول الاسبوع فلا بد ان يكون الالف
رقمه والباء رقم يوم الاثنين والجيم رقم يوم الثلثاء
والدال رقم يوم الاربعاء والهاء رقم يوم الخميس والواو
رقم يوم الجمعة والزاي رقم يوم السبت وربما لا يوضع
ليوم السبت رقم بل يجعل علامته صفرا قال الفصل
تما ثبت في الصفحة اليمنى ايام التواريخ فاعلم ان
التاريخ برهة من الزمان فشا خبرها بين اهل قرن
او اقران لما وقع فيها امر عجيب الشان كوقعة الطوفان
فلضبط الماضي والآتي من الزمان يعد منها الايام و

الشهور والاعوام وقد اعتبر المنجمون من التواريخ اربعة
هي تاريخ العرب وتاريخ الروم وتاريخ الفرس
والتاريخ الملكي والمصنف رتبها ترتيب الدفتر بان
قدم في الذكر ما هو الاقدم في الدفتر سوى تاريخ العرب
فانه مع كونه متاخرا عن تاريخ الروم قدمه على الجميع لكونه
اشرف التواريخ واشهرها ولما كانت الشمس والقمر اظهر الاجرام
السماوية وكان تمام دور الشمس في حدود سنة وتمام دور
القمر في حدود شهر كان يجب في كل تاريخ ان تكون سنته
شمسية وشهوره قمرية مع ان ذلك مما لم يذهب اليه احد من
اصحاب التواريخ لانه لو كان كذلك لكان الواقع من الشهور
في كل سنة اكثر من اثني عشر واقل من ثلثة عشر فادى الى
ان تكون عدة شهور السنة في كل سنتين او ثلث سنين
ثلثة عشر لكن العدة التي تقررت في العقول وتلقيها الطباع

السلمة بالقبول انما هي اثنى عشرة كما قد نطق بمصداق
ذلک کلام رب العزة ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله اي فيما اثبته واوجبه من
حكمه ورآه حكمة وصوابا وقيل في اللوح المحفوظ فمنهم
من اعتبر دور القمر وجعل السنة قمرية تابعة للشهور كالعرب
ومنهم من اعتبر دور الشمس وجعل الشهور تابعة للسنة كارباب
التواريخ الباقية هذا وان العرب في الجاهلية كان
تاريخهم فيما شجر اي وقع بينهم من الحروب الداهية والوقايع
الهائلة مثل وقعة الفيل فان تاريخهم قبل الهجرة قد
كان من عام الفيل وهو السنة التي خرج فيها ابرهة
بن الصباح ملک اليمن بالحبشة لتخريب الكعبة بعد بنى
كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف وجوه الحاج اليها فاججت
رفقة من العرب نارا فحملتها الريح فاحرقتها فحلف ليهدمن

الكعبة فلما مضى من الهجرة سبع عشرة سنة كتب ابو موسى
الاشعري الى عمر يأتينا من قبلک كتب وليس لها تاريخ فارخ
لنا فاستشار عمر في ذلک فقال بعض ارخ بمبعث النبي
صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بوفاته فقال عمر بل نورخ
بالهجرة فانها هي التي فرقت بين الحق والباطل فارخ لها و
لما كان بناء هذا التاريخ على السنة القمرية التي هي اثنا عشر
شهرا قمريا وهو زمان مفارقة القمر وضعا مخصوصا له مع
الشمس الى ان يعود الى ذلک الوضع وله في كل وضع شكل
واختير من اشكاله الشكل الهلالي لانه مبدأ سائر الاشكال
قبل المحاق ويعرف اوايل الشهور برؤية الهلال وهذه الرؤية
تختلف باختلاف مسيرات القمر واختلاف آفاق المساكن فمن
هنا عدد ايام الشهور قد يكون ثلثين وقد يكون تسعة و
عشرين وعلامات ايام الشهور في الدفتر ارقام اعداد ما فان

الالف علامة اليوم الاول من الشهر والبآء علامة اليوم
الثاني والجيم علامة اليوم الثالث وهكذا واول يوم
من الشهر يسمى بالغرة الماخوذة على وجه الاستعارة
من بياض جبهة الفرس وآخر يوم منه يسمى بالسلخ المستعار
من كشط الجلد عن نحو الشاة واذا انقضى شهر في الدفتر
سواء كان ذلك الشهر من شهور تاريخ العرب او من شهور
باقي التواريخ كتب اسم الشهر المستقبل على حاشية الدفتر
عن يمين الناظر فيه بحذاء آء يوم يتلو اليوم الذي به انقضى
الشهر واهل الحساب لما راوا اختلاف الاهلة في الرؤية لم
يلتفتوا اليها بل اخذوا الشهر من اجتماع الشمس والقمر في درجة
واحدة من فلك البروج الى اجتماع آخر بينهما وزمان ما بين
الاجتماعين على ما وجد في الرصد تسعة وعشرون يوما واثنتا عشرة
ساعة واربعة واربعون دقيقة فجعلوا ايام الشهر الاول

ثلثين اصطلاحا منهم على ان الكسر يقوم مقام العدد اذا كان
زائدا على نصفه وجعلوا ايام الشهر الثاني تسعة وعشرين
ليكون كسره جبرانا لنقصان الشهر الاول وهكذا فعلوا
في الشهور الباقية حتى صار ايام ستة اشهر وهي الاوتار
ثلثين ثلثين وايام ستة اشهر وهي الاشفاع تسعة
وعشرين تسعة وعشرين وقد اجتمع من الكسر الزائد على
نصف اليوم الذي اهملوه من كل شهر وهو اربع واربعون
دقيقة في مدة سنة خمسمائة وثمان وعشرون دقيقة
وهذه الدقايق ثماني ساعات وثمان واربعون دقيقة
وهذه الجملة خمس يوم وسدسه ففي كل ثلثين سنة تجتمع
من الاخماس ثلثون وهي ستة ايام ومن الاسداس
ايضا ثلثون وهي خمسة ايام والمجموع احد عشر يوما ومن
ههنا تراهم يزيدون في كل ثلثين سنة احدى عشرة

مرة فى آخر ذى الحجة يوما واحدا ويسمونه بالكبيسة
لان ذلك اليوم لما حصل من جمع الكسور وكان
الكبس بمعنى الطم فكانه قد طم من الكسور والكبيسة
بالحقيقة نعت السنة التى يسترق فيها ذلك اليوم وتلك
السنة من كل ثلثين سنة هى الثانية والخامسة
والسابعة والعاشرة والثالثة عشر والسادسة
عشر والثامنة عشر والحادية والعشرون والرابعة و
العشرون والسادسة والعشرون والتاسعة والعشرون
ولما صار ايام ذى الحجة فى السنة الكبيسة ثلثين وكان
ايام كل واحد من ذى القعدة والمحرم ابدا ثلثين كان
فى السنة الكبيسة ايام ثلثة اشهر متوالية ثلثين ثلثين
ولما كان الحاصل من اخذ الشهور على الوجه المذكور
ثلثماية واربعة وخمسين يوما ظهر ان مدة السنة القمرية

الفصل الرابع فى تاريخ الروم وشهوره ... تشرين الاول تشرين الثانى كانون الاول كانون الثانى شباط اذار
نيسان ايار حزيران تموز اب ايلول ...
...
... تاريخهم من عهد اسكندر بن فيلقوس الرومى

ثلثماية واربعة وخمسون يوما وثمانى ساعات وثمان واربعون
دقيقة قال الفصل الرابع اقول قد قرع سمعك فيما سلف
ان التواريخ الباقية باسرها مبنية على السنة الشمسية
وهى زمان مفارقة الشمس اية نقطة فرضت من فلك
البروج الى ان تعود الى تلك النقطة بحركتها الخاصة
التى من المغرب الى المشرق وذلك الزمان فى ارصاد
بطلميوس ومن بعده من المتاخرين كالمامون وابن
الاعلم والبتانى والحاكمى ثلثماية وخمسة وستون يوما
وربع يوم الا كسرا وعليه بناء التاريخ الملكى وفى
ارصاد المتقدمين على بطلميوس كابرخس ثلثماية و
خمسة وستون يوما وربع يوم بلا زيادة ولا نقصان
وعليه بناء تاريخى الروم والفرس ثم الروميون
اصطلحوا على ان ايام اربعة اشهر منها وهى تشرين

تاريخ الروميين

الآخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون
وايام سبعة اشهر منها وهي تشرين الاول وكانون
الاول وكانون الآخر وآذار وايار وتموز وآب احد
وثلثون احد وثلثون وايام واحد منها وهو شباط
ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون وفي السنة
الرابعة التي هي الكبيسة تسعة وعشرون لانهم لما اخذوا
الشهور على الوجه المذكور حصل لهم ثلثماية وخمسة وستون
يوما وبقي ربع يوم فاجتمع منه في مدة اربع سنين يوم واحد
زادوه في آخر شباط بخصوصه لانه وان لم يكن آخر شهورهم
لكنه انقصها اياما وعلامات ايام الشهور في الدفتر ارقام
اعدادها على ما سبق في تاريخ العرب وقد وضع هذا التاريخ
بعد ما مضى اثنتا عشرة سنة من وفات اسكندر بن
فيلقوس الرومي الذي ملك الدنيا كلها وعن النبي عليه

السلام

السلام انه سمي بذي القرنين لانه طاف قرني الدنيا اي
جانبيها المشرق والمغرب قال الفضل اقول
قد كان من عادة الفرس في زمن دولتهم ان يورخوا بايام
ملك تولى امرهم فاذا مضى امر ذلك الملك ارخوا بايام
من قام بامرهم وهكذا الى ان انتهى الامر الى يزدجرد بن شهر
يار بن پرويز وهو لما كان آخر ملوك العجم ولم يكن بعده ملك
منهم استمر التاريخ الذي وضعوه في اول عهده واشتهر
بتاريخ يزدجرد وجعلوا ايام شهوره ثلثين ثلثين وزادوا
في آخر ابان ماه او اسفندارمذ ماه خمسة ايام استرقوها
من جميع السنة لانهم لما اخذوا الشهور ثلثين يوما ثلثين
يوما حصل لهم من ذلك ثلثماية وستون يوما وبقي خمسة
ايام مسترقة وانما لم يجعلوا زيادتها في آخر اسفندار
مذ ماه بعينه مع انه آخر شهورهم وعند عدم تعينه انما

خصوا بزيادتها في آبان ماه من بين سائر شهورهم لانهم من
جهة ما كانوا عليه من الملة في كفرهم كانوا يمتنعون من
ان يكبسوا السنة بيوم واحد كما فعله الحساب والروميون
بل كانوا يتركون الكسر الذي هو ربع يوم الى ان يجتمع
منه في مدة مائة وعشرين سنة شهر ثم يزيدون ذلك
الشهر على شهور سنة بلغ الكسور فيها ثلثين يوما ليصير
تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويسمونها بهيزك ويسمون الشهر
الزائد باسم شهر زادوه عقيبه ويزيدون الخمسة المسترقة
ايضا في آخر ذلك الشهر ليكون زيادتها علامة له الى طور
آخر ففي الطور الذي زال فيه الملك عنهم كان نوبة بهيزك
في آبان ماه فلما انقرضوا لم يات احد بعمل بهيزك وبذلك
قلنا ان هذا التاريخ خال عن الكسور والكبايس فاستمر
النوبة المنتهية الى آبان ماه فقال المصنف يزاد في آخر آبان ماه

تمامه جريا على عادتهم او في آخر اسفندارمذ ماه لانه آخر
شهورهم ويوصف شهور هذا التاريخ بالقديم لانها مشاركة
لشهور التاريخ الملكي في الاسامي المذكور على ما يجي
مع ان هذا التاريخ اقدم من التاريخ الملكي فيقيد شهور
هذا بالقديم وشهور ذلك بالجلالي او الملكي ليحصل بينهما
الامتياز وعلامات ايام الشهور في الدفتر ارقام
اعدادها على ما مر ثم انهم لما لم يكن لهم ايام الاسابيع وضعوا
بازاء ايام الشهور اسماء قيل انها بلغتهم اسماء الملائكة
الا اورمزد ودي فانهما من اسماء الله تعالى والمصنف قد رتب
تلك الاسماء على ترتيب ايام الشهور وكل يوم وافق شهرا
في الاسم فهو في ذلك الشهر عندهم يوم عيد كالتاسع
عشر في فروردين ماه والثالث في اردبهشت ماه والسادس
في خرداد ماه والثالث عشر في تير ماه والسابع في مرداد ماه

والرابع فی شهریور ماه والسادس عشر فی مهر ماه والعاشر
فی آبان ماه والتاسع فی آذر ماه والثامن والخامس عشر
والثالث والعشرین فی دی ماه والثانی فی بهمن ماه و
الخامس فی اسفندار مذماه والخمسة المسترقة ایضا
بلغتهم اسماء ذکرناها مرتبة قال الفصل السادس اقول روی
ان فریقا من المنجمین الذین کانوا فی عهد السلطان
جلال الدولة والدین ملکشاه بن الب ارسلان السلجوقی
ومنهم عمر الخیام وعبد الرحمن الخازنی راجعوه فی ان یترکوا
رسم الفرس فی عمل الکبیسة ویعملوها علی طریق الرومیین
لیکون انتقال الشمس الی اول الحمل ابدا اول یوم من
فروردین ماه فکبسوا سنة احدی وسبعین واربعمایة
من الهجرة وسموها الکبیسة الملکشاهیة واحدثوا منها
تاریخا مبنیا علی السنة الشمسیة التی فی ارصاد المتاخرین

ولذلک لم یقع الکبیسة فی کل مرة فی السنة الرابعة
بل اذا وقعت فیها اطوارا سبعة او ثمانیة وقعت
فی السنة الخامسة طورا واحدا وجعلوا اسماء شهوره
اسماء شهور الفرس وعدد ایام شهوره ایضا عدد
ایام شهور الفرس لئلا تختلف عدد الایام فی اوراق
الدفتر وزادوا الخمسة المسترقة فی آخر اسفندار
مذماه علی التعیین ولما کان الیوم بلیلته عند المنجمین
هو زمان مفارقة الشمس دایرة نصف النهار الی عودها
الیها بحرکة الکل کان اول یوم من فروردین ماه عندهم
هو اول یوم یکون فی انتصاف نهاره الشمس فی الحمل
سواء کان انتقالها الیه فی النهار لکن لا بعد انتصافه
بل اما عند انتصافه او قبل انتصافه او فی اللیلة
المتقدمة علیه او فی امسه لکن بعد انتصاف نهار امسه

واما عند العامة فلما كان اليوم بليلة من غروب
الشمس الى غروبها بالغد جعلوا اول فروردين ماه وهو
اول السنة واوايل الشهور الباقية الايام التي
ينتقل فيها الشمس الى الحمل او الى ساير البروج الاثني
عشر سواء كان ذلك الانتقال وقت الانتصاف
او قبله او بعده او في الليالي المتقدمة على تلك
الايام فلا كبيسة عند هولاء ولا خمسة مسترقة وشهورهم
حقيقية دون شهور المنجمين وشهور تاريخي الروم و
الفرس لان الشهور الحقيقية هي التي تكون اوايلها
الايام التي تحل فيها الشمس اوايل البروج وتلك الايام
لا يمكن انطباقها على اوايل شهور المنجمين وشهور تاريخي
الروم والفرس لان ايام مكث الشمس في خمسة بروج
وهي الحمل والثور والسرطان والاسد والسنبلة احد

وثلثون احد وثلثون وفي برج واحد وهو الجوزاء
اثنان وثلثون وفي اربعة بروج وهي الميزان والعقرب
والدلو والحوت ثلثون ثلثون وفي برجين وهما القوس
والجدي تسعة وعشرون تسعة وعشرون ثم هذا التاريخ
المحدث يوصف شهوره بالجلالي او الملكي كما قلنا في
تاريخ الفرس ويوخذ بحسب شهوره اثنتا عشرة ورقة
لمتن الدفتر فيوضع في اول الجداول الموضوعة في
الصفحة اليمنى من كل ورقة ايام الاسابيع ويبتدا
بالالف علامة ليوم الاحد الى ان ينتهي الى الزاي
علامة اليوم السبت ثم يعاد تلك الارقام مرة بعد اخرى
الى ان يتم ثلثون ويوضع في ثاني الجداول ايام العرب
ويبتدا بالالف علامة اليوم الاول من الشهر الى ان
ينتهي اما الى الكاف والطاء واما الى اللام بحسب كمال

الشهر ونقصانه ويوضع فی ثالث الجداول ایام الروم
ویبتداء بالالف والانتهاء اما الی اللام وذلک فی
الشهور الاربعة التی ایامها ثلثون ثلثون واما الی
اللام والالف وذلک فی الشهور السبعة التی ایامها
احد وثلثون احد وثلثون واما الی الکاف والی آء
او الی الکاف والطاء وذلک فی شباط ویوضع
فی رابع الجداول ایام الفرس والابتداء بالالف و
الانتهاء الی اللام لا غیر کایام الجلالی فی خامس الجداول
ویورد الخمسة المسترقة مع الیوم الزائد فی السنة
الکبیسة فی صفحة مفردة بعد الاوراق الاثنی عشر
قال الفصل الاول مما اثبت فی الصفحة الیمنی الکواکب
السبعة واماکنها المختلفة من فلک البروج بحسب کل یوم
فاقتضی ذلک ان یکون لها غیر فلک البروج افلاک و

سیرات فمهد هذا الفصل لبیان الکواکب وافلاکها
والفصل الثالث من لبیان اماکنها والفصل التاسع لبیان
سیراتها فاخل بالترتیب حیث قدم بیان اماکنها علی
سیراتها واذا تقرر ذلک فنقول المتأمل فی احوال
الکواکب یجدها باسرها کل یوم بلیلة تطلع من المشرق
وتغیب فی المغرب مع امتناع سباحتها فی السماء سباحة
السمک فی الماء لما ثبت من استحالة الخرق فیتفتح
له من ذلک مع سبق علمه ببساطة العلویات ان السماء
کرة مجوفة محیطة بالارض احاطة بیاض البیض بالصفرة
وان الکواکب کرة مصمتة مرتکزة فی السماء ارتکاز
الفص فی الخاتم فیدور السماء حول الارض ویدیر الکواکب
حولها ولکونها متحرکة حول الارض حرکة دوریة کالفلکة
سمیت فلکا ثم الکواکب التی تراها علی الفلک قسمان

سيارات وثوابت اما السيارات فهي السبعة المذكورة
في المتن على ان كل واحد منها على حدة مركوز في فلك
لما وجد في الرصد من مخالفة حركة كل واحد منها حركة
الآخر مع امتناع اسناد الحركتين المختلفتين الى بسيط
واحد واما ترتيب افلاكها فلما كان القمر يكسف عطاردا
وعطارد يكسف الزهرة والزهرة تكسف المريخ والمريخ
يكسف المشتري الذي يكسف زحل علم ان فلك الكاسف
تحت فلك المنكسف ولما كان هذه الستة مربوطة
على الشمس زحل والمشتري والمريخ بوجه والزهرة وعطارد
بوجه اخر والقمر بوجه ثالث على ما ستقف عليه شيا فشيا
مع ان الزهرة وجدت في بعض احتراقاتها كالشامة
على وجه الشمس علم ان فلك الشمس فوق فلك الزهرة وان
لم يكسفها سوى القمر وانما لم يقتصر المصنف في بيان نضد افلا

على قوله وافلاكها على الترتيب المذكور لكون ذلك الترتيب
محتملا لان يكون زحل اقرب الكواكب من الارض ويكون
القمر ابعدها وبالعكس وعلاماتها في الغفر حروف اواخر
اسمائهما مثلا لزحل ثبت صورة اللام وللمشتري صورة
الياء وللمريخ صورة الخاء وهكذا في الجميع وهذه الكواكب
بعد اشتراكها في اسم السيارة لها اسماء حقيقية واسماء
اضافية اما الاسماء الحقيقية فمنها ان اثنين منها يسمى
بالنيرين وخمسة اخرى بالمتحيرة اما النيران فهما الشمس
والقمر وذلك لغلبة ضوئهما على ضوء غيرهما ولما كان
الشمس اعظم من القمر جرما وضوءا قيل لها اعظم النيرين و
للقمر اصغرهما واما الخمسة المتحيرة فهي الكواكب الباقية و
ذلك لان كل واحد منها يتحرك على توالي البروج متدرجا
من البطوء الى السرعة الى حد ما ثم يتدرج من السرعة

الى البطوء الى ان يقف عند حدها وبعد هذا الوقوف
يتحرك على خلاف التوالى متدرجا من البطوء الى السرعة
الى حد ما ثم يتدرج من السرعة الى البطوء الى ان يقف
عند حد ما وقوفا ثم يعود الى ما كان عليه من الحركة على
التوالى وهكذا ابدا كالهائم المتحير وسبب ذلك ان الكواكب
منها ما هو مركوز فى فلك صغير غير شامل للارض يقال
له فلك التدوير يحمله فلك آخر شامل للارض يقال له فلك
الحامل لحمله الاول فالحامل يتحرك على التوالى ويحرك التدوير
الى جهة حركته والتدوير يتحرك على نفسه فى مكانه من الحامل
حركة راجحة على حركة الحامل ويحرك الكوكب فى اعاليه
على التوالى وفى اسافله على خلاف التوالى فكلما قرب الكوكب
من اعاليه يرى وافقا لتساوى حركتى الحامل والتدوير
بسبب اختلافهما فى الجهة بعض الاختلاف واذا جاوز ذلك

الحد يرى متحركا على التوالى لاتحاد الحركتين فى الجهة بعض
الاتحاد متدرجا من البطوء الى السرعة لازدياد الاتحاد
فى الجهة كلما ازداد القرب من الذروة وغاية السرعة
عند الذروة لكون غاية الاتحاد ايضا عندها واذا جاوز
الذروة اخذ يتدرج من السرعة الى البطوء لانتقاص
الاتحاد فى الجهة كلما ازداد البعد من الذروة حتى
يقف اذا جاوزها الى التدوير بقدر يسير لتساوى
الحركتين ثانيا بسبب اختلافهما فى الجهة بعض الاختلاف
واذا جاوز ذلك الحد يرى متحركا على خلاف التوالى
لازدياد الاختلاف فى الجهة كلما ازداد القرب من
الحضيض وغاية السرعة عند الحضيض لكون غاية الاختلاف
ايضا عنده واذا جاوز الحضيض اخذ يتدرج من
السرعة الى البطوء لانتقاص الاختلاف فى الجهة كلما ازدا

اربعون اثنتا عشرة على منطقة البروج واحدى و
عشرون فى شمالها وخمسة عشر فى جنوبها اما التى على
المنطقة فالاولى الحمل على صورة غنم التفت الى خلفه
وحول وجهه وفمه الى ظهره وله قرنان كالكبش فهى باسم
الكبش اليق والثانية الثور على صورة بقر قد قطع على
سرته بنصفين فبقى نصفه المقدم مطأطئا راسه
من الم القطع والثالثة الجوزاء كواكب معترضة فى جوز
السماء اى فى وسطها على صورة توامين قائمين واضعا
كل واحد منهما عضده على عنق صاحبه والرابعة السرطان
على صورته والخامسة الاسد على صورته والسادسة
السنبلة على صورة جارية ذات جناحين مسبلة الذيل
فهى باسم العذراء والسابعة الميزان على صورته
والثامنة العقرب على صورتها والتاسعة القوس

على صورة فرس من الموخر الى العنق ومن العنق الى الراس
كانسان اسبل الغداير ووضع السهم فى القوس ومد العنق
للرمى فهى باسم الرامى اليق والعاشرة الجدى على صورة
حوت بالموخر وصورة معز ذى قرنين بالمقدم فهى باسم
التيس اليق والحادية عشر الدلو على صورة انسان قائم
بسط يديه واخذ باحديهما كوزا مقلوبا لينسكب منه الماء
فهى باسم ساكب الماء اليق والثانية عشر الحوت
على صورة سمكتين علق ذنب احديهما من ذنب الاخرى
بخيط طويل يقال له خيط الكتان فهى باسم السمكين واما
الصورة الواقعة فى الشمال من المنطقة فالاولى بنات النعش
الصغرى والثالثة بنات النعش الكبرى وكل واحدة
منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش وهى التى حصل
من اجتماعها شكل مربع كهيئة سرير وثلثة اخرى بنات

البعد من الحضيض حتى يقف عند قربه من الاعالى وهكذا ابدا
فهذه احوال الكواكب بحسب الرؤية مع انه يتم دورته ولا
عرض له رجوع ولا وقوف ولا بطوء لان حركات الاجرام
السماوية متصلة متشابهة ونحن اوردنا صورة فلكى الحامل
والتدوير تسهيلا لتصورهما فى هاتين الدائرتين
واما النيران فيمتنع ان يكون لهما فى المسير وقوف
ورجوع اما الشمس فلكونها عامة لفلك التدوير و
اما القمر فلكون حركة حامله
راجحة على حركة فلك تدويره
واما الاسماء الاضافية
فهى بقياس بعض الكوكب
الى بعض فان المتحيرة اذا
قيست الى الشمس يسمى زحل



والمشترى والمريخ بالعلوية لكون افلاكها فوق فلك
الشمس وزحل والمشترى بالعلويين لذلك والزهرة
وعطارد بالسفليين لكون فلكيهما تحت فلك الشمس و
اذا قيست الشمس الى الستة الباقية تسمى شمسا لانها الجوهر
الوحدانى الوسطانى فى القلادة كما ان الشمس كذلك
فى الكواكب السيارة هذا هو الكلام فى السيارات
واما الثوابت فهى الكواكب التى على السماء غير هذه السبعة
وليس المراد بتسميتها ثوابت انها غير متحركة لعدم سكون
شىء من الفلكيات بل تسميتها بذلك اما لقلة حركتها
على ما ستسمع فى الفصل التاسع واما لثبات اوضاعها
ولا يمكن احصاؤها من جهة كثرتها لكن المرصودة منها الف
واثنان وعشرون وقد توهم اليونانيون صورا من
اجتماعها تسهيلا للاشارة اليها وتلك الصور ثمان و

وهي التي وقعت في الطول ولذلك ربما يتوهم من الاربعة
جد ومن الثلثة ذنب فيقال للصورة الاولى الدب
الاصغر وللثانية الدب الاكبر وعلى صدر الدب الاصغر
كوكبان نيران يقال لهما الفرقدان وعلى راس
ذنبه كوكب نير كانه واقف لكونه اقرب الكواكب
النيرة الى القطب الشمالي ويقال له الجدي وربما يتوهم
من ذنبه ومن كواكب صغار شكل اهليلجي في وسط
القطب الشمالي لكونه دايرا على نفسه وبجنب الكوكب
الوسطاني من ذنب الدب الاكبر كوكب صغير جدا
يقال له السهى ويمتحن به حدة النظر وتحت الدب الاكبر
على رجل الدب الاصغر كواكب صغار واقعة مثنى يقال
لها قفزة الغزلان تشبيها لكل اثنين منها بموقع رجلي
الغزلان وكذا عند الدب الاكبر كواكب واقعة على

هيئة نصف دايرة يقال لها الحوض والثالثة التنين
على هيئة حية طويلة كثيرة الاعوجاجات والعقد واقعة
حول القطب الشمالي لفلك البروج وعلى راسها اربعة
كواكب يقال لها العوائد والصليب الواقع ايضا
بين هذه الاربعة وبين الفرقدين كوكبان نيران
يقال لهما العوهقان والذئبان ايضا والرابعة
القيقاوس على صورة رجل لبس القلنسوة وجلس
على احدى ركبتيه ومديديه وعلى رجله كوكب يقال له الراعي
وبين رجليه كوكب آخر يقال له الكلب وعلى يديه كواكب
يقال لها الاغنام والخامسة العواء على صورة رجل
قائم ومديديه وقد وقع كوكب نير خارج عن العواء يقال
له السماك الرامح لعلوه ورمحه كوكبان من الجاثي على
ركبتيه وعلى محاذاته في ناحية الجنوب كوكب نير يقال له

السماک الاعزل لعلوه وخلو حواليه عن الکواکب و
السادسة الفکة ويقال لها الاکليل ايضا والسابعة
الجاثي على رکبتيه والثامنة الشلياق ويقال لها
بالفارسية چنک رومي وعليه کوکب نير يقال له
النسر الواقع لان معه کوکبين صغيرين کانهما جناحاه
وجذبهما الى نفسه ووقع على الارض ومجموع الثلثة
على هيئة اثفيه والتاسعة الدجاجة على صورة بط
مدغفة وفتح جناحيه وعلى جناحيها کواکب يقال لها
الفوارس والعاشرة ذات الکرسي على صورة امراة
جالسة على منبر وعلى ذلک المنبر کوکب نير يقال له کف
الخضيب والحادية عشر حامل راس الغول على صورة رجل
قايم وبيده راس کريه المنظر مقطوع من البدن و
القطعة السحابية التي على يد حامل راس الغول يقال

لها ساعد الثريا والثانية عشر ممسک العنان على
صورة رجل اخذ باحدى يديه العنان وبالاخرى السوط
وعلى ممسک العنان کوکب نير يقال له العيوق وبعد
العيوق کوکب صغير يقال له المعز وبعد المعز کوکبان
آخران يقال لهما الجديان والثالثة عشر الحوا والرابعة
عشر حية الحواء وقد اخذ الحواء بيديه وسط الحية من
موضعين ورفعت الحية راسها وذنبها بحيث حاوزت
بها راس الحواء والخامسة عشر السهم على صورة شي
طويل والسادسة عشر العقاب وهو واقع على السهم
وعلى احد جناحيه کوکب نير يقال له النسر الطاير لانه
فتح جناحيه کانه في الطيران والسابعة عشر الدلفين
وهو حيوان في البحر کالزق يحب الادمي بحيث يالف
السفن وينقذ الغرقى والثامنة عشر الفرس الاول

في

على صورة راس فرس مع العنق ولهذا يقال له قطعة
الفرس ايضا والتاسعة عشر الفرس الثانى على صورة
النصف المقدم من الفرس والعشرون المراة المسلسلة
على صورة امراة قايمة وبيديها سلسلة والحادية و
العشرون المثلث واما الصور الواقعة عن جنوب
المنطقة فالاولى قيطس وهو حيوان فى البحر له يدان وذنب
كالطير وعلى يديه كواكب يقال لها النعامات وعلى ذنبه
كوكب وعلى فم الحوت الجنوبى كوكب آخر يقال لها الضفدع الثانى
والثانية الجبار على صورة رجل شد على وسط المنطقة
والسيف والثالثة النهر على صورة شئ طويل فيه انعجاجات
والرابعة الارنب والخامسة الكلب الاكبر والسادسة
الكلب المقدم والسابعة الشجاع على صورة حية دقيقة
طويلة والثامنة السفينة والتاسعة الكاس والعاشرة

الغراب والحادية عشر قنطورس والثانية عشر السبع والثالثة
عشر المجمرة والرابعة عشر الاكليل الجنوبى والخامسة عشر
الحوت الجنوبى فاذا سمى الاكليل الشمالى بالفكة والبرج
الثانى عشر بالسمكتين استغنى عن قيد الجنوبى ههنا فالكواكب
المرصودة بعضها على الصور المذكورة وبعض آخر
يقربها والثوابت لما كانت ثابتة الاوضاع مخالفة
بالحركة لكل واحد من السيارات فلابد ان تكون باجمعها
مركوزة فى فلك واحد مغايرا لافلاك السيارة مكانه
فوق فلك زحل لان زحل يكسف الثوابت وفوق هذا
الفلك فلك تاسع للحركة اليومية فالارصاد شاهدة
على ان حركة الثوابت وحركة كل واحد من السيارات
مخالفة للحركة اليومية فى الجهة والكمية فعلى هذا لا وجه لتخصيص
المخالفة فى الحركة بالسبعة السيارة مع تحققها فى الثوابت

الى ستين ثالثة وكل ثالثة الى ستين رابعة الى ما لانهاية
له وسموا اقسام القسمة الاولى خاصة اعنى البروج باسماء
ماخوذة من صور موهومة من الكواكب واقعة وقت التسمية
بحذاء تلك الاقسام على ما مر والذى جرى العادة باثباته
فى الدفتر من تلك الاقسام انما هو اقسام القسمة الاولى
والثانية والثالثة لاغير ولذلك صار سطور جدول كل
كوكب ثلثة على ما سياتى والاصل فى تلك الاقسام ان تثبت
كلها بارقام اعدادها على ما هو دابهم لكن خولف ذلك
الاصل فى اقسام القسمة الاولى حيث جعل علامة الحمل صفرا
وعلامة الثور رقم الواحد وعلامة الجوزاء رقم الاثنين
وهكذا الى ان صار علامة الحوت رقم الاحد عشر وذلك
من جهة ان الارقام المثبتة فى الاسطر الثلث فى جدول
كل كوكب علامة تقويم ذلك الكوكب اعنى بعده من راس

الحمل فلو لم يخالف ذلك الاصل وكان كوكب فى عاشرة
الجوزاء مثلا لكان علامة تقويمه هكذا اجى فاوهم
ذلك ان بعده من اول الحمل ثلثة بروج وعشر درجات
بخلاف ما اذا كان علامة الحمل صفرا فان علامة تقويمه حينئذ
يصير هكذا بى ويندفع الايهام الآتى فى ساير البروج
واذا ثبت ذلك فنقول يوضع فى الدفتر على الصفحة اليمنى
بعد الجداول الخمسة التى لايام الاسابيع والتواريخ سبعة
جداول اخرى لبيان مواضع الكواكب السبعة السيارة
اولها للشمس وثانيها للقمر وثالثها لزحل ورابعها للمشترى
وخامسها للمريخ وسادسها للزهرة وسابعها لعطارد
يشتمل كل واحد منها على ثلثة اسطر ايمن وايسر واوسط
اما الايمن فيثبت فيه رقم البرج الذى فيه الكواكب ولا تجد
فيه اكثر من رقم الاحد عشر لعود الامر الى الصفر عند التجاوز

ايضا والفلك التاسع يسمى بفلك الافلاك لانه يحرك جميعها
من المشرق الى المغرب وبالفلك الاطلس لانه غير
مكوكب وبالفلك الاعظم لانه محيط بالكل ومن اراد
الاطلاع على مسه العالم فعليه بالتامل فى هذه الدواير

قال

قال الفصل الاول لما ذكر الكواكب وافلاكها شرع
فى تعيين اماكنها من فلك البروج ولا يتاتى ذلك
الا بقسمة دور الفلك الذى هو مسير الكواكب الى اجزاء
صغار وضبط تلك الاجزاء انما يكون بقسمة تمام الدور
الى اقسام ثم قسمة اقسامه الى اقسام ثم قسمة اقسام
اقسامه الى اقسام ثم قسمة اقسام اقسام اقسامه الى اقسام
وهكذا الى ما لا نهاية له وبالاصطلاح قد صار العدد لاقسام
القسمة الاولى اثنى عشر ولاقسام القسمة الثانية ثلثين و
لاقسام القسمة الثالثة وكل قسمة كاينة بعدها ستين
ومن ههنا تراهم قسموا دور الفلك الى اثنى عشر قسما وسموا
كل قسم برجا وكل برج الى ثلثين قسما وسموا كل قسم درجة
وكل درجة الى ستين قسما وسموا كل قسم دقيقة وكل دقيقة
الى ستين قسما وسموا كل قسم ثانية وهكذا قسموا كل ثانية

عن هذا الرقم واما الاوسط فيثبت فيه رقم درجة الكواكب
من ذلك البرج ولا تجد فيه اكثر من رقم تسع وعشرين
درجة لان هذه الدرج اذا زاد عليها درجة اخرى صار
عددها ثلثين فيسقط عن السطر الاوسط ويزاد عوضا
عنها برج في السطر الايمن واما الايسر فيثبت فيه رقم
دقيقة الكواكب من تلك الدرجة ولا تجد فيه اكثر من
رقم تسع وخمسين دقيقة لان هذه الدقايق اذا زاد
عليها دقيقة اخرى صار عددها ستين فيسقط عن
السطر الايسر ويزاد عوضا عنها درجة في السطر الاوسط
واذا اثبت هذه الاسطر الثلثة فقد وضع في جدول
كل يوم من ايام الاسابيع والتواريخ بازاء ذلك
اليوم البرج والدرجة والدقيقة التي فيها الكوكب في نصف
نهار ذلك اليوم وانما اعتبر لتعيين مكان الكوكب في

كل يوم نصف نهار ذلك اليوم لما سبق ان مبداء
اليوم بليلته عند المنجمين نصف النهار ولما كان كل واحد
من الجداول الموضوعة في العرض مشتركا بين يومين من
الايام المثبتة في جداول الاسابيع والتواريخ اراد قوله
بازائه حيث قال فيوضع لكل يوم منها في جدوله بازائه
ولما كانت الدرج والدقايق التي في السطر الاوسط والايسر
من جدول كل كوكب مقدار مسار ذلك الكوكب من
البرج الذي في السطر الايمن من جدوله فكلما رايتها في جداول
النجوم المتحيرة تتزايد يوما فيوما كان الكوكب مستقيما و
كلما تتناقص يوما فيوما كان الكوكب راجعا وكلما لا تتفاوت
في الزيادة والنقصان كان الكوكب مقيما اما بعد الاستقامة
اذا كان عدم التفاوت بعد وجوده بالزيادة واما بعد
الرجعة اذا كان عدمه بعد وجوده بالنقصان قال

الفصل ٩ اقول قد سبق ان الشمس تتم دورة فی ثلثمائة
وخمسة وستين يوما وربع يوم اما تام او ناقص على
اختلاف الارصاد وهذه المدة سنتها وتقطع
برجا فی حدود شهر بحسب اختلاف مكثها فی البروج
واما الكواكب الستة الباقية فلها فی مسيراتها دورتان
احديهما على محيط الفلك الحامل والاخرى على محيط فلك
التدوير اما الدورة التى على محيط الفلك الحامل فتتم
للقمر فی سبعة وعشرين يوما وسبع ساعات وثلث و
اربعين دقيقة واذا قسم هذه الايام على اثنى عشر برجا
كان خارج القسمة يومين وثلث يوم تقريبا وللزحل
فی تسع وعشرين سنة واربعة اشهر وخمسة عشر يوما
اذا قسم هذه السنون على البروج كان خارج القسمة
سنتين ونصف سنة تقريبا وللمشترى فی احدى عشرة

سنة وعشرة اشهر واربعة ايام واذا قسم هذه السنون
على البروج كان خارج القسمة سنة تقريبا وللمريخ
فی ستة وعشرة اشهر وسبعة عشر يوما واذا قسم
هذه الشهور على البروج كان خارج القسمة شهرا ونصف
شهر تقريبا ولكل واحد من الزهرة وعطارد فی سنة
تقريبا واذا قسم هذه السنة على البروج كان خارج
القسمة فی حدود الشهر وانما اعتبر سرعة السير فی المريخ
والسفليين دون العلويين والنيرين لان سرعة السير
لهذه ليست فی الغاية التى لتلك واما الدورة التى على
محيط فلك التدوير فتتم للقمر فی سبعة وعشرين يوما و
ثلث عشرة ساعة وثمانى عشرة دقيقة وللزحل فی اثنى عشر
شهرا واثنى عشر يوما فاربعة اشهر واثنى عشر يوما منها
مدة الرجوع وثمانية اشهر اخرى مدة الاقامة والاستقامة

واما دورة الثوابت فتتم في رصد المتقدمين في ستة
وثلثين الف سنة وفي رصد المتاخرين في ثمنة وعشرين
الف سنة وسبعماية وستين سنة والذي ذكره المصنف
هو الذي في رصد المتاخرين لانه اربعة وعشرون الف
سنة بالتقريب واذا قسم هذه السنون على البروج
كان خارج القسمة الفي سنة واذا قسم الفا سنة
على ثلثين درجة كان خارج القسمة ستا وستين سنة
واعلم ان التعرض للثوابت في الفصل السابع ولميراتها
ههنا وللفلك الاعظم ثمه على سبيل الاستطراد قال
الفصل اقول مما ثبت في الصفحة اليمنى الراس وهو
ان الفلك اذا دار على نفسه وادار الكوكب بحركته ارتسم
من مركز الكوكب على سطحه دايرة موهومة هي مدار ذلك
الكوكب وقد مر ان مدار الشمس باوساط البروج كانه

منطقة

منطقة مشدودة على اوساطها ولذلك سمي منطقة
مشدودة على اوساطها ولذلك سمي منطقة البروج
ومدار القمر ليس في سطح مدار الشمس بل مايل عنه مقاطع
اياه على نقطتين متقابلتين يسميان بالجوزهرين وبعقدتي
الراس والذنب اما عقدة الراس فهي التي اذا جاوزها
القمر وقع في شمال منطقة البروج واما عقدة الذنب
فهي التي اذا جاوزها القمر وقع في جنوب منطقة البروج
فيكون نصف مدار القمر شماليا من المنطقة والنصف
الآخر جنوبيا منها غاية بعد كل نصف منها في الجهة
القربى خمس درجات عند نقطة هي منتصف ذلك النصف
فينقسم مدار القمر بتلك النقط الاربع الى ارباع
مبادیها تلك النقط على ان القمر عديم العرض في نقطتين
منها وفي غاية العرض في اخريين وذو عرض في جميع

انما قال في الجهة القربى لان غاية بعد كل نصف من نصفي مدار القمر من المنطقة في الجهة الاخرى وهي الجهة البعدى [illegible] الدور الاخر خمس درجات

الارباع لكن عرضه بحسب الشمال والجنوب والصعود و
الهبوط والزيادة والنقصان ينقسم الى ستة اقسام
فانه في ربعين متواصلين شمالي وفي الباقيين هابط
وفي ربعين متفاصلين زايد وفي الباقيين ناقص
فالنقطتان اللتان اذا كان القمر عليهما كان عديم
العرض هما العقدتان لان عرضه هو بعده عن مدار
الشمس واذا كان على احدى العقدتين يكون على نفس
المدار فلا يكون له عرض والنقطتان اللتان اذا كان
القمر عليهما كان في غاية العرض هما منتصفا نصفي مدار
القمر لما ان غاية بعد مداره عن مدار الشمس في
الجهتين عند هاتين النقطتين والربعان اللذان العرض
فيهما شمالي اذا جعلنا المبدا عقدة الراس هما الاول
والثاني ففي الثالث والرابع يكون جنوبيا واللذان

العرض

العرض فيهما صاعد هما الرابع والاول ففي الثاني والثالث
يكون هابطا واللذان العرض فيهما زايد هو الاول و
الثالث ففي الثاني والرابع يكون ناقصا فقد تقرر مما
ذكر ان العرض في الربع الاول شمالي صاعد زايد
وفي الثاني شمالي هابط ناقص وفي الثالث جنوبي هابط
زايد وفي الرابع جنوبي صاعد ناقص واعلم ان العقدتين
الراس والذنب سيرا معكوسا على خلاف توالي البروج
كالحركة المتحيرة في ايام الرجعة تتم دورها في تسع عشرة
سنة واذا قسم هذه السنون على البروج كان خارج
القسمة تسعة عشر شهرا فاذا قسم هذه الشهور على ثلثين
درجة كان خارج القسمة تسعة عشر يوما ولما كانت عقدة
الذنب مقابلة لعقدة الراس بحيث برجها سابع
برج عقد الراس تلك الدرج والدقايق لم يورد

موضعها فی الدفتر لان تعریف موضع عقدة الراس
کاف فی معرفة موضعها بل یوضع بعد جدول عطارد
جدول واحد یثبت فیه برج عقدة الراس و درجتها
ودقیقتها فی ثمنه اسطر بحذاء کل یوم من الایام المثبتة
فی جداول الاسابیع والتواریخ هذا هو الکلام فی عرض
القمر واما طوله فهو بعده عن راس الحمل علی توالی
البروج ویسمی هذا البعد تقویما ایضا علی ما مر فاذا
کان مکان القمر نقط الاعتدال الربیعی لم یکن له طول
لان هذه النقطة مبدا المسیر فی الاصطلاح ولسایر
الکواکب طول وعرض بتفاصیلها کما للقمر سوی الشمس
فان لها الطول دون العرض لان عروض سایر الکواکب
هی بعدها عن مدار الشمس ویمتنع ان یکون للشمس
عن مدارها بعد فلا یکون لها عرض وربما یورد عرض کل

کوکب من القمر وغیره فی جدول تحت جدول تقویمه فی
سطرین احدهما للدرج والثانی للدقایق وکثیرا ما یحذف
ذلک ولا یلتفت الیه لکونه قلیل الجدوی وعند ایراده
تکون علامة العرض الشمالی والجنوبی والتصاعد والانحطاط
حروف اوایلها وعلامة العرض الزاید والناقص حرفین
من اواخرها کما ان علامة الراس والذنب کذلک
قال الفصل الاول مما ثبت فی الصفحة الیمنی الساعات
والارتفاعات اما الساعات فتفصیل فیها ان الیوم
بلیلته الذی هو زمان مفارقة الشمس دایرة نصف النهار
الی ان تعود الیها بحرکة الکل ینقسم الی ساعات
مستویات ویسمی معتدلات وساعات معوجات و
تسمی زمانیات اما الساعات المستویات فساعات
النهار فیها مساویة لساعات اللیل فی المقدار ابدا

التعدل

وفي العدد اذا كان اليوم بليلته متساويين في الطول
والقصر والساعات المعوجات بعكس ذلك فان
ساعات النهار في المعوجات مساوية لساعات الليل
في العدد ابدا وفي المقدار اذا كان اليوم بليلته متساويين
في الطول والقصر وذلك من جهة ان الشمس تدور كل
يوم على مدار تقطع دايرة الافق على نقطتين متقابلتين
يقال للتي على الافق الشرقي نقطة المشرق وللتي على الافق
الغربي نقطة المغرب وينقسم المدار بهما الى قوسين
احديهما فوق الارض ويقال لها قوس النهار والاخرى
تحت الارض ويقال لها قوس الليل فاذا قسم تمام
المدار الذي هو ثلثماية وستون درجة على الاربعة
والعشرين التي هي تمام عدد ساعات اليوم بليلته كان
خارج القسمة ما يدوره الكل في ساعة مستوية وهي

خمس عشرة درجة فاذا كان الليل والنهار متساويين
كان عدد ساعات كل منهما اثني عشر فتكون ساعات
كل منهما مساوية لساعات الاخر في العدد كما هي مساوية
لها في المقدار واذا صار احدهما اطول من الآخر صار
عدد ساعات الاطول راجحا على عدد ساعات الاقصر
بحيث يكون رجحان عدد ساعات الاطول مكافيا لنقصان
عدد ساعات الاقصر واذا قسم قوس النهار او قوس
الليل على اثني عشر التي هي نصف عدد ساعات اليوم
بليلته كان خارج القسمة ما يدوره الكل في ساعة معوجة
فاذا كان الليل والنهار متساويين كان مقدار ساعة
من ساعات كل منهما زمان ما يدور الكل خمس عشرة درجة
المستويات فتكون ساعات كل منهما مساوية
لساعات الاخر في المقدار كما هي مساوية لها في العدد

واذا صار احدهما اطول من الآخر صار مقدار ساعات
الاطول زايدا على مقدار ساعات الاقصر وربما يقسم
كل ساعة الى ستين قسما يسمى كل قسم دقيقة والدقايق
في التساوي والتفاوت بحسب المقدار والعدد تابعة
لساعاتها والمثبت في الدفتر من الساعات انما هي المستويات
في جدول بعد جدول الراس ست فيه سطران بازاء
كل يوم من ايام الاسابيع والتواريخ احدهما لساعات
ذلك اليوم والآخر لدقايقها فيلزم من ذلك العلم بساعات
ليلته ودقايقها ولذلك استغنى عن ايرادها في الدفتر
فان ساعات النهار ودقايقه اذا انتقصت من الساعات
الاربع والعشرين التي هي ساعات اليوم بليلته فما يبقى
تكون ساعات الليل ودقايقه وساعات النهار في
المواضع الشمالية تزداد يوما فيوما من وقت حلول الشمس

راس الجدي الى وقت انتقالها الى اول السرطان وتنقص
يوما فيوما من وقت حلول الشمس راس السرطان الى عودها الى
الجدي وساعات الليل بعكس ساعات النهار لانها تنقص
مهما تزيد هذه وتزيد مهما تنقص مع ان ساعات النهار زايدة
على ساعات الليل ما دامت الشمس في الاجزاء التي من
اول الحمل الى آخر السنبلة ولذلك يسمى تلك الاجزاء
بالعالية وناقصة عن ساعات الليل ما دامت الشمس
في الاجزاء التي من اول الميزان الى آخر الحوت ولذلك
يسمى تلك الاجزاء بالمنخفضة ومساوية لساعات
الليل عند كون الشمس في راس الحمل والميزان وذلك لان
دايرة الافق في المواضع الشمالية ارتفع سطحها في الجنوب
وانحط في الشمال فقاطعت المدارات اليومية كلها على
زوايا حادة ومنفرجة وانقسم بها معدل النهار وحدها

لكونها ايضا عظيمة الى قوسين متساويتين وساير
المدارات لكونها صغارا الى قوسين مختلفتين اعظمهما
فى المدارات الشمالية القوس التى فوق الارض
وفى المدارات الجنوبيه القوس التى تحت الارض فيكون
اعظم القسى الظاهرة قوس مدار راس السرطان و اصغر
قوس مدار راس الجدى واعظم القسى الخفية قوس
مدار راس الجدى واصغرها قوس مدار راس السرطان
فمن ههنا كان الليل والنهار متساويين عند حلول
الشمس مدار راس الحمل والميزان ومتفاوتين عند
حلولها المدارات الاخر فكان اطول الايام واقصر
الليالى وقت حلولها مدار راس السرطان واطول
الليالى واقصر الايام عند حلولها مدار راس الجدى
واما بيان الارتفاعات فلا بد فيه من معرفة دايرتى

الارتفاع والافق اما دايرة الارتفاع فهى عظيمة تمر
بسمتى الراس والقدم وبطرف خط يخرج من مركز العالم
الى سطح الفلك الاعظم مارا بمركز الكواكب من الشمس وغيرها
واما دايرة الافق فهى ايضا عظيمة تفصل بين الظاهر و
المخفى من الفلك فان اعتبر مرورها بوجه الارض تسمى
حسية وان اعتبر مرورها بمركز الارض تسمى حقيقية فارتفاع
الشمس قوس من دايرة الارتفاع فيما بين دايرة الافق
وطرف الخط الخارج المذكور فى الجهة القربى واطول ما
يكون تلك القوس فى كل يوم عند انتصاف نهار ذلك
اليوم لان الشمس بعد انتصاف النهار تاخذ فى الانحطاط
ولا يزيد طول تلك القوس فى شىء من الايام على تسعين
درجة لان غاية ارتفاع الشمس ان يقع مرورها على سمت
الراس عند انتصاف النهار وما بين سمت الراس

الى دائرة الافق تسعون درجة فاذا ازداد الارتفاع
ازداد قوس النهار وكلما ازداد قوس النهار
ازداد عدد الساعات المستويات للنهار واذا
انتقص قوس النهار ومهما انتقص قوس النهار
انتقص عدد الساعات المستويات للنهار فزيادة
الارتفاع ونقصانه مع زيادة الساعات ونقصانها
ويوضع فى الدفتر بعد جدول الساعات جدول يثبت
فيه سطران بحذاء كل يوم من ايام الاسابيع و
التواريخ سطر لدرجات الارتفاع فى نصف نهار ذلك
اليوم وآخر لدقايقه قال الفصل اقول لما ثبت
فى الصفحة اليمنى النظر والتناظر الواقعان بين الكواكب
السيارة اما النظر فهو اتصال الكوكب التحتانى
بالكوكب الفوقانى من مواضع مخصوصة وتلك المواضع

خمسة اذا لم يعتبر التكرار وثمانية عند اعتباره وذلك
لان اتصال الكوكبين الذى هو اتحادهما فى الدرجات
والدقايق اما ان يكون فى برج واحد واما ان يكون
فى برجين فان كان فى برج واحد وكان من النيرين
سمى الاجتماع وان كان بين الشمس وبين كوكب من المتحيرة
سمى احتراق ذلك الكوكب تشبيها للشمس بالنار و
اختفاء ذلك الكوكب تحت شعاعها بالاحتراق وان
كان بين العقدتين و بين واحد من الكواكب السبعة
سمى المجاسدة وان كان بين القمر وواحد من المتحيرة
او بين اثنتين منها سمى بالمقارنة وان كان فى برجين
فاما ان يكون احد البرجين ثانى الآخر او ثالثه او رابعه
او خامسه او سادسه من جانبيه او سابعه فان
كان احدهما ثانى الآخر او سادسه لم يكن بين الكوكبين

احدی

نظر لان اعتبار الانظار انما هو بحسب ترتب الآثار
عليها فمهما وجد الاثر اعتبر النظر ومهما لم يوجد لم يعتبر
ولما لم يوجد في الثاني والسادس اثر لم يكن لهما
عبرة ومن ههنا لم يعتبر للراس والذنب من انظارها
الثمانية مع الكواكب سوى المجاسدة وان كان احد
البرجين ثالث الآخر يسمى اتحاد الكوكبين تسديسا
لكون البعد بينهما سدس الفلك وان كان احد البرجين
رابع الآخر يسمى اتحاد الكوكبين تربيعا لكون البعد
بينهما ربع الفلك وان كان احد البرجين خامس الآخر
يسمى اتحاد الكوكبين تثليثا لكون البعد بينهما ثلث الفلك
وان كان احد البرجين سابع الآخر يسمى اتحاد الكوكبين
مقابلة لكون كل واحد منهما مقابل الآخر ومقابلة النيرين
سميت امتلاء لامتلاء جرم القمر من النور واستقبالا

ايضا لان القمر اذا حاذ الشمس بعد الاجتماع بها كانه يستدبرها
ويبعد عنها يوما الى ان قابلها وبعد المقابلة يستقبلها نيوماه
ويقرب منها يوما فيوما الى ان عانقها ثانيا فقد بان
مما ذكر ان الكواكب التحتاني ينظر الى الكوكب الفوقاني
ثمانية انظار وهي مقارنة ومقابلة واحدة و
تثليثان وتربيعان وتسديسان من جانبيه الا الزهرة
وعطارد فانهما لا ينظران الى الشمس الا نظرا واحدا و
هو الاحتراق ولا عطارد الى الزهرة الا نظرين وهما
المقارنة والتسديس وذلك من جهة ان مركز تدوير
المتحيرة وعطارد دائما مسامت لمركز الشمس ولذلك
كانتا في وسطي الاستقامة والرجعة على ما سياتي
وحينئذ ذلك لا يبعدان عن الشمس عن جانبيها فوق ما
يقتضيه نصف قطر تدويرهما ونصف قطر تدوير الزهرة

سبع واربعون درجة ونصف قطر تدوير عطارد
سبع وعشرون درجة واذا كان كذلك لم يمكن ان
يقع لهما مع الشمس التسديس ولا الانظار التي ابعد منه
لان البعد في التسديس ستون درجة وغاية بعد كل
منهما عن الشمس لا يبلغ هذا المبلغ ولا ان يقع لعطارد
مع الزهرة التربيع ولا ما بعده من التثليث والمقابلة
لان البعد في التربيع تسعون درجة ولا يبلغ بعدهما هذا
المبلغ اذا كانا في غاية البعد عن جنبتي الشمس فاذا كان
الكوكب ناظرا باحد هذه الانظار يقال انه متصل ولو
زال عن ذلك النظر يقال انه منصرف واعلم ان الكوكب
التحتاني لكونه اخف في المسير هو الذي يتصل بالفوقاني
ولذلك كان القمر يتصل بسائر الكواكب ولا كوكب
يتصل به والمشتري يتصل بزحل فقط والمريخ يتصل

بالعلويين دون غيرهما والشمس تتصل بالعلوية لا غير والزهرة
تتصل بما عدا عطارد والقمر ويتصل عطارد بما خلا القمر
واما التناظر فهو كون كوكبين من فلك البروج اما في
الاجزاء المتساوية في طول النهار واما في الاجزاء
المتساوية في المطالع والمطالع قوس من معدل النهار
يطلع مع طلوع ما اتفق طلوعه من فلك البروج اما
الاجزاء المتساوية في طول النهار فهي التي على بعد واحد
من راس السرطان من جانبيه وعن راس الجدي كذلك
فالتي على بعد واحد من راس السرطان من جانبيه هي
اجزاء السرطان على التوالي مع اجزاء الجوزاء على خلاف
التوالي واجزاء الاسد على التوالي مع اجزاء الثور
على خلاف التوالي واجزاء السنبلة على التوالي مع اجزاء
الحمل على خلاف التوالي والتي على بعد واحد عن راس

الجدی من جانبیه هی اجزاء الجدی علی التوالی مع اجزاء
القوس علی خلاف التوالی واجزاء الدلو علی التوالی مع اجزاء
العقرب علی خلاف التوالی واجزاء الحوت علی التوالی
مع اجزاء المیزان علی خلاف التوالی ولنفرض لما ذکرنا
مثالا وهو ان یکون کوکب فی عشرین درجة من الثور و
کوکب آخر فی عشر درجات من الاسد فهما علی بعد واحد عن
کل واحد من راس السرطان والجدی لان بعد کل واحد
منهما عن راس السرطان اربعون درجة وعن راس الجدی
اربعة بروج وعشرون درجة فاما الاجزاء المتساویة
فی المطالع فهی التی علی بعد واحد عن راس الحمل من جانبیه
وعن راس المیزان کذلک فالتی علی بعد واحد عن راس
الحمل من جانبیه هی اجزاء الحمل علی التوالی مع اجزاء الحوت
علی خلاف التوالی واجزاء الثور علی التوالی مع اجزاء

الدلو علی خلاف التوالی واجزاء الجوزاء علی التوالی مع اجزاء
الجدی علی خلاف التوالی والتی علی بعد واحد عن راس
المیزان من جانبیه هی اجزاء المیزان علی التوالی
مع اجزاء السنبلة علی خلاف التوالی واجزاء العقرب
علی التوالی مع اجزاء الاسد علی خلاف التوالی واجزاء
القوس علی التوالی مع اجزاء السرطان علی خلاف التوالی
ولنفرض لذلک ایضا مثالا وهو ان یکون کوکب فی عشرین
درجة من الحمل وکوکب آخر فی عشر درجات من الحوت فهما علی
بعد واحد عن کل واحد من راسی الحمل والمیزان لان
بعد کل واحد منهما عن راس الحمل عشرون درجة وعن
راس المیزان خمسة بروج وعشرون درجات ثم الانظار
الثمانیة المسماه بالاتصالات الکلیة مع التناظرات و
التحویلات من البروج الی البروج اذا کانت لما خلا القمر

من بين سائر الشهور لابتنائه على دور القمر دون غيره ثم
يوضع بازاء كل يوم فی جدول ثالث محل القمر وهو البرج
الذی يكون القمر فيه فی نصف نهار ذلک اليوم ولما كان
سيره برجا فی ازيد من يومين واعتبر من مواضعه فی
يوم بليلته المحل الذی يكون القمر فيه فی انتصاف النهار
لانه المبدا على ما سبق كان كل برج لا محالة محاله يومين
او ثلاثة ايام فيكرر علامة ذلک البرج بازاء تلک الايام
ويوضع فی جدول رابع علامة ساعات الانتقال اما من
ذلک البرج فيوضع العلامة بازاء آخر يوم من تلک
الايام واما الی ذلک البرج فيوضع العلامة بازاء اول
يوم منها مع علامات النهار والليل بحسب كون الساعات
نهارية او ليلية ثم يوضع ستة جداول اخرى لنظر القمر
الى الكواكب الستة الباقية اول الجداول للشمس والخمسة

من الكواكب يثبت على حاشية الدفتر من جانب اليمين
بالارقام الموضوعة فی المتن ويثبت ايضا هناک الايام
المشهورة من التواريخ واوايل شهورها باساميها على
ما مر واذا كانت الاتصالات والتناظرات والتحويلات
للقمر فموضع اثباتها الصفحة اليسرى على ما ستقف عليه قال
الفصل اقول لما فرغ من بيان ما هو الاصل فی الصفحة
اليمنى شرع فی بيان ما هو فی الصفحة اليسرى من اختيارات
الامور بحسب محل القمر وانظاره الى الكواكب كل يوم و
لا خفاء ان ذلک يستدعی تقديم ما له فی كل يوم من المحال
والانظار فليتعين ذلک اليوم من غير تجشم والتفات
الى الصفحة اليمنى ابتداء باعادة ايام الاسابيع اما باسمائها
واما بعلاماتها واعادة ايام شهر العرب اما باعدادها و
اما بعلاماتها فی جدولين وخص ايام شهر العرب بالاعادة

الباقية للخمسة المتحيرة على ترتيب افلاكها اولها زحل وخامسها
لعطارد وكل يوم اتفق فيه او فى ليلة يتلوه نظر بين القمر
وكوكب من الكواكب الستة وضع بازاء ذلك اليوم
علامة ذلك النظر فى جدول ذلك الكوكب مع علامة الساعات
النهارية او الليلية وكل يوم لم يتفق فيه ولا فى ليلة يتلو
نظر بين القمر وشىء من تلك الكواكب بقى ما بازاء
ذلك اليوم من الجداول خاليا وانظاره الى تلك
الكواكب يسمى بالامتزاجات والممازجات واذ قد فرغ
ايضا عن بيان ما هو الاصل فى الصفحة اليسرى فقد حان
ان يبين زوايد الصفحتين اما زوايد الصفحة اليمنى ففى
الاجتماع والاستقبال والبرج الطالع والبرج العاشر
والجزء وموضع اثباتها جدول دقيق موضوع عن يمين
الاتصالات الكلية اما الاجتماع الذى هو مقارنة النيرين

على راس كل شهر والاستقبال الذى هو مقابلتهما فى
وسط كل شهر فيثبت كل واحد منهما مع علامة ما اتفق وقوعهما
فيه من النهار او الليل وعلامة الساعات الماضية منه واما
البرج الطالع الذى هو برج يكون جزء منه على الافق
الشرقى وقت الاتصال والبرج العاشر الذى هو
برج يكون جزء منه فى ذلك الوقت على دايرة نصف
النهار فوق الارض فيثبت كل واحد منهما مع علامة
درجة ودقيقة واما الجزء فهو البرج والدرجة و
الدقيقة التى هى موضع النيرين فى الاجتماع وموضع
الشمس فى الاستقبالات النهارية وموضع القمر فى
الاستقبالات الليلية واما زوايد الصفحة اليسرى ففى
حالات القمر ومنازله وتفصيل الاختيارات بحسب
مواضعه وممازجاته اما منازله وتفصيل الاختيارات

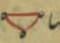
بحسب مواقعه وممازجاته فقد اورد بها في فصلين مفردين
لكثرة ما يتعلق بهما في المباحث واما حالاته فهي خمس
او سبع على اختلاف فيها اما الاولى فهي مجاسدته
مع الراس واما الثانية فهي مجاسدته مع الذنب
واما الثالثة فهي وصوله الى اول درجة شرفه اعني
الثالثة من الثور واما الرابعة فهي وصوله الى اول
درجة هبوطه اعني الثالثة من العقرب واما الخامسة
فهي وصوله الى اول درجة هبوط الشمس اعني التاسعة عشر
من الميزان وهي اول الطريقة المحترقة لانها من اول التاسعة
عشر من الميزان الى اول الرابعة من العقرب فهي مقدار
نصف برج اعني خمس عشرة درجة وسياتي ذكر مواضع
الاشراف والهبوطات وقوم يضيفون الى حالاته المذكورة
حالة سادسة وسابعة اما السادسة فهي وصوله الى الموضع

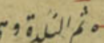
يصير البعد بينه وبين الشمس اثنتي عشرة درجة وهذا البعد
مبدا دخوله تحت شعاع الشمس بان يميل وجهه الباقي على
ظلامه الاصلي بكليته الينا وينحرف وجهه المضيء بضياء
الشمس بكليته الى جهة المحيط بحيث لا نرى منه شيئا ويقال
لهذه الحالة المحاق واما السابعة فهي مجاسدته مع
الكيد وهو كوكب نحس يسير معكوسا كالراس والذنب
ويتم دورة في مائة واربع واربعين سنة واذا قسم
هذه السنون على اثني عشر برجا كان خارج القسمة
اثنتي عشرة سنة فهذه الحالات يثبت في الدفتر
بالعلامات الموضوعة في المتن مع علامات الساعات
النهارية او الليلية اما في جدول مستقل واما في اثناء
جداول المزاجات وعلى التقدير الثاني يجب ان يكون
لون علامات الحالات مغاير اللون علامة المزاجات

لحصول الامتياز قال الفصل اول دور الفلك
كما قسم الى اثنى عشر قسما يسمى كل قسم برجا كذلك
قسم الى ثمانية وعشرين قسما يسمى كل قسم منزلا لنزول
القمر كل يوم في واحد منها وكما توهموا للبروج من الثوابت
صورا كذلك توهموا منها للمنازل صورا وكما كان
الواقع عقيب نقطة الاعتدال الربيعي من البروج
هو الحمل كذلك الواقع عقيبها من المنازل هو الشرطين
وهما كوكبان نيران موقعهما قرن الحمل والى جنب احدهما
كوكب خفي بعيده معهما بعض العرب ويسميها الاشراط
وهذه صورتها ثم البطين وهو ثلثة كواكب
خفية متقاربة على هيئة اثفية موقعها بطن الحمل و
صغرت لانها اذا قيست ببطن الحوت كانت اصغر
وهذه صورتها ثم الثريا وهي ستة كواكب

موقعها الية الحمل وسميت بهذا الاسم لكثرة كواكبها
فان الثريا تصغير الثروى وهي تانيث الثروان الذي
هو كثير المال وهذه صورتها ثم الدبران
وهو كوكب نير معه كواكب خفية على هيئة مودجة موقعها
سنام الثور وبعض العرب يسميها القلائص وهذه
صورتها ثم الهقعة وهي ثلثة كواكب خفية
متقاربة على هيئة اثفية كالبطين موقعها راس
الجوزاء ثم الهنعة وهي خمسة كواكب كانها لام مكتوبة
[illegible] ر موقعها احدى رجلي الجوزاء وهذه صورتها
ثم الذراع وهو كوكبان نيران منقبان
في [illegible] موقعهما ذراع الاسد وهذه صورتها
ثم النثرة وهي كوكبان خفيان بينهما شبه لطخة سحابية
يقال انها منخر الاسد وهذه صورتها ثم

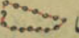
والسماكان كوكبان نيران السماك الاعزل من منازل القمر والسماك الرامح ليس من منازل ... يقال انهما رجلا الاسد

الطرفة وهو كوكبان فقط فان يقال انهما عينا الاسد
وبذه صورتها  ثم الجبهة وهي اربعة كواكب
معترضة يقال انها جبهة الاسد وبذه صورتها
 ثم الزبرة وهي كوكب نير الى جنبه كوكب
اصغر منه يقال انها رقبة الاسد وبذه صورتها 
ثم الصرفة وهي كوكب نير منفرد ليس حوله كوكب يقال
انه قلب الاسد وسمى صرفة لانصراف البرد واقبال الحر
عند نزول الشمس فيه ثم العوا وهي خمسة كواكب كانها لام
مكتوبة باليسار كالمنعة يقال انها ورك الاسد وعند البعض
انها كلاب تعوى خلف الاسد ثم السماك الاعزل وهو
كوكب نير منفرد كالصرفة يقال انه ساق الاسد ثم الغفر
وهو ثلثة كواكب خفية شبيهة بقوس العجمية موقعها
الميزان وبذه صورتها  ثم الزباني وهو كوكبان

نيران يقال انهما زبانيا العقرب اى قرناها وبذه صورتها
 ثم الاكليل وهو اربعة كواكب معترضة نيرة
موقعها جبهة العقرب على بذه الصورة  ثم
القلب وهو كوكب نير احمر معه كوكبان صغيران احدهما
فوقه والآخر تحته يقال انه قلب العقرب على بذه الصورة
 ثم الشولة وهي كوكبان نيران متقاربان يقال
انهما ابرتا العقرب على بذه الصورة  ثم النعايم
وهي ثمانية كواكب متفرقة اربعة صادرة واردة في
المجرة تشبيها للمجرة بالنهر وكل واحد من بذه الكواكب
يسمى نعامة ورد بعضها المجرة وصدر بعضها عنها و
بذه صورتها  ثم البلدة وهي فسحة ليس فيها كوكب
معروف وصورتها عند بعض ستة كواكب مثل قوس
العجمية على بذه الصورة  ثم سعد الذابح

وهو كوكبان صغيران بعد ما بينهما قدر ذراع في رأي العين
والى الاعلى منهما كوكب صغير يقال انه شاة يذبحها السعد
على هذه الصورة  والجملة على راس الجدي
ثم سعد بلع وهو كوكبان صغيران متفرقان افتراق
سعد الذابح ثم سعد السعود وهو ثلثة كواكب مصطفة
اثنان خفيان وواحد نير على هذه الصورة  ثم
سعد الاخبية وهو اربعة كواكب ثلثة منها كهيئة الج
و واحد في وسطها يقال لهذه الثلثة خباؤه وهذه صورتها
 ثم الفرغ المقدم ثم الفرغ المؤخر وكلا الفرغين
من صورة الفرس الاكبر وكل واحد منهما كوكبان نيران
بعد كل واحد عن الاخر بقدر رمح على هذه الصورة 
ولما اشتهر البرج الحادي عشر بالدلو وكان الفرغ مخرج
الماء من الدلو من بين العرقوتين وهما الخشبتان المعروفتان

على

على فم الدلو كهيئة الصليب قيل لهذين المنزلين فرغ الدلو
المقدم وفرغ الدلو المؤخر والدلو اربعة كواكب وقعت
على هيئة السرير غير ان ما بينهما متباعد ثم الرشا وهو
كوكب نير في بطن البرج الثاني عشر وكذلك سمي ببطن
الحوت ايضا وتسميته بالرشاء من جهة ان الكواكب
الصغيرة التي توهمت منها صورة الحوت شبهت برسن
الدلو وهذه صورتها  واعلم ان الثريا اظهر
المنازل واعرفها بين الناس فمن اراد معرفتها فليبدا
من الثريا على طريقة القمر وليطلب الدبران في جانبه الشرقي
بقدر رمح والشرطين في جانبه الغربي بقدر رمحين ليجد البطين
بين الثريا والشرطين واذا عرف هذه المنازل الاربعة
فقد عرف بعد ما بين كل منزلين بالتقريب فعليه بعد ذلك
ان يذهب في ناحيتي المشرق والمغرب على طريقة القمر بقدر

ذلك البعد ويطلب كواكب المنازل على ما وصفنا ولا تخفى
انه اذا عرف المنازل عرف البروج الاثنى عشر واذا
عرف البروج الاثنى عشر فعليه بتتبع الصور الشمالية و
الجنوبية ليقف على جميع الكواكب المرصودة وقد سبق
ان القمر ينزل كل يوم منزلا من المنازل المذكورة فيثبت
بازاء كل يوم اسم منزل يكون القمر فى نصف وليس
سيره فى هذه المنازل بمتشابه بل يسرع تارة ويبطؤ
اخرى فاذا كان سريعا فربما يكون فى نصف نهار يوم
فى آخر منزل و فى نصف نهار اليوم الثانى فى اول المنزل
الثالث من ذلك المنزل فيطوى ذلك المنزل الثانى
لان القمر لم يكن فيه لا فى نصف نهار ذلك اليوم الاول
ولا فى نصف نهار اليوم الثانى وكذا ان كان بطيئا
فربما يكون فى نصف نهار يوم فى اول منزل و فى نصف

نهار اليوم

اليوم الثانى فى آخر ذلك المنزل فيكرر اسم ذلك المنزل
بازاء اليوم الاول والثانى لكون القمر فى نصف نهاريهما فى
ذلك المنزل و يوضع فى بعض الدفاتر بجنب جدول
منازل القمر جدول آخر يثبت فيه ارقام ساعات انتقال
القمر من منزل الى منزل مع رقم النهار والليل ولما
كان دور الفلك منقسما تارة بالبروج الاثنى عشر و
الاخرى بالمنازل الثمانية والعشرين كان قسط كل
برج من المنازل منزلين وثلث منزل و من ثمة لما كان
القمر يقطع كل يوم منزلا بالتقريب كان يقطع كل برج فى يومين
وثلث يوم برجا ولما كان الشمس تسير كل شهر برجا تقريبا كانت
تسير كل شهر منزلين وثلث منزل وتسير كل سنة جميع المنازل
ولهذا اذا سارت منزلا اى نحى الحقيقى بتمامه وجاوزته الى ناحية الشرق
طلع ذلك المنزل قبل طلوعها فيكتب طلوع ذلك المنزل

بازاء يوم وقع فيه طلوعه قبل طلوع الشمس على حاشية الدفتر ٨١
في اثناء الاتصالات الكلية وكلما طلع منزل غاب
نظيره الذي هو خامس عشرة ويقال لذلك النظر الرقيب
وللغيبة السقوط **قال** الفصل ١٤ **اقول** لما كان للمتحيرة
في دورتها التدويرية بسبب اتصال الشمس بالعلوية
واتصال السفليين بالشمس احوال تورد تلك الاحوال في
الدفاتر التامة اشار بعد بيان ما في الصفحتين الى تلك
الاحوال على ان هذه الكواكب مهما طلعت قبل طلوع الشمس
سميت مشرقة ومهما غربت بعد غروبها سميت مغربة و
حد التشريق والتغريب للعلوية ستون درجة وللزهرة خمس
واربعون درجة وللعطارد خمس وعشرون درجة واذا تقرر
ذلك فنقول للعلوية في كل دورة احوال خمسة رجوع فيما
بين تثليثي الشمس ومقابلة بالشمس في وسط الرجوع واحتراق

في

في وسط الاستقامة وتغريب قبل ذلك الاحتراق وتشريق
بعده وذلك لان بعد مراكزها عن ذرى تداويرها ابدا مثل
بعد مراكز تداويرها عن الشمس فكلما قارن الشمس مراكز تداويرها (اي العلوية)
فهي في ذرى تداويرها وكلما بعد الشمس عن مراكز تداويرها (اي الكواكب العلوية)
بعد بمقدار بعدها مركز الكواكب عن ذرى تداويرها حتى
اذا قابل الشمس مراكز تداويرها نزلت الكواكب الى حضيضات
تداويرها فوجب في كل دورة ان يفارقها الشمس
الى ناحية الشرق ويقابلها في وسط ايام رجوعها عند
حضيضات تداويرها ويأتيها من ناحية المغرب ويقارنها
في وسط ايام استقامتها عند ذرى تداويرها فاذا اتتها (منتهاه)
من ناحية المغرب وانتهى البعد الى حد تغربها فهي مغربة الى
ان يبسط الشمس عليها جناح الضوء وسترها تحت الشعاع
في المغرب قبل تمام احتراقها بايام واذا تم الاحتراق وانكشف

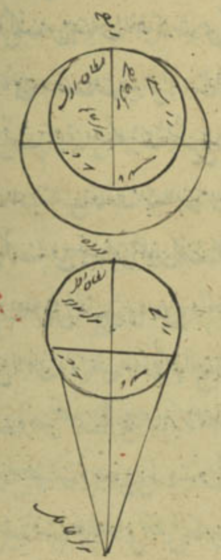
عنها الشمس فی المشرق بعد تمام الاحتراق بایام فهی مشرقة الی
ان انتهی البعد الی حد تشریقها ولما کانت مدة رجوعها اما
نصف مدة استقامتها کما لزحل واما اقل من النصف
کما للمشتری والمریخ علی ما مر وجب ان یکون رجوعها
فیما بین تثلیثی الشمس وللسفلیین فی کل دورة احوال ثلثة
اذا لم یعتبر التکرار وستة عند اعتباره احتراقان
وتشریقان وتغریبان فان احد الاحتراقین فی وسط
الرجوع محفوف بتغریب قبله وتشریق بعده والآخر
فی وسط الاستقامة محفوف بتشریق قبله وتغریب بعده
فی کل دورة وذلک لانهما لما کان مرکز تدویریهما ابدا
مصاحبا لمرکز الشمس علی ما مر وجب ان یاتیا الشمس من
ناحیتی الشرق والغرب ویحترقا فی وسط الاستقامة عند
ذروة التدویر وفی وسط الرجوع عند حضیضه فاذا

اتیاها من ناحیة الشرق وانتهی البعد الی حد تغریبهما فهما
مغربان الی ان یبسط الشمس علیهما جناح الضوء وسترتهما
تحت الشعاع فی المغرب قبل تمام الاحتراق بایام واذا تم
الاحتراق وانکشف عنهما الشمس فی المشرق بعد تمام الاحتراق
بایام فهما مشرقان الی ان انتهی البعد الی حد تشریقهما واذا
اتیاها من ناحیة الغرب وانتهی البعد الی حد تشریقهما فهما
مشرقان الی ان یبسط الشمس علیهما جناح الضوء وسترتهما
تحت الشعاع فی المشرق قبل تمام الاحتراق بایام فاذا تم
الاحتراق وانکشف عنهما الشمس فی المغرب بعد تمام الاحتراق
بایام فهما مغربان الی ان انتهی البعد الی حد تغریبهما فالفرق
بینهما وبین العلویة انهما یبعدان عن الشمس بعدا محدودا
هو بمقدار نصف قطر التدویر ویختفیان فی وسطی استقامتهما
ورجوعهما ولها فی کل من المشرق والمغرب ظهوران لا اختفاء جمیعا

بخلاف العلوية فانها تبعد عن الشمس بغير حد وتختفي في وسط
استقامتها دون وسط رجوعها ولها في المشرق الظهور
دون الخفاء وفي المغرب الخفاء دون الظهور وموضع
اثبات هذه الاحوال من الدفاتر التامة موضع اثبات
الاتصالات الكلية واما موضع اثبات احوال القمر من رؤية
الاهلة وجهاتها انها شمالية او جنوبية واحوال انها مرتفعة
عن الافق او قريبة منه لدفع المشقة في طلب الاهلة فمفروز
عن موضع اثبات احوال المتحيرة كما افرز موضع اثبات
اتصالاته عن موضع اثبات اتصالاتها ولم يجعل موضع
اثبات احواله واتصالاته متحدا كما في المتحيرة بل جعل موضع
اثبات احواله لكثرتها صفحة مفردة قبيل الاوراق التي
للشهور الاثني عشر واعلم ان لكل كوكب من السيارات
سوى الشمس ثماني نطاقات اربع في فلك الاوج واربع في فلك

التدوير بخلاف الشمس فان لها النطاقات الاوجية دون
التدويرية وذلك من جهة ان النطاقات هي تقطيع
كل من فلك الاوج وفلك التدوير الى اربعة اقسام
مختلفة يسمى كل قسم نطاقا ولما كانت الشمس عادمة لفلك
التدوير كانت عادمة للنطاقات التدويرية ايضا وكيفية
التقطيع اما في فلك الاوج فيفرض خطين يخرج احدهما
من مركز العالم ويصل في الجهتين الى الاوج والحضيض
والآخر يقوم على الاول عمودا عليه مارا بمركز العالم واما
في فلك التدوير فيفرض خطين يخرج من مركز الحامل و
يمر بمركز التدوير وحضيضه ويصل الى ذروته والآخر يقوم
على الاول عمودا عليه منتهيا طرفاه الى نقطتي التماس من
محيط التدوير وبين خطين خارجين من مركز الحامل
الى محيط التدوير ومن هاتين الدائرتين يتضح ما ذكرنا

من كيفية النقطتين



فالنطاق الاول ما يصل اليه الكوكب بعد ما جاوز الاوج
والذروة فى فلك التدوير والثانى والثالث والرابع

ما وقع على توالى حركته فما دام الكوكب فى اواخر الثانى واوايل
الثالث كان سيره زائدا وما دام فى اواخر الرابع واوايل
الاول كان سيره ناقصا وما دام فى اواخر الاولى واوايل
الثانى فى اواخر الثالث واوايل الرابع كان سيره متوسطا
بين الزايد والناقص فربما يورد هذه المسيرات والنطاقات
فى اثناء الاتصالات بما وضع فى المتن من العلامات
قال الفصل اقول لما فرغ عن بيان ما فى الاوراق
الاثنى عشر التى هى متن الدفتر وسيأتى القول فى تفصيل
الاختيارات شرع فى بيان الزوايد التى جرت العادة
بايرادها فى اول الدفتر او فى آخره اما التى تورد فى
آخره فهى كسوف وخسوف يتفق وقوعهما فى السنة من
جهة كون القمر على طريقة الشمس عند الراس والذنب
او بقربهما وذلك اما ان يكون وقت الاجتماع فيحول القمر

بين الشمس وبيننا ويستر ضوءها عن ابصارنا وهو الكسوف
واما ان يكون وقت الاستقبال فيحول الارض بينهما ويقع
على القمر ظلها فالقمر لكونه كمدا في ذاته يبقى حينئذ على ظلامه
الاصلي لعدم وصول ضوء الشمس اليه وهو الخسوف فهذان
الخسوفان يوردان مع مقدار ما ينكسف من جرم النيرين
عند عدم انكساف الكل وطالعهما وتاريخهما والساعات
الماضية من اليوم او الليل ابتدائهما ووسطهما وآخرهما
في آخر الدفتر لانهما في الاغلب علامة غير محمودة فلم يحسن
ايرادهما في الاول من جهة التفاؤل واما الزوائد
التي تورد في اول الدفتر فمنها ما يستغني عن البيان
لوضوحه كتواريخ الانبياء والخلفاء الماضية والائمة
والملوك الخالية لتكون سكينة في قلوب الامم الباقية
ومنها ما يفتقر الى البيان فمن ذلك ان يورد طوالع

الفصول والاجتماعات والاستقبالات وسائر الاتصالات
في زايجات مفردة متقدمة على الفصول الاربعة وان يثبت
قبيل الشهور الاثني عشر تحويل سنة العالم وطالعه ووقته
وهو المراد بموامرة استخراجه اما تحويل السنة فهو حلول
الشمس اول ثانية من الحمل واما طالعه فهو البرج الذي
على الافق الشرقي وقت التحويل فان كان برجا ثابتا
فحكم كل السنة منه وان كان برجا ذا جسدين فحكم
النصف الاول من السنة منه وحكم نصفها الاخير من
طالع حلول الشمس اول الميزان وان كان برجا منقلبا
فحكم كل فصل من طالعه وطوالع الفصول طوالع حلول
الشمس اوايل البروج المنقلبة وسيأتي ذكر البروج
المنقلبة والثابتة وذوات الجسدين ثم يوضع صورة
مشتملة على اثني عشر بيتا يقال لها الزايجة ماخوذة

[illegible]

من الذيج وهو لفظ معرب يقال للمسطر الذي هو خيط
البنائين فيورد في بيتها الاول طالع السنة بدرجاته
ودقايقه وفي بيتها الثاني البيت الذي يتلو الطالع
بدرجاته ودقايقه وهكذا الى ان يورد البيوت الاثني
عشر في الفلك بدرجاتها ودقايقها في البيوت الاثني عشر
التي في الزايجة وايضا يورد فيها مواقع الكواكب السبعة
وموقعا الراس والذنب ومواضع السهام من البروج
وكذلك كل شيء يحتاج اليه في حكم السنة كاقوى
الكواكب فان معظم احوال السنة يتعلق به وكالمستولي
التي هو المستولي على الطالع وكارباب المثلثات والحدود
والوجوه وارباب الساعات والليل والنهار ولا خفاء
في ان الناظر في الدفتر تحتاج الى معرفة هذه وقد تقدم
المص بيان شيء منها في الفصول الآتية لان طرف الشيء

والامور

بالتحريك طايفة منه وناحية من نواحيه ونحن نذكر ما اهمل
بيانه وهو السهام واقوى الكواكب والمستولي على الطالع
وارباب الساعات والليل والنهار اما السهام فهي
دلايل اشياء مخصوصة تؤخذ من مواضع الكواكب
وهي كثيرة لكن اقويها سهم السعادة الدال على الاموال
والسعادات وسهم الغيب الدال على الراي والدين
اما سهم السعادة فيؤخذ بالنهار من الشمس الى القمر وبالليل
من القمر الى الشمس ويزداد عليه درجات الطالع ويلقى من
الطالع لكل برج ثلثون درجة فحيث نفدت الدرجات
فهناك سهم السعادة واما سهم الغيب فيؤخذ بالنهار من
القمر الى الشمس وبالليل من الشمس الى القمر وباقي العمل بحاله
فموضع كل واحد من سهم السعادة والغيب بالنهار
موضع الآخر بالليل وبالليل موضع الآخر بالنهار و

يعني شمس كم ميكند تا قمر

اما ساير السهام فيوخذ بالليل والنهار من صاحب
البيت الدال على ذلك الشيء الى ذلك البيت ويزاد
عليه درجات الطالع ثم يلقى كما مر فان سهم المال يوخذ
بالنهار والليل من صاحب البيت الثاني الى درجة
الثانية وسهم السفر من صاحب البيت التاسع الى
درجة التاسعة وسهم الموت من صاحب البيت
الثامن الى درجة الثامنة وهكذا في الجميع واما اوهي
الكواكب فقوة قد تكون ذاتية وقد تكون عرضية و
قد تكون سعادة فقوة الذاتية لكونه في البيت او
الشرف او المثلثة او الحد او الوجه او الربع الذي
يسير فيه الى الاوج او النصف الذي يصعد فيه وقوة
العرضية لكونه في الاوتاد او ما يليها او في فرحه او
حيزه وسعادته لكونه متصلا بسعد او متصلا به سعد

وسياتي

وسياتي ذكر هذه القوى فان استجمعها كوكب اعطى
صاحبه دولة في الغاية وان استجمع اضدادها اعطاه
رذالة في الغاية واما المستولي على الطالع فهو اكثر ارباب
الحظوظ شهادة في الطالع وما يقرب منه في الشهادة
يشاركه على ان لصاحب البيت خمس شهادات ولصاحب
الشرف اربعا ولصاحب المثلثة ثلث ولصاحب الحد
اثنين ولصاحب الوجه واحدة فاذا فرضنا ان الطالع
هو الحمل بعشر درجات فالمريخ صاحب البيت له خمس
شهادات وصاحب الوجه ايضا فله واحدة اخرى والشمس
صاحب الشرف لها اربع شهادات وصاحب المثلثة
ايضا فلها ثلث اخرى والزهرة صاحب الحد لها شهادتان
فالمستولي على الطالع هو الشمس ويشاركها المريخ **قال**
الفصل ١٢ **اقول** هذا هو الشروع فيما التزم ذكره من

الامور التي يحتاج الناظر في الدفتر الى معرفتها وقدم
من الحظوظ القوى الذاتية واقويها البيت لان
الكوكب في بيته كالرجل في حصنه ومامنه ثم الشرف
لان الكوكب في شرفه كالرجل في مملكته وسلطانه
ثم المثلثة عند الاكثرين لان الكوكب في مثلثته كالرجل
فيما بين انصاره واعوانه وعند بعضهم ان الحد اقوى
من المثلثة لان الكوكب في حده كالرجل فيما بين عشيرته
واقاربه والكوكب في فرحه كالرجل في مواضع مسراته
ومتنزهاته وفي حيزه كالرجل فيما بين اصدقائه واخوانه
ومن ههنا وقع ذكر هذه الحظوظ في المتن على هذا النسق
واذا عرفت ذلك فاعلم ان النيرين في فلك البروج
كملكين انقسمت البروج بينهما الى نصفين ستة بروج للشمس
وهي من الاسد الى الجدي على التوالي وستة بروج للقمر

وهي الباقية وصار بيت كل واحد منهما في نصفه برجا
يوافقه في الطبيعة فوقع بيت الشمس في اول نصفها و
هو الاسد وبيت القمر في آخر نصفه وهو السرطان ولما
كان للمتحيرة في سيراتها طريقان كان لكل كل منها
في نصفي النيرين بيتان يوافقان في الطبيعة فيكونان على
بعد واحد من بيتي النيرين والابتداء بعطارد لانه لم يبعد
عن الشمس بعد زحل فمن ههنا كان بيتان عن جنبتي بيتي
النيرين وهما الجوزاء والسنبلة وللزهرة بيتان عن
جنبتي بيتي عطارد وهما الثور والميزان وللمريخ بيتان
عن جنبتي بيتي الزهرة وهما الحمل والعقرب وللمشتري بيتان
عن جنبتي بيتي المريخ وهما الحوت والقوس ولزحل بيتان
متلاصقان متوسطان بين بيتي المشتري وهما الجدي
والدلو ولما كان بيت كل كوكب موضع امنه وسلامته

كان مقابل بيته موضع ضعفه و وباله ولذلك كان بيتا
زحل وبالى النيرين الجدى للقمر والدلو للشمس وبيتاهما
وباليه وكان بيتا المشترى وبالى عطارد وبيتا عطارد
وبالى المشترى وكان بيتا المريخ وبالى الزهرة وبيتاها
وباليه فكل كوكبين بين بيتيهما مقابلة فاتصالهما فتح باب
شيء من الحوادث ومن ثمة كان اتصال النيرين بزحل
فتح باب ثلج ومطر واتصال عطارد بالمشترى فتح باب
رياح واتصال الزهرة بالمريخ فتح باب برد ومطر
ذى سيل ورعد وبرق ولما كانت البروج مستغرقة
بالكواكب السبعة لم يكن للراس والذنب بيت ولا وبال
قال الفضل اقول لما كان لكل كوكب بيت يخصه
كذلك له فى بيوت الكواكب الاخر انصباء مثل ما يكون
لملك فى محل ولاية ملك آخر ضياع وعقار وتلك الانصباء

هى الشرف والمثلثة والحد والوجه والدريجان والنهبهر
والاثنا عشرية اما الشرف فهو للشمس فى الدرجة التاسعة
عشر من الحمل وللقمر فى الدرجة الثالثة من الثور ولزحل
فى الدرجة الحادية والعشرين من الميزان وللمشترى فى
الدرجة الخامسة عشر من السرطان وللمريخ فى الدرجة
الثامنة والعشرين من الجدى وللزهرة فى الدرجة السابعة
والعشرين من الحوت ولعطارد فى الدرجة الخامسة عشر
من السنبلة وللراس فى الدرجة الثالثة من الجوزاء
وللذنب فى الدرجة الثالثة من القوس واختلف
فى مقدار موضع الشرف فذهبت امة الى انه درجة الشرف
فقط وامة اخرى الى انه من اول البرج الى درجة الشرف
وامة ثالثة الى انه كل البرج الا ان درجة الشرف اقوى
والجمهور على هذا فما دام الكوكب متوجها الى درجة الشرف

كان قوة شرفه في الازدياد واذا وافاها فقد قوي
كل القوة واذا جاوزها اخذ قوته في الانتقاص ولايزال
ينتقص الى ان ينعدم عند انتهاء البرج ولما كان
الشرف موضع العز والرفعة كان ما يقابله موضع
الذل والهبوط فمن ههنا كان هبوط الشمس في التاسعة
عشر من الميزان وهبوط القمر في الثالثة من العقرب
وهبوط زحل في الحادية والعشرين من الحمل وهبوط المشتري
في الخامسة عشر من الجدي وهبوط المريخ في الثامنة والعشرين
من السرطان وهبوط الزهرة في السابعة والعشرين من
السنبلة وهبوط عطارد في الخامسة عشر من الحوت وهبوط
الراس في الثالثة من القوس وهبوط الذنب في الثالثة
من الجوزاء وحال الهبوط كحال الشرف في ان موضعه مقصور
على درجة او من اول البرج الى درجة او كل البرج وعلى

ماذهب اليه الجمهور اذا توجه الكوكب الى درجة هبوطه
كان ضعفه وهبوطه في الازدياد واذا وافاها فقد
ضعف كل الضعف واذا جاوزها اخذ ضعفها في الانتقاص
ولايزال ينتقص الى ان ينعدم عند تمام البرج ولما كان
هبوط الشمس في التاسعة عشر من الميزان وهبوط القمر
في الثالثة من العقرب وكانت الطريقة المحترقة عبارة
عن الدرجات الواقعة بين هبوطيهما فهي خمس عشرة درجة
اثنتا عشرة من الميزان وثلث من العقرب فهذان
البرجان لكونهما هبوطي النيرين ومنسوبين الى النحسين
فان الميزان شرف زحل والعقرب بيت المريخ لا يوافقان
النيرين وخاصية الطريقة المحترقة ان في طرفيها هبوطي
النيرين وفي وسطها شرف زحل وحدين للمريخ فان
درجتين من آخر الميزان وسبع درجات من العقرب

حداه علی ما سیاتی قال الفصل ١٩ اقول البروج کل ثلثة
منها علی طبیعة واحده ولذلک انقسمت باسرها الی مثلثات
اربع کل مثلثة علی طبیعة من طبایع اربع قید وقعت بروج
کل مثلثة من فلک البروج علی زوایا المثلث المتساوی
الاضلاع لان الکیفیتین الفاعلتین اعنی الحرارة و
البرودة لما امتنع اجتماعهما صارت البروج بالترتیب
واحد حارا و واحد باردا الی آخرها و الکیفیتین المنفعلتین
اعنی الیبوسة والرطوبة لما جاز اجتماعهما مع کل واحد
من الفاعلتین صارت البروج بالترتیب لما جاز اجتماعهما
مع کل واحدة اثنان یابسین واثنان رطبین الی
آخرها فمن ههنا کان الحمل والاسد والقوس حارة یابسة
علی طبیعة النار من العناصر وطبیعة الصفرآء من الاخلاط
وکان الثور والسنبلة والجدی باردة یابسة علی

یکون

طبیعة الارض من العناصر وطبیعة السودآء من الاخلاط
وکان الجوزاء والمیزان والدلو حارة رطبة علی طبیعة
الهوآء من العناصر وعلی طبیعة الدم من الاخلاط وکان
السرطان والعقرب والحوت باردة رطبة علی طبیعة المآء
من العناصر وعلی طبیعة البلغم من الاخلاط وقران العلویین
لما وقع فی کل عشرین سنة فی برج هو تاسع البرج الذی
وقع فیه قبل وجب ان یقع فی کل مثلثة اثنا عشرة مرة
متوالیة فی کل برج من بروجها الثلثة اربع مرات متفرقة
والذی ینتقل من کل مثلثة الی اخری فی کل مائتین واربعین
سنة ویستوعب کل المثلثات فی کل تسعمایة وستین سنة
ورب کل مثلثة بالنهار کوکب هو اقرب الکواکب الیها فی
الطبیعة و باللیل کوکب آخر وکوکب ثالث شریکهما باللیل والنهار
فاذن رب المثلثة الناریة بالنهار الشمس و باللیل المشتری

وشريكهما في الليل والنهار زحل ورب المثلثة الارضية
بالنهار الزهرة وبالليل القمر وشريكهما بالليل والنهار
المريخ ورب المثلثة الهوائية بالنهار زحل وبالليل
عطارد وشريكهما بالليل والنهار المشتري ورب المثلثة
المائية بالنهار الزهرة وبالليل المريخ وشريكهما بالليل
والنهار القمر وقوم يجعلون الكواكب الثلثة في كل مثلثة
بالليل والنهار ارباب تلك المثلثة ويفرقون بين الليل
والنهار بتغيير الترتيب في الكواكب على ما ذكر في المتن

قال الفصل اقول قد قسم كل واحد من البروج
بين الكواكب المتحيرة الى خمسة اقسام مختلفة بالزيادة والنقصان
كل قسم منها حد واحد منها وليس للنيرين باجماع من الامم
نصيب في الحدود مع اختلافهم فيها فان اهل المصر لهم
حدود ولاهل بابل حدود اخرى ولاهل الهند حدود مخالفة

كل من الفريقين وقد نقل عن بطلميوس حدود مغايرة ذات الحدود
هولاء واورد المص في الجداول الخمسة الحدود المنسوبة
الى المصريين لكونها فيما بين المنجمين اشهر وفي استعمالهم
ادور وقد يقال انها قد وضعها يوسف عليه السلام

قال الفصل اقول قد جمع في هذا الفصل حظوظا اربعة
هي الوجه والدريجان والنهبهر والاثنى عشرية لاشتراكها
في انقسام كل واحد من البروج الى كل واحد منها على
ان الحمل في كل واحد منها مبدا بقسمته ويعطى القسم
الاول لصاحبه والوجه والدريجان يشتركان في الكمية
ويختلفان في الارباب والنهبهر والاثنى عشرية يختلفان
في الكمية ويشتركان في الارباب وذلك لان كل برج
اذا قسم الى اثلاث يسمى كل ثلث وجها ودريجانا وارباب
الوجوه بحسب ترتيب نضد الافلاك وارباب الدريجانات

بحسب ترتيب بروج المثلثات فوجب في الحمل ان يكون
المريخ رب وجهه ودريجانه الاولين لانه صاحبه وان
يكون الشمس رب وجهه ودريجانه الثانيين لان فلكها
يلي فلك المريخ وهي صاحب الاسد الثاني من مثلثته و
ان يكون الزهرة رب وجهه الثالث لان فلكها يلي
فلك الشمس والمشتري رب دريجانه الثالث لانه صاحب
القوس الثالث من مثلثته وعلى هذا في ساير البروج
وقد تتابع للمريخ وجهان هما آخر وجوه الحوت واول
وجوه الحمل ويقال للوجوه الصور ايضا لما كان اليونانيون
يذكرون عند طلوع كل وجه الصورة الواقعة في ذلك
الوجه من الصور الثماني والاربعين التي توهموها من
اجتماع الثوابت واذا قسم كل برج الى تسعة
اقسام يسمى تلك القسمة بالنهبهر والى اثنى عشر قسما

يسمى تلك القسمة بالاثنى عشرية والارباب في كلتا
القسمتين بحسب ترتيب البروج فان رب القسم
الاول من الحمل صاحبه وارباب اقسامه الباقية اصحاب
البروج الواقعة بعده على التوالي وقد وجب في النهبهر
ان تتخذ ارباب اقسام بروج كل مثلثة لان البعد
بين كل برجين من بروج كل مثلثة اربعة بروج وهي
اذا قسمت الى اتساع كان الاتساع ستة وثلثين
ويكون اعتبار اربابها في ثلثة ادوار كاملة واعلم
انك اذا اعتبرت كوكبا في برج وطلبت اثنى عشرية
فانظر الى الدرجات والدقايق التي من اول البرج
الى موضع الكوكب فوزعها على البروج بان تبتدي
بالبرج الذي اعتبرت فيه الكوكب وتعطي لكل اثنتي
عشرة درجة درجة واحدة ولكل اثنتي عشرة دقيقة

دقيقة واحدة لتكون حصة كل برج درجتين ونصف
درجة فحيث نفذ العدد فهناك اثنا عشرية ذلك
الكوكب فاذا فرضنا كوكبا في احدى عشرة درجة
وثلثي درجة من الثور فعشر درجات يكون حصص
اربعة بروج هي الثور والجوزاء والسرطان والاسد
ودرجة وثلث درجة حصة لعشرين درجة من السنبلة
فموضع اثني عشرية ذلك الكوكب انما هو عشرون
درجة من السنبلة هذا طريق القسمة واما طريق الضرب
فهو ان ناخذ لكل درجة اثنتي عشرة درجة ولكل دقيقة
اثنتي عشرة دقيقة فما بلغ القي لكل برج ثلثين درجة
فحيث انتهى العدد فهناك موضع الاثني عشرية فانك
في المثال المذكور اذا اخذت لكل درجة اثنتي عشرة
درجة يبلغ ماية واربعين درجة فيلقى ماية وعشرون [illegible]

للبروج الاربعة ويبقى عشرون درجة من السنبلة فقس
على ذلك قال الفصل اقول في داخل ثخن كل فلك
من افلاك الكواكب المتحيرة وفلك الشمس اعني فيما بين
سطحيه فلك ثان شامل للارض مايل الى جانب منه بحيث للثخن
يماس محدب سطحي الفلك الثاني محدب سطحي الفلك الاول
على نقطة مشتركة بين المحدبين مسماة بالاوج وكذا مقعر
سطحي الفلك الثاني يماس مقعر سطحي الفلك الاول على نقطة
مشتركة بين المقعرين مسماة بالحضيض وفي داخل ثخن الفلك
ايضا في لعطارد خاصة فلك ثالث شامل للارض مايل الى جانب
منه على الرسم المذكور ومن ههنا كان لعطارد اوجان وحضيضان
وهذا الفلك الثالث يسمى بالحامل لحمله مركز التدوير وبالخارج
المركز لخروج مركزه عن مركز العالم كما يسمى الثاني في
الشكل بذلك لذلك وفي عطارد خاصة بالمدير ايضا

لاداتة اوج الحامل وحضيضه والاول فى الجميع يسمى بالمثل
اى المشبه بفلك البروج فان هذه الممثلات بالمراكز
والمناطق والاقطاب والحركات مماثلة لفلك الثوابت
كانها متحركة بحركته وكذلك لما كانت الاوجات متحركة بحركة
الممثلات كانت تقطع كل برج فى الفى سنة كالكواكب
الثوابت واذا قسم هذه السنون على ثلثين درجة كان
حصة كل درجة و نصف درجة ماية سنة ولما كانت
الاوجات والحضيضات غير ساكنة لم يكن تعيين
مواضعها الا باعتبار وقت معلوم وللناس فى
مواضعها اختلاف على ما اثبتوا فى زيجاتهم مع قيد التاريخ
والمذكور فى المتن انما هو المثبت فى الزيج الشامى فى
التاريخ الذى ذكره المص كان اوج زحل فى عاشرة
القوس واوج المشترى فى آخر السنبلة واوج المريخ

المنتخب عن اصول البتانى
يعنى محمد الى ... لا ...
... المصنف
عليه ... ع

فى السابعة عشر من الاسد واوج الشمس فى الثامنة
والعشرين من الجوزاء واوج الزهرة فى الثامنة عشر
من الجوزاء واوج عطارد فى الاولى من العقرب و
هو اوج المدير لانه فى بيان مواضع الاوجات
المتحركة على التوالى واوج الحامل تحرك الى خلاف
التوالى بحيث هو ومركز التدوير المتحرك الى التوالى يتلاقيان
فى كل دورة دفعتين دفعة عند اوج المدير ودفعة عند
حضيضه وكذا يتقاطران دفعتين دفعة فى التربيع الاول
من اوج المدير واخرى فى تربيعه الثانى فالبعد الابعد
لمركز التدوير عند كونه فى اوج المدير والحامل معا وبعده
الاقرب لا يكون فى مقابلة ذلك الموضع لكونه فى اوج
الحامل وحضيض المدير هناك ولا فى تربيعه لكونه ثمة فى
حضيض الحامل فقط بل فى تثليثه بحسب ما يقتضيه

تركب الحضيضين وهذا هو المراد بقوله وهما في تثليث
اوجه واذا عرف مواضع الاوجات في ذلك التاريخ
وهي متحركة بحركة الثوابت فلابد ان يزاد على مواضعها
المذكورة ما يتحرك فلك الثوابت في كل سنة من
ذلك التاريخ اذا اريد معرفة مواضعها في يومنا هذا
ولما كانت الحضيضات مقابلة للاوجات كان تعريف
مواضع هذه كافيا في معرفة مواضع تلك واما فلك القمر
ففي جوفه لا في ثخنه فلك ثان شامل للارض يقال له المايل
لميل منطقته عن منطقة البروج وفي داخل ثخن المايل فلك
ثالث شامل للارض مايل الى جانب منه على الرسم
المذكور ويقال له الحامل لحمله مركز التدوير وهو يتحرك
ويحرك مركز التدوير الى التوالي والمايل يتحرك ويحرك اوج
الحامل وحضيضه الى خلاف التوالي بحيث تكون الشمس بعد مفارقة

مركز التدوير الاوج متوسطة بينهما دايما الى ان يقابل
المركز عند تربيعها وتلاقيه مرة اخرى عند استقبالها
ويقابله في التربيع الآخر ايضا ويعود الى الاجتماع في
الاوج كما سبق في عطارد من توسط اوج المدير دايما
بين اوج الحامل ومركز التدوير ومن هذه الدواير
الثلث يتضح كيفية ما ذكرنا من هيئة الافلاك

صورة افلاك كواكب العلوية والزهرة

صورة فلك عطارد





صورة فلك قمر



قال الفصل اقول للبروج احوال باعتبار ما هو خارج
عنها واحوال باعتبار ما هو داخل فيها اما احوالها باعتبار
ما هو خارج عنها فانها باعتبار الفصول تنقسم
الى اربع مثلثات متواصلة البروج فان الحمل والثور
والجوزاء مثلثة ربيعية لكون الزمن ربيعا مادامت
الشمس فيها والسرطان والاسد والسنبلة مثلثة
صيفية لصيرورة الزمان صيفا عند حلول الشمس فيها
والميزان والعقرب والقوس مثلثة خريفية لانقلاب
الزمان الى الخريف عند نزول الشمس بها والجدي والدلو
والحوت مثلثة شتوية لتحول الزمان شتاء عند انتهاء
اليها وباعتبار طبايع الفصول تنقسم الى ثلث مربعات
متفاصلة البروج فان الحمل والسرطان والميزان والجدي
مربعة منقلبة لانقلاب الهواء من طبيعة الفصل المتقدم

الى طبيعة الفصل المتاخر عند انتقال الشمس الى واحد منها
والثور والاسد والعقرب والدلو مربعة ثابتة لثبات
الهواء على طبيعة الفصل مادامت الشمس في واحد منها
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت مربعة ذات
جسدين لكون الهواء على طبيعة الفصل المتقدم اذا كانت
الشمس في النصف الاول منها وعلى طبيعة المتاخر اذا
كانت في النصف الآخر منها وباعتبار معدل النهار
اعني منطقة الفلك الاعظم ينقسم الى نصفين ستة بروج
شمالية وهي المثلثة الربيعية والصيفية وستة بروج
الاخرى جنوبية وهي المثلثة الخريفية والشتوية و
باعتبار المطالع تنقسم ايضا الى نصفين ستة
بروج معوجة الطلوع وهي المثلثة الشتوية والربيعية
ويقال لها النصف الصاعد وستة اخرى مستقيمة

النصف

اخرى

البروج الصاعدة وهي من الجدي الى السرطان
يقال لها معوجة الطلوع بسبب عدم استقامة
طلوعها وبهذا السبب يكون مطالعها
كل منها في جانب الشمال اقل من الثلثين
درجة والبروج الهابطة وهي من السرطان
الى الجدي يقال لها مستقيمة الطلوع
بسبب استقامة طلوعها [illegible]

الطلوع وهي المثلثة الصيفية والخريفية ويقال لها النصف
الهابط فان مطالع الستة الاولى في الآفاق المائلة
ناقصة عن مطالعها في الفلك المستقيم ومطالع الستة
الباقية بهذا زائدة لمطالعها ثمة واما احوالها
باعتبار ما هو داخل فيها فانها باعتبار طبايعها تنقسم
الى اربع مثلثات متفاصلة البروج على ما مر وهي
المثلثة النارية والارضية والهوائية والمائية وباعتبار
ذكورتها وانوثتها تنقسم الى نصفين كما تنقسم
باعتبار نهاريتها وليليتها ايضا الى نصفين فان
الحرارة لما كانت طبيعة ذكورية نهارية صارت
البروج الحارة باسرها مذكرة نهارية سواء كانت
يابسة كما في المثلثة النارية او رطبة كما في المثلثة
الهوائية ولما كانت البرودة طبيعة انوثية ليلية صارت

البروج الباردة باجمعها مؤنثة ليلية سواء كانت
يابسة كما في المثلثة الارضية او رطبة كما في المثلثة
المائية قال الفصل الاول الآثار الفايضة من
الفواعل العلوية اعني الكواكب على القوابل السفلية
اعني الامهات والمواليد تختلف باختلاف مواضع
الكواكب من البروج كما تختلف افعال الروح في
السقم والسلامة باختلاف مزاج البدن في الانحراف
والاستقامة ولذلك قيل نسبة الكواكب الى البروج
نسبة الارواح الى الاشباح فاثارها الذاتية
المجردة عما يعرضها في البروج اما من زحل فتبريد مفرط
وتجفيف واما من المريخ فتجفيف مفرط وتسخين واما من
المشتري والزهرة كليهما فتسخين وترطيب باعتدال و
اما من الشمس فتسخين وتجفيف واما من القمر فتبريد وترطيب

واما عطارد ففي التسخين والتبريد والتجفيف والترطيب
تابع للكوكب مازجه وللبرج يكون فيه ولصاحب ذلك
البرج عند عدم الممازجة وكل كوكب يكون له فرط كيفية
فهو نحس وكل كوكب يكون له اعتدال في الكيفيات فهو
سعد وكل كوكب لا يستقيم حاله في الكيفيات بالفرط
والاعتدال فلا يقال انه سعد ام نحس الا لعارض
ومن ههنا صار زحل والمريخ نحسين على كل حال لفرط
برد زحل ويبس المريخ ولما كان بيتا زحل على مقابلة
بيتي النيرين وبيتا المريخ على تربيع بيتيهما وكانت المقابلة
عداوة تامة والتربيع عداوة لا بتلك الغاية كان زحل
نحسا اكبر والمريخ نحسا اصغر وصار المشتري والزهرة
سعدين على الاطلاق لما فيهما من الاعتدال ولما كان بيتا
المشتري على تثليث بيتي النيرين وبيتا الزهرة على تسديس

بيتهما وكان التثليث صداقة تامة والتسديس صداقة
لا في الغاية كان المشتري سعدا اكبر والزهرة سعدا اصغر
ولكون الانظار على ما ذكرنا من الاحوال كان النيران
سعدين من التثليث والتسديس نحسين من المقابلة
والتربيع ومن المقارنة والراس سعد والذنب والكيد
نحسان وقيل طبيعة الراس الزيادة وطبيعة الذنب
النقصان فالكوكب اذا مازج الراس ازداد قوته و
اذا مازج الذنب انتقص قوته والكواكب العلوية و
الشمس ذكور لما فيها من الحرارة سوى زحل والزهرة والقمر
انثيان لما فيهما من الرطوبة ولتلك العلة بعينها صار
الكواكب المؤنثة ليلية والكواكب المذكورة نهارية سوى
المريخ فانه مع حرارته ليلي كما ان زحل مع برودته ذكر
نهاري وذلك لان زحل لفرط برودته نسب الى حرارة

النهار والمريخ لفرط يبوسته نسب الى رطوبة الليل ليعتدل
مزاج كل واحد منهما في حيزه وعطارد مع كوكب ياخذ
طبيعته اعني الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة و
كذا خاصيته اعني السعادة والنحوسة والذكورة و
الانوثة والنهارية والليلية واذا انفرد فهو على طبيعة
البرج الذي هو فيه وطبيعة صاحب ذلك البرج واعلم
ان قوله وعطارد سعد مع السعود ونحس مع النحوس
مع قوله وعطارد مع كل كوكب ياخذ طبيعته وخاصيته
زايد فلا طايل تحته وايضا طبايع الكواكب لما كانت
علة لخواصها فلو قدم ذكرها على ذكر الخواص كما قد
لكان انسب واما ارباب الساعات فرب الساعة
الاولى من يوم الاحد كوكب كان سبب وجود الليل
والنهار اعني الشمس ورب الثانية الزهرة ورب

الثالثة عطارد ورب الرابعة القمر ورب الخامسة
زحل وهكذا تعد هذه الكواكب على ترتيب افلاكها
مرة بعد اخرى الى تمام الساعات ثم يبتدا بيوم
الاثنين ويكون رب ساعته الاولى القمر ورب الساعة
الثانية زحل وعلى هذا في ساير الايام الى آخر الاسبوع
واذا ابتدى بالاسبوع الثاني كان الساعة الاولى
من اول ايامه للشمس كما في الاسبوع الاول ورب كل
يوم انما هو الكوكب الذي كان رب ساعته الاولى فرب
يوم الاحد الشمس ورب يوم الاثنين القمر ورب يوم
الثلثاء المريخ ورب يوم الاربعاء عطارد ورب يوم
الخميس المشتري ورب يوم الجمعة الزهرة ورب يوم السبت
زحل قال الفصل الثاني اقول منطقة البروج قسمت الى اثني عشر
قسما فسمي كل قسم برجا ومبداها الطالع الذي في كل وقت

منه جزء على الافق الشرقي وهو بيت الحيوة والنفس
والجسد والعمر ومبدا كل امر لكونه دالا على القوة التي
بها يحمل الشخص الموجود في ذلك الوقت والامر المبتدا
به في ذلك الوقت ثم الثاني وهو بيت المال والمعاش
والاعوان لكونه دالا على نمايه وقوته واستمداده للاشياء
الموافقة له ثم الثالث وهو بيت الاخوة والاخوات
وساير الاقرباء والتحويل من مكان الى آخر لكونه دالا على
ما يلايمه ويعاضده ثم الرابع وهو بيت الاباء والاملاك
وعواقب الامور لكونه دالا على الاصل الذي تولد منه
ثم الخامس وهو بيت الاولاد والافراح والهدايا والرسل
لكونه دالا على تصاريفه في الاحوال ثم السادس وهو بيت
العبيد والخدم والامراض والدواب الصغار لكونه دالا
على آفاته وعلله ثم السابع وهو بيت الاضداد والشركاء

والازواج

والازواج لكونه دالا على ما يقابله في القوة ويشاركه
ثم الثامن وهو بيت الخوف والموت والمواريث والتكبات
لكونه دالا على ثوره وبطلانه ثم التاسع وهو بيت السفر
والعلم والدين لكونه دالا على استبلاله في المكان وانتقاله
في الاحوال ثم العاشر وهو بيت العمل والسلطان لكونه
دالا على غلبته وقوته ثم الحادي عشر وهو بيت الرجاء
والاصدقاء والسعادات لكونه دالا على انسه واستعداده
ثم الثاني عشر وهو بيت الاعداء والشقاء والدواب
الكبار لكونه دالا على ما يعانده ويوذيه ولكل بيت درجة
مخصوصة من برج وطريق معرفة تلك الدرجة ان يوضع
درجة الطالع على الافق الشرقي في الاسطرلاب فما وصل
الى خط نصف الليل فهو درجة البيت الرابع وما وصل
الى الافق الغربي فهو درجة البيت السابع وما وصل الى

الافق

[illegible]
في بعض النسخ والثور

خط نصف النهار فهو درجة وسط السماء فان كان وسط
السماء بالعدد عاشر الطالع يقال ان الاوتاد قايمة
وان كان حادي عشر يقال ان الاوتاد مايلة فيثبت
في الدفتر البرج العاشر و هو الجدي مثلا ثم البرج الذي
وجد على خط وسط السماء مع درجاته وهو الدلو ليصير
بكذا الجدي من الدلو كذا درجة وان كان وسط السماء
تاسع الطالع يقال ان الاوتاد زايلة فيثبت العاشر
ثم التاسع ليصير بكذا الجدي من القوس كذا درجة ثم
يدار العنكبوت على خلاف التوالي بحيث تنزل درجة الطالع
من الافق الشرقي على خط اول الساعة الحادية عشر من
المعوجات ثم ينظر فما وصل الى خط نصف النهار فهو درجة
البيت التاسع ونظيره درجة البيت الثالث ثم يدار
العنكبوت مرة اخرى الى خلاف التوالي بحيث تنزل درجة

الطالع على خط اول الساعة التاسعة من المعوجات
ثم ينظر فما وصل الى خط نصف النهار فهو درجة البيت
الثامن ونظيره درجة البيت الثاني ثم يعاد العنكبوت
على التوالي بحيث ينزل نظير الطالع عن الافق الغربي
على خط اول الساعة الثالثة عن المعوجات ثم ينظر
فما يكون على خط نصف النهار فهو درجة البيت الحادي
عشر ونظيره درجة البيت الخامس ثم يدار العنكبوت
مرة اخرى على التوالي بحيث ينزل نظير الطالع على خط اول
الساعة الخامسة من المعوجات ثم ينظر فما يكون على خط
نصف النهار فهو درجة البيت الثاني عشر ونظيره درجة
البيت السادس واذ قد عرفت درجات البيوت فخذ لكل
بيت من خمس درجات قبل درجته الى خمس درجات قبل درجة
البيت الذي يليه واعلم ان البيوت تنقسم الى ثلثة انواع

اوتاد و مايلة و زايلة اما الاوتاد فهى الاربعة التى
اثنان منها على دايرة الافق واحد على الافق الشرقى
وهو الطالع وآخر على الافق الغربى وهو السابع و
اثنان على دايرة نصف النهار واحد فوق الارض
وهو العاشر وآخر تحتها وهو الرابع واما المايلة فهى
الاربعة التى بجنب الاوتاد على التوالى كالحادى عشر
والخامس والثانى والثامن واما الزايلة فهى الاربعة
التى بجنب الاوتاد على خلاف التوالى كالتاسع والثالث
والسادس والثانى عشر والثانى والثامن من المايلة
والسادس والثانى عشر من الزايلة يقال لها سواقط
من الطالع لان كل واحد من الثانى والثانى عشر ثانى
الطالع عن جنبيه وكل واحد من السادس والثامن
سادسه عن جنبيه وقد سبق فى فصل الانظار

ان البرج الثانى والسادس ساقطان عن درجة الاعتبار
ثم الاوتاد لكونها على المواضع المخصوصة اقوى من النوعين
الآخرين والمايلة عند عدم السقوط من الطالع اقوى
من الزايلة لاشراف المايلة على تلك المواضع وزوال
الزايلة عنها واما افراد كل نوع فما هو اقرب الى
الطالع على جهة حركته اقوى الا السواقط عنه فان منها ما
هو اقرب الى الطالع على خلاف جهة حركته اقوى ومن
هنا كان اقوى البيوت الطالع والعاشر ثم السابع
ثم الرابع ثم الحادى عشر ثم الخامس ثم التاسع ثم الثالث
ثم الثانى ثم الثامن ثم السادس واضعفها الثانى عشر
وربما لا يعتد به وبالسادس لكونهما زايلين ساقطين
قال الفصل اقول هذا خاتمة الكتاب فى قوى الكواكب
فاعلم ان ما عدا عطارد من السيارات نسبته الى البيوت

المائلة والزائلة دون الاوتاد من حيث ان اثنين من
تلك الكواكب نحسان على كل حال واثنين سعدان كذلك
واثنين نحسان في بعض الاحوال سعدان في بعض آخر
كما ان اثنين من البيوت الزائلة ضعيفان على
الاطلاق واثنين من المائلة قويان كذلك واثنين
(وهما حادي عشر وخامس)
من كلا النوعين ضعيفان من وجه قويان من وجه آخر
بخلاف الاوتاد فان كل واحد منها قوي مطلقاً
فلالحاق كل فرد بما يناسبه صار فرح زحل والمريخ
في الثاني عشر والسادس وخص الانحس بالاضعف
وفرح المشتري والزهرة في الحادي عشر والخامس
وخص الاسعد بالاقوى وفرح النيرين في التاسع
والثالث وخص الاعظم بالاقوى ولم يجعل فرحهما في
الثاني والثامن لان السقوط من الطالع اخس

من الزوال ولما لم يكن لعطارد سعادة ونحوسة
من ذاته لا مطلقا ولا من وجه ولم يكن له نسبة الى
البيوت المائلة والزائلة فصار فرد في الاوتاد لا (سيما)
في الطالع دفعا للتحكم وكما كان مقابل كل بيت كوكب
وباله ومقابل شرفه لهبوطه كذلك كان مقابل فرحه
ترحه اي حزنه وآفته ويشبه فرح الكوكب كونه في حيزه
اعني كون الكوكب النهاري مثل زحل والمشتري و
الشمس وعطارد عند اتصاله باحدها فوق الارض (بالنهار)
وتحتها بالليل وكون كوكب الليلي كالمريخ والزهرة و
القمر وعطارد اذا اتصل باحدها فوق الارض (بالليل)
وتحتها بالنهار ويقرب من الحيز كون الكوكب المذكر
كزحل والمشتري والمريخ والشمس وعطارد وعند كونه
متصلا باحدها في البيوت المذكرة او الربعين المذكرين

وكون الكوكب المؤنث كالزهرة والقمر وعطارد اذا كان
متصلا باحدهما في البيوت المؤنثة او الربعين المؤنثين
والبيوت المذكرة هي التي عددها فرد كالطالع والثالث
والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر و
البيوت المؤنثة هي التي عددها زوج كالثاني والرابع
والرابع والسادس والثامن والعاشر والثاني عشر
والربعان المذكران احدهما الطالع والحادي عشر
مع ما بينهما والآخر السابع والخامس مع ما بينهما والربعان
المؤنثان احدهما العاشر والثامن مع ما بينهما والآخر
الرابع والثاني مع ما بينهما **قال** الفصل **اقول**
قد عرفت فيما سلف ان الانظار عند عدم التكرار
خمسة التثليث والتسديس والمقابلة والتربيع و
المقارنة فلها احوال باعتبار ذواتها واحوال باعتبار

ما هي اليه اعني المنظور اليه اما التي تجب ذواتها
فلا يتناول المقارنة بل تختص بالاربعة الاول فان
كل واحد من التثليث والتسديس محمود واقويهما التثليث
وكل واحد من المقابلة والتربيع مذموم واقويهما المقابلة
واما التي تجب ما هي اليه فتعم الجميع لان المنظور اليه ان
كان سعدا فكل واحد من التثليث والتسديس محمود
والمقارنة والمجاسدة مع الراس احمد منهما وكل
واحد من المقابلة والتربيع ليس بمحمود ولا بمذموم
وان كان المنظور اليه نحسا فكل واحد من المقابلة و
التربيع مذموم وكل واحد من المقارنة والمجاسدة
مع الذنب اذم منهما وكل واحد من التثليث والتسديس
ليس بذم ولا يحمد وفي قسمي التناظر يمتنع التثليث والمقارنة
ويقع التربيع والتسديس والمقابلة والوقوع الحقيق

للتربيع لا غير ولذلك قال الناظر يقوم مقام النظر اما
في القسم الاول فالتربيع بين الثور والاسد وبين العقرب
والدلو والتسديس بين الجوزاء والسرطان وبين القوس
والجدي والمقابلة بين الحمل والسنبلة وبين الميزان
والحوت واما في القسم الثاني فالتربيع بين الدلو
والثور وبين الاسد والعقرب والتسديس
بين الحوت والحمل وبين السنبلة والميزان والمقابلة
بين الجدي والجوزاء وبين السرطان والقوس
ولما كان الكوكب في كل نظر من هذه الانظار يكتسب
خاصية ذلك النظر قبل وقوعه بدرجات معدودة
ويترك تلك الخاصية بعد تمام النظر بمثل تلك الدرجات
اعتبروا تلك الدرجات قدامه وخلفه وسموها جرمه اي الكوكب
وهي لكل واحد من العلويين تسع درجات وللزهرة

ثماني درجات وللشمس خمس عشرة درجة ولكل واحد من
السفليين سبع درجات وللقمر اثنتا عشرة درجة
وجرم الراس والذنب في حدود جرم القمر فاذا
قرب التحتاني الى الفوقاني يريد الاتصال به وانتهى
البعد بينهما الى نصف جرميهما يقال انه متصل به واذا صار
البعد بينهما مثل نصف جرم اقلهما جرما يقال انه قوي الاتصال
به واذا صار معه في دقيقة واحدة يقال انه تام الاتصال
واذا جاوزه بدقيقة واحدة يقال انه منصرف عنه لكنه
في قوته وسلطانه ما لم يجاوزه نصف الجرمين فانه لما
كان في الاتصال كلما يزداد قربا يزداد قوة واذا تم
الاتصال بلغت قوته النهاية كذلك في الانصراف
كلما يزداد بعدا يزداد ضعفا واذا تم الانصراف بلغ
ضعفه النهاية والكوكب عند دخوله في البرج اذا لم يكن

اي الكمال الانطباق المركزين

متصلا بكوكب فهو اما بحيث لا يتصل فيما بعد وهو وحشي
السير او بحيث يتصل وهو بعيد الاتصال فاذا اتصل
وانصرف ولم يتصل بكوكب آخر فهو خالي السير ولما كان
وقوع هذه الاحوال للقمر من جهة سرعة سيره اكثريا
خصها به والا فهي تعم ساير الكواكب قال الفصل
اقول كل واحد من الكواكب السبعة السيارة خص
في بعض الاشياء بالدلالة فزحل لكونه نحسا بطي السير
دل على السفلة والامور المنسوبة الى البطوء فصار كوكب
المشايخ والمستبطئين والفلاحين وارباب البيوتات
القديمة والمشتري لكونه سعدا اكبر دل على الرفعة
وسمو المنزلة فصار كوكب القضاة والاشراف و
الرؤساء واصحاب المناصب والمريخ لكونه نحسا سريع
السير دل على الرذالات والامور المنسوبة الى السرعة

فصار

فصار كوكب المتجندة واصحاب الاسلحة والاتراك
واللصوص والشمس لكونها عامة الفيض شاملة الضوء
دلت على السلطنة والاحاطة بالكل فصارت كوكب
الملوك والعظماء وارباب الامر والنهي والزهرة لكونها
سعدا مؤنثا دلت على الانوثة والخنوثة وحسن الوجه
فصارت كوكب النسوان والخدام والمعاشرين و
الغزالين وعطارد لكونه تابعا لقرينه في الطبيعة و
الخاصية دل على التطفل والتتبع فصار كوكب العمال
والكتاب واصحاب الدواوين من الوزراء والاذكياء
والقمر لكونه سريع السير دل على الحركة والنقلة فصار
كوكب الرسل والبرد والفيوج والمسافرين فينظر لكل
صنف من اصناف الناس الى كوكبه ويحكم له منه فان
الكوكب اذا صلح حاله صلح حال صنفه واذا فسد فسد

قال الفصل اقول هذا هو الموعود ذكره من تفصيل
الاختيارات بحسب محال القمر وانظاره الى الكواكب
كل يوم اعني بيان ما يصلح له ذلك اليوم او الليل من
الاعمال وما يجب ان يحترز فيهما عنه وقد جعل المص كلامه
في صلاحية الوقت لمباشرة الاعمال مفصلا ثم مجملا و
الانسب تقديم القول بالاجمال وهو ان اتصال القمر
بكل كوكب اتصالا حسنا يصلح للامور المنسوبة الى ذلك
الكوكب والقول التفصيلي فيه ان ذلك الكوكب اما سعد
او نحس وايا ما كان فنظر القمر اليه اما نظر صداقة او نظر
عداوة فهذه اقسام اربعة لكن المص انما اعتبر منها
ثلثة واهمل التفصيل في كون نظره الى السعود نظر صداقة
او نظر عداوة لما مر ان نظر العداوة اليها غير مذموم
فاذا كان القمر ناظرا الى سعد وكان ذلك السعد اكبر السعدين

اعني المشتري فنظر القمر اليه اما من برج منقلب او
ثابت او ذي جسدين فان كان من برج منقلب يصلح
للتجارة والبيع والشرى وان كان من برج ثابت يصلح
لدخول البلد وتاسيس الامور الثابتة من انشاء
الضياع والعقار وغرس الكروم والاشجار وان
كان من برج ذي جسدين يصلح للسفر والنقل
وذلك حين ما يبتداء للخروج من المسكن وان كان
ذلك السعد اصغر السعدين اعني الزهرة فنظر القمر
اليها اما من برج منقلب او ثابت او ذي جسدين
فان كان من برج منقلب يصلح لقطع الثياب
الجديدة ولبسها وان كان من برج ثابت يصلح
للزفاف والدخول بالمراة وان كان من برج ذي
جسدين يصلح للتزويج والشركة وان كان القمر ناظرا

الی نحس نظر عداوة لا یصلح الا للشر وتخریب الحصون
وہدم القلاع وقتل السباع وان کان نظره نظر
صداقة فذلک النحس اما زحل او المریخ فان کان
زحل وکان نظر القمر الیه من برج ارضی کالثور
والسنبلة والجدی یصلح للزرع والبذر والعمارة
وان کان من برج مائی کالسرطان والعقرب
والحوت یصلح لانشاء القنوات وحفر الانهار و
ان کان من برج ثابت وخصوصا من الثور یصلح
لبناء المداین ووضع الامصار وذلک حین ما یوضع
اللبن للارتفاع وان کان ذلک النحس المریخ وکان
نظر القمر الیه من برج منقلب یصلح للفروسیة وضرب
الصولجان والرکوب للشخوص الی الحروب وان کان
من برج ثابت یصلح لتعبیة الجیوش والعساکر یقال

الا الحروب

عبیت الجیش تعبیة اذا هیاته فی موضعه وان کان من
برج ذی جسدین یصلح لاصلاح السلاح والاستعداد
القتال واذا کان القمر ناظرا الی الشمس نظر صداقة فذلک
النظر اما من برج منقلب او ثابت او ذی جسدین فان
کان من برج منقلب یصلح للحرکة والنقلة والدخول
علی الملوک والولاة وان کان من برج ثابت یصلح
لدخول البلد وابتداء الاعمال السلطانیة کالبیعة
والجلوس علی سریر الملک وافتتاح الخراج وغیر
ذلک وان کان من برج ذی جسدین یصلح لسائر الاعمال
وان کان من برج ناری کالحمل والاسد والقوس
یصلح لاتخاذ الحلی وعمل الصیاغة وان کان القمر ناظرا
الی الشمس نظر عداوة فهو اما فاسد الحال لکونه فی الوبال
او الهبوط او غیر ذلک واما صالح الحال لکونه فی البیت

او الشرف او غيرها على ما يجى فان كان فاسد الحال فلا يصلح
لشى قط وان كان صالح الحال فهو فى الاجتماع لاختفائه
تحت الشعاع يصلح لكتمان الاسرار وفى الاستقبال
لشهرته يصلح لافشائها واذا كان القمر ناظرا الى عطارد
فعطارد ان كان منحوسا لممازجته بالنحوس فلا يصلح
لشى قط وان كان مسعودا لممازجته بسعد فهو صالح
للامور المنسوبة الى ذلك السعد وللتعليم والتدريس
والبحث والنظر والكتابة والمجادلة واما الذى لا يصلح
الوقت لمباشرته بل يجب الاجتناب عن مجادلته
فمنه ان القمر اذا قارن الذنب او الكبد او وقع بين
نحسين او سار فى الطريقة المحترقة او كان وحشى
السير او خالى السير سواء كان انصرافه من سعد او نحس
لكن الانصراف عن النحسين اشد يجب الاحتراز عن ابتداء

الاشغال وابتداء الاعمال قال الفصل الاول
لما فصل القول فى الاختيارات وكان قوام الاختيارات
كلها بصلاح اشياء سبعة هى القمر وصاحب بيت القمر
فى الاختيارات الجزئية والكوكب الذى ينسب اليه
العمل المطلوب وطالع الوقت وصاحبه والبيت الذى
ينسب اليه العمل وصاحبه عقبه بذكرها فاخل بالترتيب
ولما كان تلك الاشياء على كثرتها راجعة الى بيوت
وكواكب اردفها بذكر ما هو صلاح حال البيوت وصلاح
حال الكواكب اما صلاح حال البيوت فلكونها خالية
عن النحوس وناظرة اليها السعود واما صلاح حال
الكواكب فهو سعادتها وقوتها الذاتية والعرضية
بالامور المذكورة على ما مر تفسيرها ولما كان صلاح
حال البيوت والكواكب بتلك الامور مبنيا على معرفة

حشأ

الاعمال كان فساد حالها باضداد تلك الامور منعا
عن ارتكاب الاعمال على ان شيمة الكوكب السعد
افضة الخير وشيمة الكوكب النحس اشاعة الشر فاذا
انضم الى كل واحد منهما ما يعينه على شيمته زاد في
فعله واذا انضم اليه ما يمنعه عن شيمته نقص في فعله
فالسعد اذا قوي بشيء من الامور المذكورة زاد في
الخير لوجود المعين واذا ضعف بشيء من اضدادها نقص
فيه لوجود المانع والنحس اذا قوي بشيء منها نقص في الشر
لوجود المانع واذا ضعف بشيء من اضدادها زاد فيه
لوجود المعين واعلم ان كل واحد من الكواكب والبيت
اللذين ينسب اليهما العمل المطلوب مجمل مفتقر الى التفصيل
فان كل عمل من الاعمال ينبغي ان يختار له كون القمر في
برج يوافقه واتصاله بكوكب يناسبه واورد المصه

للتمثيل اعمالا تسعة الاول لبس الثياب الجديدة فانها
لعدم ثباتها واشتمالها على الزينة يختار للبسها كون
القمر في برج غير ثابت متصل بالزهرة الثاني السفر
فيختار للسفر البر كون القمر في برج غير ثابت ارضي وللسفر
البحر كونه في برج غير ثابت مائي متصلا بشيء من السعود
وكون البيت التاسع الذي هو بيت السفر والبيت السابع
الذي هو بيت الاضداد مسعودين الثالث التعليم
فيختار كون القمر في البروج التي على صورة الاناسي
اعني البروج الهوائية والسنبلة والنصف الاول من
القوس على ما مر في بحث الكواكب متصلا بعطارد اتصالا
حسنا لانه كوكب العلماء والميزان من البروج الهوائية
وان لم يكن على صورة الاناسي لكنه لما كان قابلا للاشكال
المختلفة فربما يخيل علامته على صورة انسان قام واخذ

الميزان الرابع الاستحمام وهو لملابسة النار والماء
ينبغي ان يختار له كون القمر في بيوت المريخ والمشتري
لكون احد بيتي كل واحد منهما ناريا والآخر مائيا الخامس
الفصد فيختار له كون القمر صالح الحال في البروج
النارية التي على طبيعة الروح او في البروج الهوائية
التي على طبيعة الدم والجوزاء من البروج الهوائية
لتعلقها باليدين لا يوافق الفصد فليحذر للفصد كونها
موضع القمر السادس البناء وهو لارتفاعه وثباته
وينبغي ان يختار له كون القمر صاعدا شماليا في البروج
الثابتة واشدها ثباتا الاسد ويناسبه كون زحل
والبيت الرابع صالحين لكون زحل على طبيعة الارض
وكون البيت الرابع بيت الاملاك السابع الاعمال
السلطانية وهي لاشتمالها على علو الشان يوافقها

كون القمر في شرفه او في بيته او في بيت الشمس الدالة
على ذلك متصلا بالشمس اتصالا محمودا الثامن التجارة
وهي لاشتمالها على المعاملات ينبغي ان يختار لها كون
القمر في البروج المنقلبة ولسرعة انقلابها سرطان
متصلا بالمشتري او بعطارد اتصالا محمودا التاسع
البيع والشرى وهما لدخولها تحت التجارة يوافقهما كون
القمر في البروج المنقلبة ومع ذلك فالمناسب للبيع كون
القمر منصرفا عن سعد وللشرى كونه متصلا بسعد ولنقطع
من الكلام بهذا القدر حامدين لمالك القدر ومصلين
على سيد البشر وعلى آله ما طلع الشمس والقمر وقد وقع
الفراغ من انتساخ هذا الكتاب

فسبحان الله

بكرة واصيلا ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم يقول الفقير الى عفو ربه الغني
خالد بن عبد الله الازهري الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ووعد
من تلاه وعمل به جزيل الثواب احمده حمدا ينتهي الى رضاه ويبلغ الحامد
ما تمناه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحنان المنان واشكره
شكرا دائما على ما اعطانا من الانعام والاحسان واشهد ان سيدنا محمدا
اشرف البرايا الذي بعثه الى الخلق بالحجج والبينات شهادة نرجو بها
الدخول الى الجنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة
دائمة الى يوم الدين اما بعد فان من اولى ما انصرف فيه الهمم لعلو
كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبتدا به تجويد حروفه وتحسين الفاظه
ومعرفة وقوفه وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف

على المقطوع والموصول وبينهم معرفة وجوب الاظهار والادغام في
احكام النون الساكنة والتنوين والروم والاشمام وان من انفع ما رايت
في هذا الشان واكثرها للقراء في هذا الزمان ارجوزة شيخ الاسلام
العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين استاذ الحفاظ
والمجتهدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه
فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه الكتب الكبار
وكنت ممن اعتنى بها حلا وفهما واتقنها تصورا وحكما وعند القراءة المذكورة
جمعت حواشي من الكتب المبسوطة المشهورة فهممت ان اضعها على طرار الكتاب
خوفا من الضياع والذهاب فاشار علي بعض الاصحاب ان انزلها على الفاظ
الكتاب من غير زيادة ولا اطناب وان الخصها باوضح واخصر عبارة فاجبت
الى ذلك بعد الاستخارة وسميتها الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة
الجزرية التي تلقيتها عن شيخي عبد الدايم الازهري وهو تلقاها عن ناظمها
محمد ابن الجزري وانا اسال الله ان ينفع بذلك انه على ما يشاء قدير وبعباده
لطيف خبير ص يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي
ش قوله يقول هو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم و
الفاعل قوله راجي وهو اسم فاعل من الرجا الذي هو الطمع في ممكن الحصول
قوله عفو اصله الصفح وعدم المواخذة وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة
يطلق على السيد والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق المراد به هو الله
تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى

سميع لكن سميع ابلغ وقوله محمد هو اسم الناظم رحمه الله وقوله الجزري نسبة الى جزيرة
ابن عمر ببلاد المشرق وقوله الشافعي نسبة الى محمد ابن ادريس الشافعي ص الحمد لله
وصلى الله على نبيه ومصطفاه ش الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم
سواء تعلق بنعمة او غيرها والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر
سواء باللسان او بالجنان او بالاركان ولا يكون الا في مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما
عموم وخصوص من وجه والله هو اسم الذات الواجب الوجود والمستحق لجميع المحامد
فلذلك اضاف الحمد اليه الصلاة في اللغة الدعاء بخير وفي الشرع من الله الرحمة
ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء والتضرع وقوله على نبيه النبي بغير همز
مأخوذ من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز مأخوذ من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله
عليه وآله مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني المصطفى
هو المختار ص محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه ش محمد اسم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو علم منقول من صفة للمبالغة وسمي محمدا لكثرة خصاله المحمودة
كما روي في السيرة انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه
قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في
السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعي
اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب
بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو من اجتمع
وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ
مشتق من اقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم للاعجاز

بسورة

بسورة منه وقوله مع محبه اي مع محب القرآن ومقرئه فشمل قوله
مقرئ القرآن التابعي وغيره وشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره ص
وبعد ان هذه مقدمة فيما على قارئه ان يعلمه ش يعني بعد ما تقدم من
الحمد والصلاة وبعد كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض او اسلوب
الى اخر يستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم وفي اول من ابتدأ بها خلاف مشهور فلا نطول
بذكره في هذا المختصر والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه
الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من الكلام قدمت امام
المقصود لارتباط له بها وانتفاع لها فيه وهي المذكورة هنا لبيان علم
التجويد وقوله فيما على قارئه ان يعلمه اي في الذي يجب على قارئ
القرآن تعلمه ص اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات ش اذ تعليل
للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه ان يعلمه والواجب
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود الى كل المقرئ
في قوله فيما على قارئه ان يعلمه وقوله محتم اي مفروض وهو تأكيد
لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله ان يعلموا مخارج الحروف
وصفاتها ليحسن التلفظ بافصح اللغات وهي لغة العرب وبها نزل
القرآن ص محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف

ش التجويد التحقيق المتنى والاتيان فيه من غير زيادة
ولا نقصان اخذا من تحرير الوزن والتجويد التحسين من جود
الشئ اتى به جيدا اى حسنا والمواقف جمع موقف بمعنى الوقف
والرسم اصله الاثر ومنه رسم الدار اى اثرها والمصاحف
جمع مصحف واصله الصحيفة التى يكتب فيها ص من كل مقطوع
وموصول بها وتا انثى لم تكن تكتب بها ش المقطوع
ضد الموصول وتا الانثى هى تا التانيث والها فى قوله وموصول
بها ضمير يعود الى المصاحف والبا بمعنى فى اى فيها والها
فى قوله تكتب بها اسم الحرف وهو ممدود قصر للوزن لم تكن
تكتب بها مربوطة بل تكتب بتا مجرورة فصل فى مخارج
الحروف وصفاتها ص مخارج الحروف سبعة عشر على الذى
يختاره من اختبر ش المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج
وهو عبارة عن الحيز المولد للحروف وعدة اصول المخارج
هى الجوف والحلق واللسان والشفتين والخيشوم والحروف
جمع حرف والمراد هنا حروف الهجا وهى تسعة وعشرون حرفا
باتفاق البصريين الا المبرد واما مخارجها فاختلف فيها فقال
سيبويه ستة عشر مخرجا وقال الفرا واتباعه اربعة عشر مخرجا
وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار واليه اشار
بقوله على الذى يختاره من اختبر اى على قول من اختاره ذلك

باختياره اعنى الخليل بن احمد النحوى شيخ سيبويه ويحصر هذه
المخارج الحلق واللسان والشفه ويعمها الفم ثم شرع يذكر
ذلك مرتبا فقال ص للجوف الف واختاها وهى حروف
مد للهواء تنتهى ش احرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا
والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها ومخرجهن من جوف الفم والحلق ليس لهن حيز ينتهى
اليه بل ينتهى بانتهاء الهواء ولذلك قبلت الزيادة فى المد
والقصر بالنقص وانما اضاف الواو والياء الى الف لانها
اصل فى حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا ص ثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه
فعين حاء ادناه غين خاؤها ش اعلم ان فى الحلق ثلاث
مخارج لستة احرف الهمزة والهاء من اقصى الحلق مما يلى
الصدر والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين
والخاء المعجمتان من ادنى الحلق الى الفم ص والقاف اقصى
اللسان فوق ثم الكاف اسفل ش اعلم ان اللسان له ثمانية
عشر حرفا لعشرة مخارج وله اقصى ووسط وحافة وطرف فالقاف
من اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى نبه عليه
بقوله والقاف اقصى اللسان فوق والكاف من اقصى اللسان
ايضا لكنها اسفل من القاف اشار الى ذلك بقوله والكاف

اسفل وهى اقرب الى الفم من القاف ويعرف ذلك بانك
اذا وقفت على القاف والكاف نحو اق والك تجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد ص والوسط فجيم الشين
ياء ش يريد ان مخرج الجيم والشين المعجمه والياء المثناة
تحت من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
ص والضاد من حافته اذ وليا الاضراس من ايسر
او يمناها ش فادنا مخرج الضاد من احدى حافتي اللسان
وما يليها من الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن
والحافة الجانب فمن الايسر ايسر واكثر استعمالا و
من الجانبين اعز والضمير فى حافته يعود الى اللسان
وفى يمناها يرجع الى الاضراس ص واللام ادناها لمنتهاها
ش اخبر ان مخرج اللام ما دون اول احدى حافتي اللسان
وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج
الضاد وتمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من
الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
وهو الين الحروف واوسع مخرجا منه والثنايا هى الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنيه والرباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا

من كل جانب عشرة منها الضواحك وهى اربعة من
الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين
ثم النواجد وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة
من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس
العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتامل ص والنون
من طرفه تحت اجعلوا ش افهم ان مخرج النون من طرف
اللسان وامران يجعل تحت اللام اى قليلا وقيل فوقها
وهو اخرج من مخرج اللام ص والرا يدانيه لظهر ادخل
ش اخبر ان مخرج الراء يقارب مخرج النون وافاد ان
مخرج الراء ادخل فى ظهر اللسان وذلك على راى سيبويه
ومن وافقه ص والطا والدال وتا منه ومن عليا
الثنايا ش افاد ان مخرج الطاء والدال المهملتين و
التاء المثناه فوق طرف اللسان والثنيتين العليين
ص والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى
ش يريد ان مخرج لحرف الصفير اعنى الصاد والسين
المهملتين والزاى من طرف اللسان وفويق الثنيتين
السفليين ص والظاء والذال وثا للعليا من طرفيهما
ش ذكر ان مخرج الظاء المشاله والذال المعجمة والثاء
المثلثه من طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين

والمراد بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان وانما عبر
الناظم رحمه الله بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع
كونه معلوما ولما انهى الكلام على اللثانية شرع
يتكلم على الشفوية فقال ص ومن بطن الشفه
فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه ش اخبران
الفا يخرج من باطن الشفه السفلى وطرف
الثنيتين العليين ص للشفتين الواو وباء ميم ش يعنى
ان الواو والباء الموحدة والميم يخرجن من بين
الشفتين لكن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق
ص وغنة مخرجها الخيشوم ش الغنه صفة
تابعة للنون الساكنه والتنوين وكذا الميم عند
سكونها ولو بالادغام اوما فى حكمه كالاخفاء والاقلاب
حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان
ذلك عند سد الانف تنبيه ما تقدمت هى
الحروف الاصول ويتبعها حروف اخرى متفرعة والفصيح
منها ثمانيه همزة بين بين وهى ثلاثه بين الهمزة والالف و
بين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيه نحو عنك
وسميت بذلك لخفائها والف الامالة نحو مجريها وتسميه سيبويه الف الترخيم
ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاى وقرا بذلك حمزة والكسائى فى قول الله ومن
ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم فى نحو اجدق فهذه الحروف

الحروف

الحروف المتفرعة مستحسنة وجلت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام
ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال ص صفاتها
جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل ش هذا اشارة الى انقسام
الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم
اربعة واربعين وزاد بعض ونقص اخر والناظم ذكر ما هو المشهور وهو
سبعة عشر فان قلت ما فايدة هذه الصفات قلت فايدتها الفرق
بين ذوات الحروف لانه لولا هى لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات
البهايم لا تدل على معنى فسبحان من دقت فى كل شىء حكمته فالمجهورة تسعة
عشر حرفا وهى الظاء المشالة واللام والقاف والياء المثناة تحت والدال
المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم والواو والزاى
والضاد المعجمة والالف والواو والهمزة والذال المعجمة والنون والغين
المعجمة والجيم وانما سميت بذلك لقوة الاعتماد عليها فى مخارجها وتمنع
النفس ان يجرى معها عند النطق بها واما الرخوة فستة عشر حرفا وهى
الحاء والسين المهملتان والخاء المعجمة والظاء المشالة والشين المعجمة
والهاء والزاى والصاد والعين المهملتان والثاء المثلثه والغين والذال
المعجمة والواو والالف والياء المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت
بذلك لضعفها وجريان النفس معها واما المستفلة فاثنان وعشرون
حرفا وهى الياء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والفاء
والعين المهملة والزاى والثاء المثلثة والواو والراء والتاء المثناة فوق

والنون والجيم والبا الموحدة والحا المهملة والشين والذال المعجمتان
والدال المهملة والهاء والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك
لسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها واما المنفتحة فخمسة وعشرون
حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لان اللسان
ينفتح ما بينه وبين الحنك وتخرج الريح عند النطق بها واما المصمتة
فهي ثلاثة وعشرون ما عدا الفاء والراء والميم والنون واللام والبا الموحدة
وانما سميت بذلك لانها ماخوذة من الصمت الذي هو المنع وقوله
والضد قل به بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا
فكانه قال قل ضد الجهر الهمس وضد الرخوة الشدة وضد الاستفال
الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلق ثم شرع
يبين ذلك فقال ص مهموسها فحثه شخص سكت ش هذه الاحرف
العشرة تسمى المهموسة وهي ضد المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات
وهي الفاء والحاء المهملة والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء المعجمتان
والصاد والسين المهملتان والكاف والتاء المثناة فوق وانما
سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس
معها عند خروجها ص شديدها لفظ اجد قط بكت ش
هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة
وجمعها في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف
والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء المثناة فوق ومعنى

كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها
اصمتوها اى جعلوها صامتة
صح

الشديدة

الشديدة انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري
فيه ص وبين رخو والشديد لن عمر ش افهم فيما تقدم ان من
الحروف ما هو شديد محض ورخو محض وافاد في هذا الشطر
ان ثم حروفا متوسطة بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه
الكلمات وهي اللام والنون والعين المهملة والميم والراء وانما وصفت
بذلك لان النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها
جريانه مع الرخوة ص وسبع علو خص ضغط قظ حصر ش هذه
الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ضد المستفلة
وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والظاء المشالة والخاء المعجمة
والصاد المهملة والضاد والغين المعجمتان والطاء المهملة وانما سميت
بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على غار الحنك
الاعلى ص وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة ش هذه الحروف الاربعة
تسمى حروف الاطباق وهي ضد المنفتحة وهي من حروف الاستعلاء
وزعم بعضهم ان الاستعلاء يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما
وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان
ذلك انك اذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى اللسان وانطبق
الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى
اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق وانما سميت مطبقة لانطباق
طايفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى ص وفر من لب الحروف

المذلقة ش هذه الحروف الستة تسمى المذلقة وهى ضد المصمتة جمعها
فى هذه الكلمات وهى الفا والرا والميم والنون واللام والبا الموحدة
وانما سميت بذلك لانها من ذلق اللسان والشفة وهو منتهى طرفهما
ثم استطرد بذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال
ص صفيرها صاد وزاى سين ش هذه الحروف الثلثة تسمى حروف
الصفير وهى الصاد والسين المهملتان والزاى وانما سميت بذلك
لصوت يخرج منها بصفير يشبه صوت الطائر ص قلقلة قطب جد
ش حروف القلقلة خمسة احرف وهى القاف والطاء المهملة والباء
الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانها اذا وقف
عليها حين سكونها يقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع لها نبرة
ص واللين واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما ش احرف اللين اثنان الواو
واليا الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو خوف وبيت وانما سميا بذلك
لانهما يجريان فى لين وعدم كلفة على اللسان ص والانحراف صححا فى اللام
والرا وبتكرير جعل ش افاد ان اللام والرا يوصفان بالانحراف
الذى هو لغة الميل وانما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى
يصلا لمخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان و
الرا فيه انحراف الى ظهره وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها
الالثغ لاما ثم افاد ان الرا توصف بصفة زايدة على اللام وهى التكرار
وهو اعادة الشى ولو اقله مرة ومعنى قولهم الرا مكرر يعنون انه قابل

للتكرار لارتعاد طرف اللسان به عند النطق كقولهم للانسان الضاحك
بالفعل انسان ضاحك ويعنى انه قابل للضحك ص وللتفشى الشين
ش للتفشى حرف واحد وهو الشين المعجمة تفشت فى الفم لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج الظا والحق المتقدمون الثا المثلثة بالشين فى التفشى
وقالوا انها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفا ولذلك تبدل منها فيقال
حذف وحدث ص ضادا استطل ش المستطيل حرف واحد
وهو الضاد المعجمة واستطالت فى الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام
ولذلك ادغمت اللام فيها وفى الشين نحو ولا الضالين والشاكرين
فصل لما انتهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر
الاحكام المرتبة عليها فقال ص والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم
يجود القران اثم ش هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى اعنى معرفة
التجويد والتجويد مصدر جود الشى تجويدا اذا اتى به جيدا ومنه
تجويد القراءة اى اتقانها والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص
ومعناه انتهاء الغاية فى اتقانه وبلوغ النهاية فى تحسينه ومعنى قوله
والاخذ بالتجويد اى العمل به حتم اى واجب لازم لكل قارئ وفى بعض
النسخ من لم يصحح بدل من لم يجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد
فى قراءته فهو عاص اثم بعصيانه ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو
ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به وتحتم لزومه وما كيفية
نزوله قال ص لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا ش هذا

تعليل لما تقدم والضمير للشان اى الشان ان الله تعالى انزل القران مجودا
على ترتيله بقوله تعالى ورتل القران ترتيلا ولانه وصل الينا من الله
وتلقيناه من مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جبرئيل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم
لم يكتف المشايخ اهل الاداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا
تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة فجزاهم الله
عنا خير الجزاء ص وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
ش اخبر ان التجويد حلية التلاوة اي زينة لها وصفة محسنة ماخوذة
من تحلي العروس وتزيينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة لكل من
التلاوة والقراءة والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد
والاسباع ونحو ذلك والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم
منهما ص وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
ش يعني ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة
لها كالهمس والشدة ونحوهما واعطاؤها مستحقها ما ثبت لها عند تركيبها
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك ص ورد كل واحد
لاصله واللفظ في نظيره كمثله ش يعني ان التجويد ايضا رد كل واحد
من الحروف لاصله اى لمخرجه وحيزه وان تلفظ في نظير الحرف كلفظك
بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما اذا لفظت بحرف مفخم او
مرقق او مشدد وجاء له نظير فخم الثاني كتفخيم الاول وقس على ذلك

ص مكملا من غير ما تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف ش
يعني اذا نطقت بشيء من ذلك فحقك ان تاتي به مكملا للصفات
المذكورة من غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطاء
الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها
والحاقها بنظائرها واشباع لفظها وتلطف النطق بها على حال صيغتها
وهيأتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف ص وليس
بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه ش يريد انه ليس بين التجويد
وتركه الا رياضة امرئ اى مداومته على القراءة بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله بفكه يريد بفكيه اطلق الجزء
واراد الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين ص فرققن
مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف ش شرع يذكر
الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات المقدم ذكرها
فامر بترقيق الاحرف المستفلة ثم اكد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت
بعد حرف مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت للزومها
له فرققت واذا كان مع حرف الاستعلاء وشبهه فالامر بالعكس ص
وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا وليتلطف وعلى الله ولا الض ش
امر بترقيق الهمزة في اربعة مواضع الاول عند مجاورة الهاء نحو قوله
تعالى الحمد لله فان قلت ليست الهمزة مجاورة للهاء كما ذكرت بل اللام
قلت كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كانها معدومة

الثانی عند العین نحو قوله تعالی اعوذ بالله الثالث عند الهاء
نحو قوله تعالی الله الذی ثم امر بترقیق لام الله لکسرتها وحث
علی بیان اللام لنا للنون بعدها وامر بالمحافظة علی سکون اللام
الاولی من قوله تعالی ولیتلطف وحث علی ترقیق اللام الثانیة
منها لمجاورتها الطاء وعلی ترقیق اللام من علی الله لمجاورتها
اللام المفخمة وکذلک لام ولا من قوله تعالی ولا الضالین لمجاورتها
الضاد ص والمیم من مخمصة ومن مرض ش امر بترقیق میمی مخمصة
لمجاورة الاولی الخاء المعجمة والثانیة الصاد المهملة وکذلک المیم
من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلیة ص وباء برق
باطل بهم بذی ش ومما یرقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة و
القاف المستعلیة بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بذی لمجاورتهما
حرفان خفیان وهو الهاء فی الاولی والذال المعجمة فی الثانیة ص و
احرص علی الشدة والجهر الذی فیها وفی الجیم کحب الصبر ربوة اجتثت
وحج الفجر ش امر بالحرص علی الشدة والجهر اللذین فی الباء والجیم
کیلا تشتبه الباء بالفاء والجیم بالشین فمن امثلة الباء قوله تعالی
یحبونهم کحب الله وتواصوا بالصبر والی ربوة ذات قرار ومن امثلة
الجیم قوله تعالی اجتثت من فوق الارض ولله علی الناس حج البیت
والفجر ولیال عشر علی ذلک ص وبینن مقلقلا ان سکنا و
ان یکن فی الوقف کان ابینا ش امر بتبیین حروف القلقلة

وهی المتقدمة المجموعة فی قوله قطب جد اذا کانت ساکنة وسکونها
اما للوقف او لغیره فان کان للوقف کانت القلقلة ابین وان کانت
لغیر الوقف فالقلقلة دونه امثلة القسمین مثال القاف ساکنة للوقف
الحریق ولغیر الوقف یقطعون ومثال الطاء للوقف محیط ولغیر الوقف
فطرة الله ومثال الباء للوقف قریب ولغیر الوقف ابصرهم ومثال الجیم
للوقف مریج ولغیر الوقف یجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغیر
الوقف الودق ص وحاء حصحص احطت الحق وسین مستقیم یسطوا
یسقوا ش ومما یرقق حاء حصحص لمجاورتها الصاد المستعلیة وکذلک
حاء احطت والحق لمجاورة الاولی الطاء والثانیة القاف ومما یبین سین
مستقیم لضعفها بالسکون ولمجیء القاف بعدها وکذلک سینا یسطون و
یسقون من قوله تعالی یکادون یسطون ووجد علیه امة من الناس یسقون
لمجاورة الاولی الطاء والثانیة القاف ص ورقق الراء اذا ما کسرت
کذاک بعد الکسر حیث سکنت ان لم یکن من قبل حرف استعلا
او کانت الکسرة لیست اصلا ش اعلم ان الراء اما ان تکون محرکة او ساکنة
فان کانت محرکة فلا تخلو اما ان یکون حرکتها فتحة او ضمة فان کانت مفتوحة
او مضمومة فلیس لها الا التفخیم وان کانت مکسورة فلیس لها الا الترقیق مطلقا
سواء کانت اصلیة او عارضیة وسواء کانت تامة او کانت ناقصة
بسبب روم او اختلاس او امالة وسواء کانت الراء اولا او وسطا او اخرا
او وصلا وسواء کانت الراء منونة او غیر منونة وسواء سکن ما قبلها او تحرک

وسواء وقع بعدها حرف مستفل او مستعل وسوا كانت في اسم او فعل
امثلة من ذلك رزقا قالوا ءحجرا لا يحجبون وفي الرقاب والغارمين
والفجر وليال عشر وانا منا سكنا وانذر الناس واذكر اسم ربك وانحر
ان شانئك وذكرا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها وصلا
واما حكمها وقفا فلا تخلوا اما ان تقف بالروم او السكون فان وقفت
بالروم فكالوصل وان وقف بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها
حرف ممال اولا فان كان الاول فرققه نحو الغار والقرار وكذا ان
كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر وقد قدر وانشر وكذا ان كان قبلها ياء
ساكنة نحو ضير وغير وخير ونحوها وكذا اذ حجز بين الكسرة والراء
حاجز ليس بحصين نحو الذكر او السحر ونحوهما واما اذا كانت ساكنة
سكونا لازما او عارضا متوسطة كانت الراء او متطرفة في الوصل او في
الوقف فرقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان يكون الكسرة والراء
في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مرية
وفرعون وشرذمة وما اشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا من
الكسرة العارضة نحو اركعوا ارجعوا وقولنا ان تكون الراء والكسرة
في كلمة واحدة احترازا من نحو ام ارتابوا يا بني اركب معنا وقولنا وان لا يكون
بعدها حرف استعلاء احترازا من نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع
في القرآن العظيم غيرها وانما اطلنا فيها الكلام لكثرة احكامها وقصدا
لاتقانها ص والخلف في فرق لكسر يوجد ش يشير الى ان علماء هذا الفن

اختلفوا

اختلفوا في فرق من قوله تعالى فكان كل فرق فمنهم من رقق الراء وهو مكي
ومتابعوه ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين الكسرتين ومنهم
من فخمها وهو الداني ومستنده ضعف الكسرة لتقابل المانع الذي
هو حرف الاستعلاء ص ولتخف تكريرا اذا تشدد ش يقول اذا
اتت الراء مشددة فاخف تكريرها وفيه اشارة الى قول مكي يجب على
القاري ان يخفي تكرير الراء ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد
حروفا ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم فان قلت كيف
الخلاص من هذا المحذور قلت قال الجعبري طريق السلامة منه ان
يلصق اللافظ بظهر لسانه على حنكه لصوقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد
حدث من كل مرة راء ص وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله
ش امر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمها فتحة او ضمة مخففتين
نحو سيؤتينا الله لما قام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمتها كسرة
فانها تكون مرققة نحو بالله قل اللهم ص وحرف الاستعلاء فخم
واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصى ش امر بتفخيم حروف
الاستعلاء المتقدم ذكرها اعني الصاد والضاد والغين والطاء
والظاء والقاف ثم خصص احرف الاطباق الاربعة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء بزيادة التفخيم لانها اقوى حروف الاستعلاء
كما بيتنا ومثل لكل قسم من القسمين بمثال فالقاف من قال مثال
لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد من العصى لحرف الاستعلاء

المطبق ص وبيّنا الاطباق من احطت مع بسطت والخلف نخلقكم وقع ش
امر بتبيين اطباق الطاء في قوله تعـ احطت ومن بسطت لئلا تشتبه
بالتاء لكون الطاء سابقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم افاد
انه وقع خلاف بين اهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء القاف مع
الادغام وفي ذهابها في نخلقكم من قوله تعـ الم نخلقكم في المرسلات
فذهب مكي وغيره الى ابقاء الصفة وذهب الداني ومن والاه الى
ذهابها واختارها الناظم في التمهيد ص واحرص على السكون في
جعلنا انعمت والمغضوب مع ضللنا ش امر بالحرص على السكون
في الحروف الساكنة مثل اللام من جعلنا والنون من انعمت في عين
من المغضوب واللام الثانية من ضللنا ص وخلص انفتاح محذورا
عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى ش امر بتخليص الذال المعجمة من قوله
تعالى ان عذاب ربك كان محذورا لئلا تشتبه ذال محذورا بظاء
محظورا من قوله تعـ وما كان عطاء ربك محظورا لان الذال والظاء
مخرج واحد وكذا امر بتخليص سين عسى من قوله تعـ عسى الله من صاد
عصى من قوله وعصى آدم لان السين والصاد ايضا من مخرج واحد
ولا يتميز كل من الآخر الا بتميز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد
والطاء مطبقان وكذا تصنع في كل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة
ص وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا ش امر براعاة
الشدة التي في الكاف والتاء وهي ان تمنع النفس ان يجري معهما ثباتهما

في موضعهما لو تشابهين فمثل الكاف تشرككم من قوله تعـ تكفرون بشرككم
ومثل التاء بقوله تعـ تتوفاهم الملائكة وانتقوا فتنة فصل في ادغام
المتماثلين والمتجانسين ص واولى مثل وجنس ان سكن ادغم كقل
رب وبل لا ش المتماثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالتاء والتاء والمتجانسان
ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء فاذا التقى متماثلان
او متجانسان وسكن اولهما وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للمتما ثلين
بل لا ومثل المتجانسين بقل رب نعتبه لف ونشر مشوش ويقاس
على ذلك ما اشبهه ص وابن في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه
لا تزغ قلوب فالتقم ش هذا بحسب المعنى استثناء مما تقدم
من القاعدة وهي انه اذا كان اول المثلين او المتجانسين ساكنا فانه
يدغم الا اذا منع من ذلك مانع فانه يظهر وذلك نحو في يوم كان ونحو
قالوا وهم وعلة ذلك المحافظة على المد لئلا يذهب بالادغام وكذلك
تظهر اللام الساكنة عند النون قل نعم وانتم داخرون فان قلت قد
اتفقوا على ادغام اللام في النون نحو النعم والناس والنار وما اشبه
ذلك واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون في نحو قل نعم وهذا
الكلام ظاهره التدافع قلت الفرق ظاهر لان اللام في الاولى لام التعريف
وهي كثيرة الدوران في الكلام فلهذا قالوا بالادغام ولا كذلك
اللام في الثانية وكذلك يظهر الحاء الساكنة عند الهاء في نحو قوله
فسبحه لان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها قلت ويلزم

ثلين

من الادغام الجزم بقاعدة ذكروها وهى انه لا يدغم حرف حلقى فى
ادخل منه والتا ادخل من الحا المهملة ومما يظهر ايضا الغين عند
القاف نحو قوله ربنا لا تزغ قلوبنا لتغاير مما لان الغين والقاف
لثويّة ومما يظهر ايضا اللام عند التا نحو قوله تعم فالتقمه الحوت لبعد
مخرجهما وهو يسلك الادغام ص والضاد باستطالة ومخرج ميّز من
الظا ش امر بتمييز الضاد المعجمة من الظا المشالة بالاستطالة والمخرج
وهو تمهيد لما ياتى بعده والناظم رحمه الله لما راى كثيرا من الناس اشتبه
ذلك عليه ذكر ما يكتب بالظا ليعلم ما سواه فقال ص وكلها يجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ   ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ ش اشتمل
هذا البيت على عشرة الفاظ تكتب بالظا المشالة الاول الظعن وهو
الرحلة من موضع الى موضع اخر واتى فى القران فى موضع واحد يوم ظعنكم
فى النحل الثانى ظل وما تصرف منه وجملة ما جا فى القران اثنان وعشرون
موضعا اولها وندخلهم ظلا ظليلا فى النسا الثالث الظهر وهو
الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار ولم يات منه فى القران الا موضعان
تضعون ثيابكم من الظهيرة فى النور وحين تظهرون فى الروم الرابع
عظم بمعنى العظمة كيف تصرف وقع منه فى القران مائة موضع وثلاثة
مواضع اولها فى البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ وانواعه وقع منه
فى القران اثنان واربعون موضعا اولها حافظوا على الصلوات
فى البقرة السادس ايقظ من اليقظة ضد النوم واتى منها فى القران موضع واحد

عظيم

وتحسبهم ايقاظا فى الكهف السابع انظر من الانظار بمعنى المهلة والتاخير
وقع منه فى القران اثنان وعشرون موضعا اولها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون فى البقرة الثامن عظم جمعه ومفرده وقع منه
فى القران اربعة عشر موضعا اولها وانظر الى العظام فى البقرة التاسع
ظهر اى ظهر الادمى وغيره وقع فى القران منه موضع واحد وهو كتاب الله
وراء ظهورهم فى البقرة والعاشر اللفظ بمعنى النطق وقع فى موضع
واحد فى القران ما يلفظ من قول فى ق ص ظاهر لظى شواظ كظم
ظلما   اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما ش اشتمل هذا البيت على عشرة
ايضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن وياتى بمعنى الغلبة والظهار   الفاظ
والعلو والنصر وكل ذلك بالظا المشالة وقع الظهار بمعنى الخلف
فى ثلاثة مواضع الاول وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون منهن
امهاتكم فى الاحزاب والثانى والثالث فى المجادلة الذين يظهرون
منكم من نسائكم والذين يظاهرون من نسائهم الثانى لظى اسم من اسماء
النار وقع فى القران موضعان كلا انها لظى فى المعارج والثانى فانذرتكم
نارا تلظى فى والليل الثالث شواظ وهو لهب لا دخان معه وقع فى
القران فى موضع واحد وهو قوله تعم يرسل عليكما شواظ من نار فى الرحمن
الرابع كظم وهو تجرع الغيظ وعدم ظهوره باحتماله وترك المواخذة به
وقع فى القران منه ستة مواضع اولها والكاظمين الغيظ فى ال عمران
الخامس ظلما وهو وضع الشى فى غير موضعه وقع منه فى القران مائتان

واثنان وثمانون موضعا اولها فنكونا من الظالمين في البقرة السادس
اغلظ من الغلاظة والفظاظة وقع منه في القران ثلثة عشر موضعا اولها
ولو كنت فظا غليظ القلب في آل عمران السابع ظلام وهو ضد النور وقع
في القران منه مائة موضع اولها وتركهم في ظلمات في البقرة الثامن
ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانها وقع في القران في موضع واحد كل ذي ظفر
في الانعام التاسع انظر من الانتظار وهو ارتقاب الشيء وقع منه في
القران اربعة عشر موضعا اولها قل انتظروا انا منتظرون في الانعام
العاشر ظمأ وهو العطش وقع منه في القران ثلثة مواضع الاول لا يصيبهم
ظماء في التوبة الثاني انك لا تظما فيها في طه والثالث يحسبه الظمآن
ماء في النور ص اظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى عضين ظل النحل
زخرف سواء ش اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول اظفر من
الظفر بمعنى الغلبة والنصر وقع منه في القران موضع واحد من بعد ان
اظفركم عليهم في الفتح الثاني ظنا ياتي بمعنى التهمة وربما جاء بمعنى العلم
وقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم في البقرة ثم قال كيف جاء تنبيه بذلك على انه ليس المراد
هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما انصرف منها الثالث عظ وهو مشتق
من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل القائد
الى الجنة ومنه قوله تعـ سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين
في الشعراء ثم استثنى الناظم مما اتى بضاد غير مشاله عضين جمع عضه

من قوله تعـ الذين جعلوا القران عضين في الحجر بالضاد المعجمة الرابع والخامس
ظل وجهه سواء في النحل والزخرف ولكونهما بمعنى واحد اشار الى ذلك
بقوله سواء ص وظللت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا وظل ش تماجاء
بالظاء المشالة ظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها
موضعان في البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع وباقي
السابع في اول بيت بعد هذا الاول ظلت عليه عاكفا في طه الثاني فظلتم
تفكهون في الواقعة الثالث لظلوا من بعده يكفرون في الروم الرابع
فظلوا فيه يعرجون في الحجر فهم من قوله كالحجر الخامس والسادس فظلت
اعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين في الشعراء ص يظللن محظورا
مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر ش اشتمل هذا البيت على خمسة
مواضع الاول فيظللن رواكد في الشعراء الثاني الحظر هو المنع والحجر وقع
منه في القران موضعان اولهما قوله تعـ وما كان عطاء ربك محظورا
في سبحان الثالث المحتظر وقع منه في القران قوله تعـ فكانوا كهشيم
المحتظر في القمر والهشيم النبات اليابس والمحتظر صاحب الحظيرة الرابع
الفظاظة وهي الغلاظة والجفاء وقع منه في القران موضع واحد وهو
قوله تعالى ولو كنت فظا في آل عمران الخامس النظر جميعه بالظاء المشالة
وقع منه في القران ستة وثمانون موضعا استثنى الناظم منها
ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة بقوله ص الا بويل هل واولى
ناضرة ش الاول من المستثنيات نضرة النعيم في المطففين الثاني

اليه بقوله الا بو بل الثانی ولقاهم نضرة وسرورا فی هل اتی اشار اليه
بقوله هل الثالث وجوه يومئذ ناضرة فی القيمة وهی الاولی اشار
اليهما بقوله واولی ناضرة ص والغيظ لا الرعد وهود قاصرة ش
الغيظ بالظا المشالة معناه ثوران طبع النفس والحنق ووقع منه فی
القران احد عشر موضعا اولها عضوا عليكم الانامل من الغيظ فی آل
عمران واما وغيض الما فی هود وما تغيض الارحام فی الرعد فمعناهما
النقص فصرت ظاؤهما وصارت ضادا والی هذا المعنی اشار بقوله
قاصرة ص والحظ لا الحض علی الطعام ش والحظ بالظا المشالة
معناه النصيب ووقع منه فی القران سبعة مواضع اولها يريد الله ان
لا يجعل لهم حظا فی الاخرة فی آل عمران واما الحض بمعنی التحريض
علی فعل الشی فهو بالضاد المعجمة ووقع منه فی القران ثلثة مواضع الاول
ولا يحض علی طعام المسكين والثانی ولا يحضون علی طعام المسكين في الحاقة م
فی الفجر والثالث ولا يحض علی طعام المسكين فی الحاقة فی الماعون ص وفی
ظنين الخلاف سامی ش اخبر ان الخلاف سام ای عال فی ظنين
من قوله تع وما هو علی الغيب بظنين فی التكوير قراه ابو عمرو وابن كثير و
الكسائی بالظا المشالة علی جعله اسم مفعول من ظن بمعنی اتهم لان
فعيلا ياتی بمعنی مفعول وعليها رسم ابن مسعود مصحفه والمعنی
وما محمد بمتهم فيما يوحی اليه وقراه نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد
المعجمة علی جعله اسم فاعل من ضن بمعنی بخل لان فعيلا ياتی بمعنی

فاعل وعليها رسم الامام والمعنی وما محمد ببخيل علی الناس ببيان
الوحی من الله اليه ص وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض
الظالم ش رجع الناظم الی ما كان بصدده من ذكر الاحكام المتعلقة
بالتجويد واخبر ان الضاد المعجمة والظا المشالة اذا التقيا لزم بيان
مخرج كل واحد منهما والتقاؤهما يصدق بان لا يكون بينهما فاصل اصلا
كقوله تع انقض ظهرك او كان بينهما فاصل ساكن كقوله تع يعض الظالم
ص اضطر مع وعظت مع افضتم ش اشتمل كلامه علی ثلاث مسائل
الاولی ان تبين الضاد المعجمة من الطا المهملة من نحو قوله تع فمن اضطر
الثانية ان تبين الظا المشالة من التا من نحو قوله تع سوا علينا
اوعظت الثالثة ان تبين الضاد المعجمة من التا من نحو قوله تع فاذا
افضتم ص وصف ها جباههم عليهم ش امر بتصفية الها من اختها
ای تخليصها منها من نحو قوله تع فتكوی بها جباههم ومن اليا من نحو
قوله تع عليهم صلوات ص واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا
ش امر باظهار تبيين صفة الغنة من النون والميم اذا كانتا مشددة
والتشديد يشمل المدغمتين فی كلمة وفی كلمتين مثال النون المدغمة في كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغمة م
فی كلمتين نحو من ناصرين ان نقول ومثال المشدد غير المدغم نحو
ان الله ومثال الميم المدغمة فی كلمة نحو ثم وتم ومثال المدغم فی كلمتين
نحو ما لهم من كم من فئة ومثال الميم المشددة لغير الادغام نحو
لما ولما وثم كذا قال ابن الناظم وفيه بحث يعرف بالتامل ص واخفين

الميم ان سكن بغنه لدى با، على المختار من اهل الاداء ش امر باخفا،
الميم مع الغنه وبهم بالاخرة فاحكم بينهم على القول الصحيح المختار من اقوال
اهل الادا، واليه ذهب ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو
قليل وبه قال مكي ص واظهرنها عند باقي الاحرف واحذرن لدى واو
وفا ان تختفي ش امر باظهار الميم الساكنه عند باقي حروف المعجم
سوا، كانا في كلمه نحو انعمت او في كلمتين نحو منهم كثير ثم حذر من اخفائها
عند الواو والفا، لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفا، نحو بهم
ونمدهم وهم فيها فصل في احكام النون الساكنه والتنوين ص
وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفا ش اعلم ان النون
الساكنه والتنوين لهما عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام
وقلب واخفا، وسياتي مفصلا انشا، الله فقوله نون المراد بها الساكنه
وحدها نون ساكنه تثبت في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف
وتكون في الاسم والفعل والحرف فان قلت قد اخل الناظم بقيد السكون
ولا بد منه قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك
في الحكم يقتضي التسويه في الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين واجب
السكون وحد التنوين نون ساكنه زائدة لغير توكيد تلحق الاسم
بعد كماله تفصله مما بعده تثبت لفظا وتسقط وقفا وخطا واما
تبيين اقسامه العشره فمحله علم النحو ص فعند حرف الحلق اظهر ش
هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنه والتنوين عند حروف

الحلق المتقدمة مجموعها اوائل قوله اخي هاك علما حاز غير خاسر سوا كان
في كلمة او في كلمتين مثال النون الساكنه عند احد حروف الحلق
على الترتيب والحال انهما في كلمة واحدة ينا ون ينهون انعمت والمنخ
فسينغضون والمنخنقه ومثالهما في كلمتين من اله ومن هاد ومن علق
من جاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند احد حروف الحلق
ولا يكون الا في كلمتين عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية
ما، غير يومئذ خاشعه ووجه الاظهار بعد المخرج ص وادغم
في اللام والرا لا بغنه لزم ش هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون
الساكنه والتنوين في اللام والرا ادغاما لازما بغير غنه وفي بعض
النسخ اتم مكان لزم يعني ادغاما تاما مستكملا للتشديد وبهذا
التقرير يندفع ما توهمه ابن الناظم حيث جعل لزم صفة لغنه امثله
ذلك من ربهم ان لو انذا اذا ليضلوا بشرا رسولا ووجه الادغام
تلاصق المخرج ووجه عدم الغنه المبالغه في التخفيف لان في بقائها
ثقلا واما تنبيه محل ما تقدم اذا كانا في كلمتين واما اذا كانا في كلمة
واحدة وجب الاظهار خوف الالتباس بالمضاعف ولم يقع شي
من ذلك في القران ص وادغمن بغنه في يومن الا بكلمة كدنيا
عنونوا ش امر بادغام النون الساكنه والتنوين بغنه في احرف
يجمعها قولك يومن وهي اليا المثناه تحت والواو والميم والنون
امثلة ذلك ان يقول من يعمل ... والايمانا وكل من ساو صراط

مستقيم ان نخن ملكا نقاتل وجه الادغام فى النون التماثل و
فى الواو والياء التجانس فى الانفتاح وباقى الصفات وفى الميم التجانس
فى الغنه وباقى الصفات هذا اذا كانا فى كلمتين اما اذا كانا فى
كلمة واحدة لم يحسن الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك
نحو قنوان وصنوان ودنيا وبنيان ناشار الى ذلك بقوله الا
بكلمة كدنيا عنونوا والعنوان هو طابع ختم الكتاب الدال على
على ما فيه ص والقلب عند البا بغنه ش هذا هو الحكم
الثالث وهو قلب النون الساكنه والتنوين عند البا ميما بغنه
نحو انبئهم ان بورك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان
بالغنه ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقله
التناسب فتعين الاخفا لمشاركتها مخرجا والنون غنه ويتوصل
اليه بالقلب ميما لتشاركه البا مخرجا والنون صفة ص كذا الاخفا
لدى باقى الحروف اخذا ش هذا هو الحكم الرابع وهو اخفا النون
الساكنه والتنوين عند باقى الحروف وقد جمعها بعض الفضلاء
فى اوايل هذه الكلمات ضحكت زينب فابدت ثنايا تركت سكران
دون شراب طوقتنى ظلما فلا تذد لجرعتى جفونها كاس
صاب ٥ واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن
ولذلك لم امزها كغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد
قوما ضالين والنون عندها من ضل ومنضود ومثال التنوين

عند

عند الضاد قوما ضالين والنون عندها من الزاى فلاما زاكيا
والنون عندها فان زللتم تنزيل ومثال التنوين عند الفا عاقرا
فهبلى والنون عندها فان فان ينفقون ومثال التنوين عند
الثاء المثلثه من نطفة ثم والنون عندها لولا ان ثبتناك
الانثى بالانثى ومثال التنوين عند التا يومئذ تعرضون
والنون عندها وان تصبروا وانتهوا ومثال التنوين عند
السين المهمله قولا سديدا والنون عندها الانسان وان
سيكون ومثال التنوين عند الدال المهمله آلهة دون الله
والنون عندها اندادا من دابة ومثال التنوين عند الشين
المعجمه جبارا شقيا والنون عندها فمن شهد انشره ومثال
التنوين عند الطاء المهمله كلمة طيبة والنون عندها انطلقوا
وان طايفتان ومثال التنوين عند الظا المشاله ظلا ظليلا و
والنون عندها انظروا من ظل ومثال التنوين عند القاف
رزقا قالوا والنون عندها الان قالوا ومثال التنوين عند
الذال المعجمه الى ظل ذى والنون عندها من ذا الذى ومنذر
ومثال التنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها فانجيناه
من جا. ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها
وان كانت فانكحوا ومثال التنوين عند الصاد المهمله ريحا
صرصرا والنون عندها ولمن صبر انصرنا وجه الاخفا انه اخى الباقى

من الحروف عن مناسبة حرف الادغام ومباينتها احرف الحلق
فتعين الاخفا، فصل كل المد واقسامه ص والمد لازم وواجب اتى
وجايز وهو وقصر ثبتا ش اصل المد في اللغة الزيادة وفي
الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود وهو
قسمان اصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود هنا وله سببان
همز او سكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز
قسمان واجب وجايز فاللازم حاله واحدة في المد عند كل القراء
وسمي لازما للزوم سببه والواجب ما اجمع القرا على مده لكن اختلفوا
في مقداره وسياتي وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره والجايز
ما جاز مده وجاز قصره عند جميع القرا وهذا محصل كلامه
واذا انظرت في ذلك حق النظر وجدته ينقسم اربعة عشر قسما
الاول مد الحجز كقوله تعالى ءانذرتهم وائذا سمي بذلك لدخول
الالف بين الهمزتين حاجزة بينهما وتبعد احديهما عن الاخرى
عند بعض الثاني مد العدل كقوله تعالى ولا الضالين وسمي بذلك
لانه يعدل حركة ويسمى ايضا اللازم المشدد الثالث مد التمكين
ويسمى المتصل كقوله تعالى والسما سمي بذلك للتمكن من تحقيق
الهمزة واخراجها من مخرجها او لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة
الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى بما انزل اليك سمي بذلك
لانه يفصل بين كلمتين او لانه يبسط بين الكلمتين بسطا الخامس

مد الروم كقوله تعالى ها انتم سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يحققونها
وانما يلينونها ويشيرون اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى ءالله
خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع مد البنية
كقوله تعالى دعا ونداء سمي بذلك لانه يبين بنية الممدود من المقصود
الثامن مد المبالغة كقوله تعالى لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في
نفي الالهية عما سوى الله التاسع مد البدل من الهمزة في قوله تعالى
ادم وامن وايمان واوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية
من جنس حركة ما قبلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لان اصله جيء
وشيء الحادي عشر المد العارض المخفف نحو نستعين سمي بذلك لعروض
السكون في الوقف الثاني عشر المد العارض المشدد نحو قال ربكم عند
من ادغم الثالث عشر المد الطبيعي كالالف من قال والواو من يقول
والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص
المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم المخفف نحو ص
وق ويس ثم شرع يبين كلا من اللازم والواجب والجايز فقال ص
فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد ش
اخبران المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مد حرف لازم
السكون في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف
المد اما ان يكون مدغما او غير مدغم واما ان يكون وجوبا نحو
الحاقة والصاخة او جوازا نحو فيه هدى على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا

على قراة البزى وهذا يجوز فيه المد والقصر والمد لاجل الساكن
في الحالين والقصر لعروض السكون وغير المدغم اما ان يكون فاتحة
سورة او غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن
فيه قدر الفين وان كان الثاني فمن القراء من الحق بالاول و
اختاره الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مده
قدر الف واختاره الاهوازي وغيره ص وواجب ان جاء قبل
همزة متصلا ان جمعا بكلمة ش اجزاء المد الواجب هو الذي
يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو
جاء وجي وسوء المسمى بالمتصل ولا خلاف بين القراء في اعتباره
ثم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال يمد مقدار ثلاث الفات
وهذا ماخوذ به لورش وحمزة ومنهم من قال يمد مقدار الفين
ونصف وهذا ماخوذ به لعاصم ومنهم من قال يمد مقدار
الفين فقط وهذا ماخوذ به لابن عامر والكسائي ومنهم من
قال يمد مقدار الف ونصف وهذا ماخوذ به لابن كثير
وابي عمرو وقالون وجميع ذلك تقريب لا تحديد فليفهم ص و
جايز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا ش اجزاء
المد الجايز قسمان الاول ان ياتي حرف المد منفصلا من الهمزة
بان يكون حرف المد آخر الكلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو انا انزلناه
والقراء فيه على مراتب فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش

وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم
من لا يرى فيه الا القصر وهو ابن كثير وسوسي ومنهم من يرى فيه
الوجهين وهو قالون والدوري وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا
يخرج بها عن المد الاصلي والخروج عنه خطأ لانه لا يتوصل اليه
الا باسقاط حرف من القرآن واما القسم الثاني وهو ما اذا كان
السكون بعد حرف المد عارضا للوقف مسجلا اي مطلقا فيدخل
فيه السكون المحض والاشمام واما الروم فان حكمه حكم الوصل
سواء كان اصل الحرف الموقوف عليه مكسورا او مضموما او مفتوحا
نحو الرحيم نستعين المفلحون يجوز فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر وجه المد حمله على اللازم لجامع اللفظ ووجه التوسط
اعتبار سكون الوقف والعارض مع حطه عن السكون اللازم
ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا
فاستغني عن المد قال الجعبري واختياري القصر بناء على القاعدة
ولا فرعية فصل في معرفة الوقف والابتداء ص وبعد تجويدك
للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداء وهي تقسم اذن
ثلاثة تام وكاف وحسن ش لما ذكر التجويد واحكامه عقبه
بالوقف والابتداء لتوقفه عليهما ولهذا قال الداني اعلم
ان التجويد لا يحصل للقاري الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع
على الكلم وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه فقوله الوقوف

جمع وقف وهو في اللغة الكف وفي الاصطلاح قطع الكلمة
عن ما بعدها بسكتة طويلة فقولنا عن ما بعدها اى بتقدير
ان يكون بعدها شئ وقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت
اذا عرف هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة اقسام اختبارى
بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول
والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطرارى
وهو الوقف عند ضيق النفس والعى واختيارى بالياء
المثناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه الناظم رحمه الله
الى ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن ووجه الضبط ان
ان يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان ينقطع عما قبله لفظا
فانتعن الاروس الاى جوز فالحسن ش اعلم ان الوقف التام
يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما بعده
ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصص وانقضاء الكلام
واكثر ما يكون فى رؤس الآى اذ هى مقاطع وفواصل والوقف الكافى
يحسن الوقف عليه ايضا والابتداء بما بعده الا ان الذى بعده
يتعلق به نحو حرمت عليكم امهاتكم ويسمى ايضا مفهوما والوقف
الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اللهم
الا ان يكون راس آية فانه يجوز اشار الناظم اليه بقوله الا رؤس
الآى جوز ويسمى ايضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظى التعلق

ومعنى او يتعلق بما بعده لفظا ومعنى او معنى دون لفظ الاول التام والثانى الحسن والثالث الكافى وقف على [illegible] هذا ما اشار بقوله ص [illegible] فابتدى [illegible] التام والكافى [illegible]

في

من جهة الاعراب كان يكون معطوفا او صفة ونحو ذلك
والمراد بالتعلق المعنوى التعلق من جهة المعنى كالاخبار
عن حال المومنين والكافرين او تمام قصة القارى او نحو ذلك
ص وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله ش الكلام
الغير التام المعنى وهو الذى لا يعرف المراد منه يسمى الوقف
عليه قبيحا مثل ان يقف على بسم ومالك وما اشبههما ويبدى
بيوم الدين الا ترى انك لا تعرف حينئذ الى اى شئ اضيف
ويسمى ايضا وقف الضرورة والقراء يهواعن الوقف على مثل هذا
الضرب وينكرونه ويستقبحون لمن انقطع نفسه عليه ان يرجع
الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافى
حسن والحسن جايز وكذا حكم الابتداء ص وليس فى القرآن من
وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب ش انه لا يوجد فى القرآن
وقف واجب يأثم القارى بتركه ولا وقف حرام يأثم بالوقف
عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بذهابهما
الا ان يكون لذلك سبب يستدعى تحريمه كان يقصد الوقف
على انى كفرت وما من اله ونحوه من غير ضرورة ولا يفعل ذلك
مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل
ذلك للايهام فصل فى معرفة المقطوع والموصول ص واعرف
لمقطوع وموصول وتا فى مصحف الامام فيما قد اتى ش اعلم انه

لابد للقارى من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تاء التانيث
ليقف على المقطوع في محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى
تاء التانيث عنده رسمها بالتاء كما في المصحف الامام وهو
مصحف عثمان بن عفان الذي اتخذه لنفسه يقرأ فيه وليس
هو بخطه كما توهمه بعضهم ص فاقطع بعشر كلمات ان لا مع
ملجا ولا اله الا ان لا تعبدوا يس ثاني هود لا يشركن تشرك
يدخلن تعلوا على ان لا يقولوا لا اقول ش اعلم ان المصاحف
العثمانية اتفقت على قطع ان المفتوحة المخففة عن النافية
في عشرة مواضع معروفة الاول ان لا ملجا من الله الا اليه في
التوبة الثاني وان لا اله الا هو في هود الثالث ان لا تعبدوا
الشيطان في يس الرابع ان لا تعبدوا في هود ايضا وهي الثانية
واليه الاشارة بقوله ثاني هود الخامس ان لا يشركن بالله شيئا
في الممتحنة واليه اشار بقوله لا يشركن السادس ان لا تشرك
بي شيئا في الحج اشار اليه بقوله تشرك السابع ان لا يدخلنها
اليوم في نون والقلم اشار اليه بقوله يدخلن الثامن ان لا تعلوا
على الله في الدخان اليه اشار بقوله تعلوا على التاسع والعاشر
حقيق على ان لا اقول ان لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف واليهما
اشار بقوله ان لا يقولوا لا اقول واختلفوا في قطع ان لا اله
الا انت ووصله في الانبياء ص ان ما بالرعد والمفتوح

صل ش امر بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة في قوله تعالى
وان ما نرينك في الرعد وامر بوصل ان المفتوحة عند حيث
جاءت نحو اما اشتملت في الانعام واما تشركون واما ذا كنتم في
النمل كل ذلك باتفاق المصاحف ص وعن ما نهوا اقطعوا من
ما بروم سلك والنسا ش امر الرسام بقطع عن ومن الجارتين
عن ما الموصول فالاولى عن ما نهوا عنه في الاعراف والثانية
من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم وفمن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم في النساء كل ذلك باتفاق المصاحف ايضا
ص خلف المنافقين ش اخبر ان المصاحف اختلفت في قطع
من عن ما ووصله في قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين
ص ام من اسسا فصلت النسا وذبح ش من المتفق على قطعه
ام عن من الاستفهامية وجملته اربع مواضع الاول ام من
اسس بنيانه في التوبة الثاني ام من ياتي امنا في فصلت الثالث
ام من يكون عليهم وكيلا في النساء الرابع ام من خلقنا في الصافات
ص حيث ما ش من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع
كذا اطلقه الناظم تبعا للشاطبي والذي نص عليه الداني
في المقنع موضعان في البقرة الاول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وان الذين والثاني وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره لئلا ص وان لم المفتوح ش ومن المتفق على قطعه ايضا

ان المفتوحة المخففة عن لم الجازمة في قوله تعـ ذلك ان لم يكن
ربك في الانعام وايحسب ان لم يره في البلد ص كسر ان ما
الانعام ش ومن المتفق على قطعه ايضا ان المشددة المكسورة
الهمزة عن ما الموصوله في ان ما توعدون لآت في الانعام
ص والمفتوح يدعون معا ش ومن المتفق ايضا على قطعه
ان المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصوله في موضع الحج
ولقمان ان ما تدعون من دونه هو الباطل وان ما يدعون
من دونه الباطل ص وخلفا الانفال ونحل وقعا ش اجزان
الخلاف وقع في واعلموا ان ما غنمتم في الانفال وان ما عند الله
هو خير لكم في النحل ص وكل ما سالتموه واختلف ردوا كذا
قل بئس ما ش ومن المتفق على قطعه ايضا كل عن ما في قوله تعـ
واتاكم من كل ما سالتموه في براهيم ومن المختلف فيه كلما ردوا
الى الفتنة في النساء بئسما يامركم في البقره ص والوصل صف خلفتموني
واشتروا ش من المتفق على وصله موضعان الاول بئسما
اشتروا به انفسهم في البقرة الثاني بئسما
خلفتموني من بعدي في الاعراف ص في ما اقطعا اوحي افضتم
اشتهت يبلوا معا ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها
صلا ش من المتفق على قطعه في عن ما وجملة ذلك في عشرة مواضع
الاول قل لا اجد في ما اوحي الي في الانعام الثاني لمسكم في ما افضتم
فيه في النور الثالث فيما اشتهت انفسهم في الانبياء الرابع

ولكن

ولكن ليبلوكم فيما اتاكم في المائدة الخامس ليبلوكم فيما اتاكم في
الانعام واليهما اشار اليه بقوله يبلوا معا السادس في ما فعلن
في انفسهن من معروف في البقره وهي الثانيه واليهما اشار بقوله
ثاني فعلن السابع وننشئكم فيما لا تعلمون في الواقعه واليهما
اشار بقوله وقعت الثامن شركاء فيما رزقناكم بالروم واليهما
اشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه
يختلفون انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
كلاهما في الزمر واليهما اشار بقوله كلا تنزيل واما اتتركون
في ما ههنا امنين في الشعرا فهو من المختلف فيه فذكره مع المتفق
عليه سهو وغير ما ذكره موصول بلا خلاف سواء كان خبرا او
استفهاما فمن ذلك فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول موضع
في البقره وفيم كنتم قالوا في النسا وفيم انت من ذكريها في النازعات
ص فاينما كالنحل صل ش امر بوصل اين مع ما في موضع البقره
والنحل الاول فاينما تولوا فثم وجه الله والثاني اينما يوجهه لا يات
بخير بلا خلاف ص ومختلف في الشعرا الاحزاب والنسا وصف
ش ذكر ثلاثة مواضع اكثر المصاحف على قطعها وبعضها على
الوصل اين ما كنتم تعبدون في الشعرا ثانيها اين ما ثقفوا
اخذوا في الاحزاب ثالثها اين ما تكونوا يدرككم الموت في
النسا ص وصل فالم هود ش امر بوصل فالم يستجيبوا لكم

في هود بالاتفاق وفهم منه قطع ما سواه والمراد بالوصل
ههنا اسقاط النون من ان ووجه القطع الاصل ووجه الوصل
اتحاد عمل ان ولم ص ان لن نجعلا لن نجمع ش ومن المتفق على وصله
ان المصدرية بلن في موضعين ان لن نجعل لكم موعدا في الكهف
ان لن نجمع عظامه في القيمة اشار اليه بقوله نجمع واتفق على قطع للباقي
ما سواهما ووجه القطع التنبيه على الاصل وعلى ان العمل ووجه
الوصل التقوية مع مجانسة الادغام ص كيلا تحزنوا تاسوا
على حج عليك حرج ش ومن المتفق على وصله ايضا كي بلا في اربع
مواضع الاول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم في ال عمران الثاني لكيلا
تاسوا في الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد علم شيئا في الحج اشار اليه
بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب اشار اليه بقوله
عليك حرج واتفق على قطع ما عداها ووجه القطع الاصل ووجه
الوصل التقوية ص وقطعهم عن من يشاء من تولى ش من المتفق
على قطعه ايضا عن من الموصولة في موضعين احدهما ويصرفه عن
من يشاء في النور والثاني عن من تولى عن ذكرنا في النجم ولعل غيرهما
ص يوم هم ش ومن المتفق على قطعه ايضا يوم هم عنهم المرفوع الموضع
في موضعين احدهما يوم هم بارزون في غافر ثانيهما يوم هم
على النار يفتنون في الذاريات واتفقوا على وصل هم المجرور
الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه

يصعقون

يصعقون ووجه قطع الاول كونه ضميرا وقع منفصلا ووجه وصل
الثاني كونه ضميرا مجرورا متصلا ص ومال هذا والذين هؤلاء ش
ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها في اربعة مواضع الاول
مال هذا الكتاب في الكهف الثاني مال هذا الرسول في الفرقان و
اليهما اشار بقوله مال هذا الثالث فمال الذين كفروا في سال واليه
اشار بقوله هؤلاء الرابع في النساء فمال هؤلاء القوم واتفق على وصل — الذين
فيما عداها ووجه القطع التنبيه على انها كلمة براسها ووجه الوصل
تقويتها لانها على حرف واحد ص تحين في الامام صل وقيل لا ش
يشير الى قول ابي عبيدة رسم في الامام من مصحف عثمان ولات حين
مناص في سورة ص بالتاء موصوله بحين وقيل مقطوعة عنها كما في
المصاحف الحجازية والشامية والعراقية والى هذا اشار بقوله
وقيل لا وفي بعض النسخ ووهلا مكان قيل لا ومعناه وهل هذا
القول اي ضعف والاصح القطع كما تقدم فتكتب بالتاء منفصوله
من الحا على هذه الصورة لات حين ص ووزنوهم وكالوهم
صل ش اعلم انهم الصحابة رضي الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم
موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعد الواو الفا فعدم الالف
دليل على الاتصال فلذلك امر بالوصل ص كذا من ال وها
ويا لا تفصل ش نهى عن فصل لام التعريف وها التنبيه ويا
النداء عما بعدها قراءة ورسما مثال لام التعريف السماء والارض

والدنيا والاخرة ونحوها ومثال ها التنبيه هانتم هولاء ومثال
يا النداء يا ايها الانسان يا بنى ونحوهما ص ورحمت الزخرف
بالتا زبره الاعراف روم هود كاف البقرة ش يريدان الصحابة
رضى الله عنهم زبروا اوكتبوا لفظ رحمت بالتاء المجرورة وجملة
ذلك سبعة مواضع الاول والثانى اهم يقسمون رحمت
ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون كلاهما فى الزخرف الثالث
ان رحمت الله قريب فى الاعراف الرابع فانظر الى اثر رحمت الله
فى الروم الخامس رحمت الله وبركاته فى هود السادس ذكر رحمت
ربك فى مريم اشار اليه بقوله كاف السابع اولئك يرجون
رحمت الله فى البقرة ص نعمتها ثلاث نحل ابرهيم معا اخيرات
عقود الثانى هم لقمان ثم فاطر كالطور عمران ش اعلم ان لفظ
نعمة رسم بالتاء المجرورة فى احد عشر موضعا الاول فى البقرة واذكروا
نعمت الله عليكم اشار اليه بعود الضمير الى البقرة الثانى واذكروا
نعمت الله عليكم فى ال عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله
هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله الاواخر من النحل
السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها وهما الاخيران فى ابراهيم الثامن واذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم وهو الثانى من سورة العقود والتاسع فى البحر بنعمت الله
فى لقمان العاشر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق فى فاطر الحادى عشر

فذكر فما انت بنعمت ربك فى الطور فقوله نعمتها الضمير يرجع الى
البقرة فى اخر البيت السابق وقوله ابرهيم لغة فى ابرهيم وابراهيم
وقوله عقود الثانى هم اى ثانى المائدة المقرون بقوله هم ص
لعنت بها والنور ش اخبر ان لفظ لعنت رسوم بالتاء المجرورة
فى موضعين الاول فنجعل لعنت الله فى آل عمران اشار اليه بعود
الضمير عليها الثانى والخامسة ان لعنت الله عليه فى النور ص
وامرأت يوسف عمران القصص تحريم ش لفظ المرأة المذكور معها
زوجها رسوم بالتاء فى سبعة مواضع الاول والثانى امرأت
العزيز تراود وامرأت العزيز الان فى يوسف واليهما اشار بقوله
يوسف الثالث اذ قالت امرأت عمران الرابع قالت امرأت فرعون
فى القصص الخامس والسادس والسابع امرأت نوح وامرأت لوط
امرأت فرعون فى التحريم واليها اشار بقوله تحريم ص معصيت بقد
سمع تخص ش اخبر ان معصيت بالتاء المجرورة مخصوص بموضعى
قد سمع الاول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
والثانى ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول ص
شجرت الدخان ش لفظ شجرت بالتاء فى موضع واحد وهو
ان شجرت الزقوم فى الدخان ص سنت فاطر كلا والانفال
وحرف غافر ش لفظ سنت بالتاء المجرورة فى خمسة مواضع
الاول والثانى والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله

وقوله معا اى فى موضعى ابرهيم وقوله
اخيرات صفة لثلث النحل صح

فى آل عمران صح

تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا فى فاطر واليها اشار
بقوله كلا الرابع فقد مضت سنت الاولين فى الانفال الخامس
سنت الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون
فى اخر غافر ص قرت عين ش لفظ قرت بالتا المجرورة فى موضع
واحد قرت عين لى ولك فى القصص ش جنت بالتا المجرورة
فى موضع واحد جنت النعيم فى الواقعة ص فطرت فى موضع
واحد فطرت الله فى الروم ش بقيت بالتا المجرورة فى موضع
واحد بقيت الله خير لكم فى هود ص ابنت ش لفظ ابنت بالتاء
فى واحد ابنت عمران فى التحريم ص وكلمت اوسط الاعراف
ص وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتا عرف ش هذه
قاعدة وهى كل ما اختلف القراء فى افراده وجمعه فانه يكتب
بالتا نحو قوله آيت للسائلين فى يوسف قرأها ابن كثير
بالتوحيد والقوم فى غيابات الجب وان يجعلوه فى غيابات
الجب بها ايضا قرأهما نافع بالجمع لولا انزل عليه آيت من ربه
فى العنكبوت آمنون فى سبا قرأها بالتوحيد حمزة فهم على بينت
منه فى فاطر قرأها بالجمع ابن عامر ونافع والكسائى وشعبة وتمت
كلمت ربك صدقا وعدلا فى الانعام قرأها بالتوحيد عاصم و
حمزة وكذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا اول يونس
قرأها بالجمع نافع وابن عامر واختلف المصاحف فى ثانى يونس ان

الذين

لفظ فطرت

ص جنت فى وقعت صح

ص بقيت صح

ش لفظ كلمت بالتاء فى موضع واحد وتمت
كلمت ربك الحسنى فى وسط الاعراف
صح

فى العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وحفص
وابو بكر وحمزة والكسائى وهم صح

الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك
على الذين كفروا فى غافر والقياس التا قرأهما بالجمع نافع وابن عامر
ص وابدأ بهمز الوصل من فعل ضم ان كان ثالث من الفعل
يضم واكسره حال الكسر والفتح ش اعلم اولا ان للقارى حالتين
حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل فى الوقف السكون فالابتداء
لا بد ان يكون بالحركة بيان ان الحرف المنطوق به اما معتمد على
حركته كبا بكر او حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله يجرى مجرى
الحركة كبا دابة فمتى فقد شئ من هذه الاعتمادات تعذر التكلم به
ومن انكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف
الاول لا يخلوا اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان الاول
فصله وان كان الثانى فيحتاج الى همزة الوصل سميت
بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن شانها انها
لا تكون فى مضارع مطلقا ولا فى ماض ثلاثى ولا رباعى كاكرم
بل فى الخامس كانطلق والسادس كاستخرج وفى امرهما كانطلق
واستخرج وامر الثلاثى كاضرب وحكمها فى الماضى الكسر
واما الامر ففيه تفصيل وهو انه ان كان ثالثه مضموما
ضما لازما نحو انظر واخرج فابتدئ بها مضمومة لئلا يلزم
الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه
مكسورا كسرا لازما او مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو

اضرب واعلم فان كان الضم عارضا كسرت ايضا نحو امشوا فان
اصله امشيوا افاعلوا بالنقل والحذف وان كان الكسر عارضا
نحو اغزى يا هند ففى لابتدا بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص
واشمامه بالكسر لان اصل اغزى اغزوى فاعل كالاول ص وفى الاسماء
غير اللام كسرها وفى ابن مع ابنة امرؤ اثنين وامراة واسم مع اثنتين
ش همز الوصل فى الاسما سماعى وقياسى فالقياسى كل مصدر فعله
اربعة احرف فصاعدا كالانطلاق والاستخراج والسماعى قالوا
فى عشرة اسماء محفوظة وهى اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامراة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغى ان يزيدوا
ان الموصولة وايم لغة فى ايمن فان قالوا هى ايمن فحذفت اللام
قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا الكسر ومع لام
التعريف الفتح ص وحاذروا الوقف بكل الحركة الا اذا رمت
فبعض حركة الا بفتح او بنصب واشم اشارة بالضم فى رفع وضم
ش الاصل فى الوقف على تمام الحركة فهم منه الوقف بالاسكان
المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا
رمت وبالاشمام المامور به بقوله واشم ويشارك الروم فى
البعضية الاختلاس والفرق بين الثلاثة ان الروم لا يتناول
الفتح والنصب ويكون فى الوقف فقط والثابت من الحركة اقل
من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص

السكون فلذلك حذف من الوقف
صح

بالاخر

بالاخر والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون
فى المرفوع والمضموم فقط وحقيقته ان تضم شفتيك بعد
الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما انفراجا قوله انفراجا
فيه نظر لقول الشاطبى والاشمام اطباق الشفاه البيت
الى اخره فيخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى بخلاف الروم
فانه يدركه الاعمى والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين
ما هو متحرك فى الاصل وعرض سكون الوقف وبين ما هو
ساكن على كل حال ص وقد تقضى نظمى المقدمة وهى لقارئ
القران تقدمه والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
ش التقضى الانتهاء شيئا فشيئا والنظم جمع الاشياء على هيئة
متناسبة وقوله تقدمه اى تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلوة
لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام والحمد لله الذى هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله قال يوسف هذا
الشرح للشيخ خالد بن عبد الله الوقاد الازهرى تم بعون الله تعالى
وحسن توفيقه
فى تاريخ شهر ذى الحجة
الحرام سنة
٢٢
م

١٤٥٥

[illegible]